الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
جامعة دمشق
كلية الاقتصاد
قسم الإقتصاد والتخطيط

تحليل كفاءة القبول الجامعي (المفاضلة)

وأثرها على تحصيل الطالب في الثانوية العامة– الفرع العلمي

دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية

مشروع بحث لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد اختصاص سكان وتنمية

إعداد الطالب

عزام علوش

إشراف

د. عدنان غانم أ. د. محمد جميل عمر

كلمة شكر

أتقدم بكل الشكر والامتنان إلى كل من ساهم بإنجاز هذا البحث، وأخص بالشكر كل من:

الأستاذ الدكتور محمد جميل عمر

و

الدكتور عدنان غانم

لكل الجهود التي بذلوها لإنهاء هذا العمل....

الباحث

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
المقدمة.	١
١- مشكلة البحث:	٢
٢- أهمية البحث:	٣
٣- أهداف البحث:	٣
٤- فرضيات البحث:	٤
٥- منهج البحث:	٤
٦- مجتمع البحث وعينته:	٥
٧- الدراسات السابقة:	٦
الفصل الأول: شروط وكفاية القبول الجامعي.	٩
المبحث الأول: مفهوم الكفاية.	١٠
جوانب الكفاية :	١٢
الكفاية الكمية ومؤشراتها :	١٩
المبحث الثاني: سياسات القبول الجامعي.	٣٥
أولا: الأسس التي يقوم عليها التعليم العالي في سورية	٣٥
التعليم العالي في الخطة الخمسية العاشرة	٣٦
المرامي الكمية الأساسية للتعليم العالي	٣٦
إجراءات ومعايير القبول في التعليم العالي في سورية	٣٧
١) التخطيط للتعليم العالي	٣٧
٢) الإطار القانوني	٣٨
المفاضلة العامة	٤٠
١) المقبولون للتقدم إلى المفاضلة العامة	٤١
٢) ملاحظات حول المفاضلة العامة :	٤٢

ثانياً : توزيع الفرص التعليمية في التعليم العالي : ٤٧
ثالثاً : التسرب الجامعي: ٥٢
رابعاً : نقاط القوة والضعف في السياسة التعليمية ٥٩
الفصل الثاني: العوامل المؤثرة على التحصيل التعليمي. ٥٩
المبحث الأول: دور الأسرة في التحصيل التعليمي. ٦١
الأهمية الاجتماعية للتحصيل التعليمي ٦٢
قياس التحصيل التعليمي ٦٤
دور الأسرة في التحصيل التعليمي : ٦٥
المبحث الثاني: دور المجتمع في التحصيل التعليمي. ٦٩
العوامل الاقتصادية والاجتماعية الأسرية : ٧١
المبحث الثالث: دور المدرسة في التحصيل التعليمي. ٧٤
الفصل الثالث: المحددات الاقتصادية للقبول الجامعي. ٧٧
المبحث الأول: الإنفاق على التعليم الجامعي وكلفته. ٧٩
أولا: مصادر تمويل التعليم الجامعي ٧٩
ثانيا: تكلفة التعليم الجامعي: ٨٢
المبحث الثاني: المردود الاقتصادي المتوقع الحصول عليه من التحصيل الجامعي. ٨٦
العلاقة بين التعليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية: ٨٦
قياس العائد الاقتصادي من التعليم: ٨٧
الهدف من قياس عائد التعليم وفائدته: ٨٩
صعوبة ومشكلات قياس عائد التعليم: ٩٠
طرق حساب العائد من التعليم. ٩١
بعض المؤشرات الاقتصادية لحساب العائد الاقتصادي من التعليم في سورية: ٩٣
الفصل الرابع: دراسة ميدانية عن محافظة اللاذقية: ٩٨
المبحث الأول: معايير نظام القبول الجامعي التقليدية والمعاصرة. ٩٩
أولاً- معايير نظام القبول الجامعي التقليدية ٩٩
ثانياً- المعايير المعاصرة لنظام القبول الجامعي: ١٠٠

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية. ١٠٥
أولا- تحديد أهداف الدراسة الميدانية وأسئلتها وفرضياتها: ١٠٥
ثانياً- منهج البحث: ١٠٦
ثالثاً- تحديد المجتمع الإحصائي وعينة الدراسة: ١٠٦
رابعاً- إعداد الاستبيانات وتطبيقها: ١٠٩
خامساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: ١١١
المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية. ١١٣
أولاً- الإحصاء الوصفي لمقررات عينة الدراسة لطلبة جامعة تشرين في مختلف الكليات: ١٢٠
ثانياً- أدوات الإحصاء الاستدلالي لاختبار فرضيات الدراسة: ١٢٢
النتائج والمقترحات. ١٢٧
المراجع. ١٣٥
الملاحق. ١٤٢

المقدمة

إنّ كلمة التربية مرتبطة مباشرة بالمدرسة ، وقديماً كانت التربية مهمةً يقومُ بها الكبار بتعليم الصغار، ولم يكن هناك أيُ مدرّس أو مدرسين باستثناء شيخ الكتاب الذي اقتصر دوره على تعليم اللغة العربية والدين في الجامع أو في منازلهم، وكانت التربيةُ تتم خارج المدارس وكان الآباءُ والأمهات يعلمونَ أولادهم.

أما في الوقت الحاضر فإنهُ يتعذرُ على التربية أن تؤدي وظيفتها دونَ تخطيط ، وقد ظهر التخطيط التربوي في نصف القرن الأخير ، استجابةً لأمور لم يكن لها وجود في الماضي جاءت نتيجةً للتغير السريع الحاصل في المجتمع .

إن عالم اليوم يتجه إلى السيطرة على الطبيعة من خلال الكشف عن قوانينها واستثمارها عن طريق العلم وبحوثه الخلاقة والمستمرة. وهذه السيطرة تحتاج إلى الإنسان العالم المدبّر الذي يحقق هذه السيطرة وبالتالي استثمار الطبيعة لخدمة المجتمع، وإن العالم اليوم يصدر مئات البحوث العلمية التي تبين قدرة الإنسان بأشكالها المتعددة وفي هذا البحث تم عرض أحد الجوانب التي تساعد الإنسان العربي المعاصر على امتلاك القدرات التعليمية التي تدفعه للبحث العلمي وتغيير المجتمع ليساير المجتمعات العصرية.

إن التعليم الثانوي بما فيه من مقررات يعطي الطالب الكفاءات والقدرات التي تهيئه للإبداع لذلك تعتبر هذه المرحلة هامة جداً للبحث العلمي في القطر العربي السوري.

من أجل ذلك تم اختيار هذه المرحلة الهامة والإحاطة بكل جوانبها والتركيز على كل الإيجابيات والسلبيات والكشف عنها ومعالجتها ما أمكن. إن الطالب الجيد وهو المادة الخام الجيدة فيما لو سلّمت إلى صانع ماهر (المدرس) لاستطاع أن يصنع منها ما يشاء ولا يغيب هنا دور المدرسة والأسرة والمجتمع . وتتعدد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وتتداخل وتشترك جميعها في إحداث التفاعل الذي يؤدي إلى التأثير في التحصيل الدراسي، ويرى سمارة (١٩٩٥)[١] أن نجاح العملية التعليمية يعتمد على عدة عوامل منها المنهاج ، والخطة السنوية ، والإمكانات المادية، والوسائل التعليمية اللازمة لعملية التعليم ويرتبط بعوامل أخرى منها العوامل المتعلقة بالطالب. والتي تنحصر في القدرة العامة على الأداء في الامتحان، والمجهود والدافع، ومفهوم الذات ومنها ما يتعلق بالعوامل

[١] - سمارة، أحمد مصطفى أثر العوامل الاجتماعية – الاقتصادية والثقافية والمدرسية في تحصيل طلبة الصف العاشر في الرياضيات في مدارس وكالة الغوث في محافظة إربد – رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة اليرموك – إربد – ١٩٩٥م.

النفسية كالتفكير، والتكيف، والقلق، والاتجاهات، ومهارات الاتصال، ومنها العوامل المتعلقة بالمدرسة: كالامتحانات، والبرامج التعليمية، وطرائق التدريس، واستراتيجيات التعليم، والقيادة الإدارية التعليمية، والبناء الاجتماعي للمدرسة، ومنها ما يتعلق بالعوامل البيئية والمجتمعية كالنواحي الثقافية، وبالرغم من أهمية هذه العوامل جميعاً فإنَّ هناكَ احتمالاً كبيراً في تفاوتها من حيث الأهمية النسبية لكل منها. ويمكن تصنيف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة في ثمانية عوامل تتعلق بكل من: المنهج، والطالب، والمعلم، والمدرسة، وسياسات التعليم والأسرة، والأقران، والمجتمع بمؤسساته المختلفة وستقتصر هذه الدراسة على تناول بعض هذه العوامل ودورها في التحصيل الدراسي لطلبة الثالث الثانوي (الفرع العلمي) في محافظة اللاذقية .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تشير إلى الحاجة الملحة إلى مزيد من التطوير في مرحلة التعليم الثانوي وتفاعلها مع إمكانية المجتمع المحلي ومزيد من توفير برامج التعليم المستمر للكبار ومزيد من الإشراف الواعي الفعال والموجه للبرامج التعليمية بشتى وسائلها، تلك التي تتطور بسرعة هائلة في المجتمع المعاصر وبعد دراسة لآلية القبول الجامعي (المفاضلة) تم وضع استراتيجية جديدة لها.

١ – مشكلة البحث:

الإنسان هو الهدف والوسيلة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكلما زاد وعي الإنسان ارتقى معه طموحه لتحقيق أهدافه وأصبح أكثر ثقافة في قدرته على امتلاك التقنية العلمية ، لمسايرة المجتمعات المعاصرة .

لذلك من المسلمات أن تسعى الدول دائما لتطوير أنظمتها التعليمية المحلية، وذلك بالاستفادة من أي تجارب تعليمية ناجحة في هذا المجال والأمثلة الصارخة على هذه المساعي، مساعي الدول العربية ومن ضمنها سورية إلى تبن نظام قبول جامعي جديد، وبالنظر إلى التطورات الحاصلة في العشر سنوات الأخيرة نجد أن دولا عربية عديدة تبنت سياسات قبول جامعية جديدة وتحاول وضع كافة المقومات والمعايير إنجاح هذا التوجه.

وتفاديا لتكرار الإخفاقات في سياسة القبول الجامعي يرى الباحث أن هناك ضرورة على الأقل لتبني متطلبات نجاح سياسة القبول الجامعي في ظل المعايير الحديثة ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل البيئة السائدة مهيأة لتبني معايير جديدة في سياسة القبول؟ وهل هذه المعايير أكثر قبولا وملائمة للبيئة المبحوثة من معايير القبول الجامعي السائدة ولتأسيس نظام قبول جامعي فعال؟.

وبناء على المناقشة أعلاه يحاول الباحث التحري عن مدى صلاحية وإمكانية تطبيق نظام قبول جامعي جديد، فضلا عما إذا كانت هذه المعايير (معايير القبول) أكثر قبولا وملائمة للبيئة المبحوثة؟ وذلك من خلال استطلاع وجهات نظر الطلبة في جامعة تشرين في هذا المجال، وتحديد أهم متطلبات النجاح، وأخيرا وليس آخرا محاولة التعرف على ما إذا كانت هذه المعايير ملائمة أصلا لطبيعة السياق الثقافي السائد والبيئة الثقافية لمجتمع الدراسة. وعليه فإن الإجابة على هذه التساؤلات هي جوهر مشكلة البحث التي يحاول الباحث دراستها للاستخلاص النتائج ومحاولة الوقوف على بعض التوصيات التي قد يمكن الاستفادة منها، ويمكن تلخيص المشكلة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: إلى مدى يمكن اعتبار معايير القبول الجامعي الجديد مطلوبة وملائمة وقابلة للتطبيق في الجامعات السورية؟ وهل يمكن اعتبارها أكثر قدرة على التعبير عن ميول الطلاب ورغباتهم.

٢- أهمية البحث:

يمكن تقسيم أهمية البحث إلى ما يلي:

١. الأهمية العلمية: وتتجسد في حداثة موضوع البحث وندرة الدراسات السابقة التي تناولت مدى صلاحية معايير القبول الجامعي في الجامعات السورية باعتبارها بيئة تحكمها ظروف معينة وبالتالي قد تساعد نتائج البحث الحالي واستنتاجاته لتفسير مدى صلاحية معايير القبول الجامعي الجديدة كصيغة يمكن قبولها وتطبيقها في مختلف الجامعات السورية.
٢. الأهمية العملية: تأتي أهمية البحث في التأكيد على أهمية تطور أنظمة القبول الجامعي وسياساته وفق أحدث المعايير العالمية وما يترتب على ذلك التطوير من تحقيق جودة أعلى للتعليم الجامعي وبالتالي يمكن القول بأن الأهمية العملية للبحث تكمن فيما ينتج من معرفة عن محاولة تحديد مدى مساهمة معايير القبول الجامعي الجديدة في تحقيق مزايا تنافسية بحاجة لها الجامعة، زيادة على ذلك ما ينتج من محاولة تحديد أهم متطلبات نجاح سياسة القبول وواقعها الفعلي في البيئة المبحوثة.

٣- أهداف البحث:

إن أي محاولة جادة إلى اللحاق بثقافة العصر التي هي في أساسها ثقافة علمية تعتمد على المنطق وأسلوب التفكير الدقيق المحكم تتطلب إعدادا فكريا وذهنيا منذ البداية وإدخال تعديلات جذرية على أسلوب الحياة ، وهذه مسالة تتعلق بالتنشئة الاجتماعية التي تتعدى حدود الذاكرة وإن كانت الجامعة تستطيع أن تؤدي في هذا المجال دورا هاماً أساسياً بحكم طبيعة مهمتها في ترسيخ أسلوب التفكير العلمي الدقيق بين طلابها وطالباتها وتكوين المواطن المتعلّم المتخصص المثقف الواعي والمدرك لمشكلات العلم والحياة والمجتمع والثقافة العالمية ومن هنا يتبين لنا أهمية الدراسات

والبحوث العلمية الميدانية التي تتحرى وتستكشف المتغيرات والعوامل التي تؤثر سلبا أو إيجابا على مستويات التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات خاصة في المرحلة الحاسمة التي تمثل انتقال من التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي وهو انتقال يتطلب تأسيسا أكاديميا وثقافيا متيناً يقوي على تحمل المزيد من البناء والتكوين ويجعل بالإمكان التوفيق بين التخصص الدقيق في المرحلة الجامعية بهدف تكوين المواطن المتعلم المتخصص المدرك لمشكلات العلم والحياة والمجتمع وعلى هذا الأساس يمكن تلخيص أهداف هذا البحث فيما يلي :

١. التعرف على المدى الذي يمكن في نطاقه اعتبار معايير القبول الجامعي، معايير مطلوبة وملائمة.
٢. تحديد أهم المحفزات المتوقعة من جراء معايير قبول جامعي جديدة.
٣. تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة البحث حول هذه المحفزات.
٤. تحديد أهم الآثار المترتبة على عدم تطبيق معايير القبول الجامعي الجديدة.
٥. تحديد أهم العوامل المؤثرة في إنجاح تطبيق معايير القبول الجامعي.
٦. تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تطبيق سياسات القبول الجامعي ومعاييره.
٧. تحديد ما إذا كانت معايير القبول الجامعي تمثل معايير صحيحة لقبول الطلاب في الجامعة.

٤- فرضيات البحث:

إن فعالية وصلاحية أية سياسات قبول جامعي تعتمد على البيئة السائدة وثقافة المجتمع وعلى الكثير من العوامل أو المتغيرات البيئية التي من شأنها تعزيز وتقوية معايير نظام القبول الجامعي الجديدة حيث تم صياغة الفرضيات التالية:

ف١- لا توجد فروق دالة بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير الجنس (ذكور وإناث).

ف٢- لا توجد فروق دالة بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير الشهادة الثانوية (علمي وأدبي).

ف٣- لا توجد فروق دالة بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير طريقة التسجيل (مفاضلة عامة ــ تعليم موازي ــ ميزات أخرى "مقعد دراسي").

٥- منهج البحث:

- المنهج الاستنباطي: والذي اعتمد عليه في إعداد الإطار النظري للبحث وصياغة مشكلة البحث وفروضها وتم ذلك من خلال مراجعة ما أمكن التوصل إليه من المصادر والمراجع والدوريات العلمية المتخصصة في المجال المبحوث بهدف التعرف على مدى صلاحية وإمكانية تطبيق معايير القبول الجامعي الجديدة.
- المنهج الوصفي التحليلي: يستخدم في دراسة ووصف مختلف الظواهر الطبيعية والاجتماعيّة، ويعتمد هذا المنهاج على جميع المعلومات الكمية والنوعية ويعبّر عن واقع الظاهرة المدروسة ثم تحليلها واستنباط أهم مواصفاتها والكشف عن العلاقات للعوامل المؤثرة فيها والمتحولات الناتجة عنها ويمكن أن تشمل الدراسة جميع عناصر المجتمع أو يكتفي بعينة عشوائية منها.

كما أن هذا المنهج يستخدم في تحليل الموضوعات المدروسة إلى عناصرها ومكوناتها وإظهار جوانب الضعف والقوة ومدى تحقيقها للأهداف المرسومة لها.

٦- مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث : طلاب وطالبات جامعة تشرين في محافظة اللاذقية.

عينة الدراسة : ٤١٦ طالب وطالبة من جامعة تشرين في محافظة اللاذقية .

٧- الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة بنفس الشكل المطروح في البحث ولكن هناك العديد من الدراسات التي تتناول جوانب من البحث أو موضوعات ذات صلة بالبحث نذكر منها:

دراسة حجازي ١٩٩٧م (رسالة دكتوراه في جامعة دمشق) والتي كان عنوانها (التحولات الديمغرافية ومخرجات التعليم وحركة التنمية في سورية خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٩٥) والتي كان لها بالغ الأثر في طرح توصيات تساعد في الحد من النمو السكاني وإيجاد فرص العمل وإعداد الإنسان المناسب لها بدءاً من المراحل التعليمية الأولى.

ودراسة حامد عمار عام (٢٠٠٤) والتي كان عنوانها رؤية لدعم التعليم الجامعي في مصر وتناول فيها تطوير الثانوية العامة مؤكدا ضعف مستوى خريجي الثانوية العامة المقبولين بالجامعة على الرغم من ارتفاع مجاميعهم إلى حد يتعدى ١٠٠% وعلى نحو يسمح لنا بتسميته بالتضخم في الدرجات ويقترح قيام المجلس الأعلى للجامعات بدراسة موسعة على الطلاب المستجدين بالجامعة في عامهم الأول لتحديد أبرز صعوباتهم التي ترجع إلى طبيعة إعدادهم في الثانوية العامة بالإضافة إلى

أبرز مشكلاتهم التي تعود إلى طبيعة الدراسة في الجامعة ونظمها التي تختلف غلى حد كبير عن الدراسة في المرحلة الثانوية ثم تقديم هذه الدراسة إلى وزارتي التربية والتعليم العالي.

دراسة هادية محمد رشاد أبو كليلة بعنوان (دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته عام (٢٠٠٢) وتناولت الباحثة فيه مؤشرات الفعالية والكفاية في التعليم الجامعي في مصر بدأ من القبول الجامعي والهيئة التدريسية مرورا بالإنفاق والتمويل والإدارة الجامعية وانتهاءً بالخريجين، وقد ناقشت الدراسة العلاقة بين أعداد المقبولين في التعليم الجامعي والموارد المالية التي يتلقاها التعليم الجامعي وكفايته وناقشت ارتباط هذه المتغيرات مع بعضها، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: عدم الحد من القبول الجامعي بدعوى البطالة والتوازن بين أعداد المقبولين في التخصصات المختلفة مع مراعاة التوزيع الجغرافي العادل للطلاب حسب الكثافة السكانية.

دراسة محمد علي الملق عن العلاقة بين التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الثانويّة العامّة وتحصيله في المرحلة الجامعيّة الأولى لقصد التعرف على مدى التفاوت بينَ الكليات المختلفة، أجريت على عيّنة من ٤٧٦٨ طالباً وطالبة في كليّات الآداب والتربية، والعلوم والهندسة والصيدلة والزراعة(العام الدراسي ١٩٩٨) توصلت الدراسة إلى أنّ التحصيل الدراسي للطالب في مرحلة الثانويّة العامّة يمكن أن يعد إلى حدٍ ما أساساً لتوقع ما سيكون عليه مستواه التحصيلي في المرحلة الجامعيّة الأولى وكانت أعلى معاملات ارتباط واضحة في كلّيات الطب وطب الأسنان، وأدناها في كليات الآداب والتربية وأرجعت الدراسة ذلك إلى عدة عوامل منها أنّ الكليات من النوع الأول تحسن اختيار طلابها من بين المتقدمين إليها وأنّ الدافع للتحصيل الدراسي بينَ هؤلاء قوي لدرجة ملحوظة إذ يجدون أنفسهم في كليات ذات مكانة اجتماعيّة مرموقة وينتظرهم عندَ التخرّج مستقبل واعد.

ومن الدراسات السابقة أيضا دراسة محمود أحمد السيد بعنوان قضايا التحصيل الطلابي وآفاقه المستقبلية وهي عبارة عن ورقة عمل قدمت في ندوة التحصيل الطلابي بين الواقع والحاجات المستقبلية في شهر مايو عام ١٩٩٧م في جامعة البحرين، وتناول فيها مفهوم وأهمية التحصيل الطلابي من خلال قصور التحصيل الطلابي عن أداء دوره التربوي وافتقاره إلى النظرة النظامية والعوامل المؤثرة فيه من الطالب إلى المعلم والمناهج، وتناول أيضا الامتحانات الثانوية والجامعية واقترح عدد من التوصيات لتطوير التحصيل الطلابي في مختلف مجالات التعليم من سياسة الخطط التعليمية والمؤسسات التعليمية والمعلمين والطلاب والمجتمع.

دراسة سليمان والمنيزل (١٩٩٩) والتي هدفت إلى تعرف درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بالمتغيرات الجنس ، والفصل الدراسي والتحصيل والموقع السكني استخدم مقياس التوافق وطبق على عينة مؤلفة من ١٢٢٦ (طالبا وطالبة) أشارت النتائج إلى وجود توافق عند

الطلبة على جميع الأبعاد التي يقيسها مقياس التوافق ما عدى بعد التوافق الاجتماعي، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في بعد التوافق الشخصي والعام تعزى للجنس ولصالح الذكور.

وقام (عبد اللطيف، ١٩٩٧) لدراسة هدفت إلى تعرف الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية والتعرف أيضاً إلى الفروق بينهم في السنوات الدراسية الجامعية الأربعة في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٢٨ طالبا وطالبة من جامعة الكويت وتم تطبيق مقياس درجة الرضا عن الحياة الجامعية تكون من ثمانية مقاييس فرعية مكونة للمقياس الأصلي (الأساتذة، الوالدين، نفسك، الطلاب الآخرون، المواد الدراسية، الحالة المادية، إداريو الجامعة، الأنشطة غير الدراسية) وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الرضا عند الإناث مقارنة بالذكور وإن طلبة السنة الثالثة والرابعة أكثر رضا على الحياة الجامعية مقارنة بطلاب السنة الأولى والثانية.

ومن الدراسات السابقة ذات الصلة أيضا دراسة أنطوان رحمة بعنوان كفاية تمويل التعليم العالي في الدول العربية أوضاعها – وسبل تحسينها، وتناول فيها مستوى الكفاية وعوامل الوضع الراهن للكفاية وتأثير المستوى الحالي لها وتحسين مستواها، والمنشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية – العدد المتخصص رقم ٣ – في ربيع الثاني ١٤٢١هـ الموافق يوليو (تموز) ٢٠٠٠م. وتناول في الدراسة كيفية تحديد الكفاية في التعليم العالي في الدول العربية واستكشاف عوامل هذا المستوى، وتأثيره على التعليم العالي، وقد صيغت مشكلة هذه الدراسة في أربعة أسئلة أجاب البحث عنها من خلال المؤشرات والبيانات الإحصائية وذلك على الوجه الآتي:

١. من المقارنة بين نمو التعليم وازدياد احتياجاته من أعضاء هيئة التدريس والمباني والتقنيات وسواها وبين نمو الإنفاق على التعليم تبين أن نمو الإنفاق كان أقل من المعدل المطلوب.
٢. من تحليل الأوضاع ذات العلاقة بتمويل التعليم العالي تبين أن أسباب تراجع كفاية التمويل متعددة من أبرزها الاعتماد على التمويل الحكومي.
٣. من تحليل أوضاع مدخلات التعليم العالي ومهماته وعملياته ومخرجاته وعلاقتها بالتمويل تبين وجود تأثيرات متنوعة لكفاية التمويل بعضها إيجابي وبعضها سلبي.
٤. في ضوء أساليب التمويل المستخدمة في الدول المتقدمة والدول النامية والعربية وفي ضوء معطيات البحث أمكن التوصل إلى اثني عشر بديلا يمكن الإفادة منها في تحسين كفاية التمويل.

وانتهى البحث بدعوة الجامعات إلى دراسة أوضاع تمويلها وكفايته وإلى دراسة البدائل المقترحة واختيار ما يناسبها

وفي دراسة (جميعان ١٩٨٣) التي تعرّف العلاقة بين التكيف الشخصي الاجتماعي وكل من التحصيل الدراسي والجنس عند طلبة كليات المجتمع في الأردن السنة الدراسية الأولى ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحث عينة من (٢٤٠ طالبا وطالبة) اختيروا بطريقة عشوائية من مجموعتي التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض طبق الباحث قائمة مينوسوتا للحاجات الإرشادية على العينة المختارة وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيّاً باستخدام تحليل التباين الثنائي توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين أداء الطلبة على الدرجة الكليّة وعلى جميع الأبعاد التكييفية في الأداة المستخدمة تعزى إلى التحصيل الدراسي إذ تبين أن جميع هذه الفروق لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والذين كانوا أكثر تكيفاً من زملائهم ذوي التحصيل المنخفض وهذا وقد اقترح الباحث ضرورة الاهتمام بجوانب التكيف الشخصي والاجتماعي والعمل على توفير مراكز إرشاديّة في كليات المجتمع تساعدهم في التغلب على ما يواجههم من مشكلات تكييفية _من خلال استعراض الدراسات السابقة أنَّ هناك اختلافاً في النتائج إذ أشارت بعض الدّراسات إلى وجود عامل واحد أو اثنين فقط من العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة التي تؤثر على التحصيل الدراسي لطلاب الثالث الثانوي(الفرع العلمي). فضلاً عن أنَّ معظم الدّراسات تناولت مشكلات الطلبة من جوانب متعددة .

لقد جاءت هذه الدراسة الميدانيّة لتؤكد تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة والتعليمية المؤثرة بالتحصيل الدراسي لطلاب الثالث الثانوي (الفرع العلمي) على اعتبار أن معظم الدراسات السابقة درست هذه العوامل بشكل عام فيما اختصت هذه الدراسة الميدانيّة بكثير من التفاصيل.

الفصل الأول

شروط وكفاية القبول الجامعي

المبحث الأول
مفهوم الكفاية

مفاهيم الكفاية وتعريفها :

يستخدم مفهوم الكفاية في الأدبيات الاقتصادية والتربوية لتقويم الأنظمة التعليمية والإنتاجية، لكن المفكرين لم يتفقوا على مفهوم واحد لهذا المصطلح ومجالات استخدامه، لهذا لم يكن واضحاً بشكل كاف . فالكفاية كما يشير إليها الدكتور أنطون رحمة، (Sufficiency , Sufferance) وفعلها كفى واسم الفاعل كافٍ، تعني في العربية والانكليزية والفرنسية أن الوسائل أو العملية كافية لتحقيق أغراض معينة أو أن مدخلات نظام تعليمي معين وما يجري فيه من عمليات تعليم وتعلم كافية لتحقيق أهدافه المرسومة، أو لإنتاج متعلمين بمؤهلات تعليمية معينة فتؤشر الكفاية على أن كمية العناصر المتوفرة لعملية معينة تكفي لتحقيق أغراضها (أي تتصرف للكم)[١] ، أما الكفاءة (Efficiency) وتعني القابلية والقدرة على الوصول إلى نتيجة معينة أو إلى هدف، أي تتصرف للكيف، وبالتالي فهي تعني صفة تقويمية للنظام التعليمي وتدل على مستوى إنتاجيته وعلى مدى تحقيقه لأهداف، كما تستفيد أيضاً من دراسة فاعلية الأنظمة[٢] .أما محمد منير مرسي فيقول بأن الكفاءة التعليمية تعني " مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه، وبالتالي فهي مرتبطة بالقيمة الاقتصادية للتعليم في الدول المختلفة[٣]، بينما يحدد شكري عباس حلمي مبدأ الكفاءة بأنه " إحداث أو تعديل في المدخلات على نحو يؤدي إلى مخرجات دون إحداث تغيير في كلفة البرنامج" وبالتالي فإنه ينطبق على مفهوم الفعالية بمعنى " أي تعديل أو تغيير في المدخلات على نحو يؤدي إلى تخفيض التكاليف من غير تأثير على مستوى المخرجات القائمة[٤]، ويشير أتكنسون إلى المفهوم الاقتصادي للكفاية فيميز بين مفهومي الكفاءة الفنية" وهو مفهوم يمكن التوصل إليه بسهولة عن طريق التجربة والخطأ" وتعني العلاقة بين المدخلات والمخرجات وبين الكفاءة الاقتصادية، ويعد نشاطاً فعالاً اقتصادياً إذا ما حقق مستوىً معنياً للمخرجات بأقل تكلفة ممكنة، فمثلاً : حرث الحقول بالآلات الحديثة، قد يكون قراراً غير فعال اقتصادياً إذا كانت

---

[١] رحمة ، أنطون (١٩٨٧)، اقتصاديات التعليم ، مطبعة جامعة دمشق، دمشق ، سوريا، ص ٢٣٥ – ٢٣٧.
[٢] رحمة ، أنطون (١٩٨٨) ، التربية العام (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد، دمشق ، سوريا ، ص ٣٥٥ – ٣٦٢.
[٣] مرسي ، محمد منير (١٩٧٧) ، الادارة التعليمية : أصولها وتطبيقاتها ، ط١ دار المعرفة الجامعية مرسي، ص ١٥٩ – ١٦٠.
[٤] حلمي ، شكري عباس (١٩٨١) . أ ، اقتصاديات تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المحرق ، البحرين ، ١٥ – ١٦.

العمالة رخصية أو عاطلة (لأن الآلات مكلفة) فالكفاءة الاقتصادية تستخدم مفهوم الكلفة المضاعة، أو القيمة التي يتحتم التخلي عنها عند إتمام العملية[١].

ويؤكد رحمة الجانب الاقتصادي لمفهوم الكفاية " فمفهوم الكفاية يهتم بتقدير كفاية النظام التعليمي من الناحية الاقتصادية فيأخذ مدخل الإنفاق على التعليم ويسعى بتقدير الجدوى والأرباح أو الهدر عن طريق استخدام المدخلات، وحسن أو سوء استخدامها أو من عوامل أخرى، ويأخذ في هذا السياق مفهوم الكفاية مؤشرات الرسوب والنجاح والتسرب في تقديراته، كما يأخذ بمعيار عام وهو الحصول على أكبر مردود من أقل تكلفة[٢]. ويدمج أحمد ناصر النعيمي المفهوم الاقتصادي بالمفهوم النوعي للكفاية، عندما يحدد مفهومها بأنه " هو أكبر المخرجات بأقل المدخلات من خلال قدرتها على تحقيق أهدافها المحددة بأعلى مستوى من الجودة وأقل تكلفة ممكنة "[٣].

إن التمييز في مفهومي الكفاية والكفاءة ليس قاطعاً، ويمكن استخدام الكم في حالة قياس الكفاية أو الكفاءة ويمكن في حالات أخرى استخدام أوصاف غير كمية لبيان حالة الكفاية أو الكفاءة، وبالتالي فإن المصطلحين يعنيان " مدى كفاية مدخلات التعليم وعملياته في إنتاج المخرجات المطلوبة" وفي ملائمة تلك المخرجات للأغراض المطلوبة وكذلك نستخدم سلالم التقدير أو النسب المئوية أو غيرها لقياس الكفاية، أي إن لهما معنى واحد، لكن يميل التربويون والاقتصاديون لاستخدام مصطلح "الكفاية" ويشيع استخدامها في الأدبيات التربوية والاقتصادية[٤].

مما سبق نجد أن مفهوم الكفاية يشمل على الأبعاد التالية، أو يرتبط بها ارتباطاً وثيقاً:

١) أداة رئيسية للتقويم (الخريجون ، أنظمة التعليم ...) .
٢) البعد الكمي والنوعي (من خلال الحصول على أكبر المخرجات بأعلى مستوى من الجودة) .
٣) البعد الاقتصادي (من خلال الحصول على أكبر المنافع بأقل التكاليف) .
٤) إمكانية قياسها بواسطة مؤشرات كمية .
٥) تربط الأهداف بالوقت وبالنتائج .
٦) ترتبط بنظرية رأس المال البشري والاستثمار الأمثل للطاقات البشرية كماً ونوعاً .

---

[١] اتكنسون ، ج ب (١٩٩٣) ، اقتصاديات التعليم . ترجمة عبد الرحمن بن أحمد صائغ " ط ١ " دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ص ٢٠٥ – ٢٠٦.

[٢] رحمة ، أنطون (١٩٨٨) : أ ، التربية العامة (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق، سوريا ، ص ٣٥٥ – ٣٦٢.

[٣] النعيمي ، أحمد ناصر (١٩٨٨)، دراسة الكفاية الداخلية لنظام التعليم بجامعة الامارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية) رسالة دكتوراه غير منشوره "جامعة عين شمس ، القاهرة، مصر ، ص ٨٥ – ١٢٧.

[٤] رحمة ، أنطون (١٩٨٧) ، اقتصاديات التعليم، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق ، سورية ، ص ٢٣٥ – ٢٣٧.

وبالتالي يمكن تحديد مفهومها من خلال التعريف التالي : القدرة على تحقيق الأهداف كمّاً ونوعاً بأعلى مردودية وأقل تكلفة ووقت ، أي المخرجات بأقل المدخلات، أو القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية (كماً ونوعاً) من خلال الاستغلال الأمثل للطاقات والموارد المتاحة .

جوانب الكفاية :

استخدمت طرق وأساليب متعددة لدراسة الجوانب والأنواع المختلفة للكفايات ، فقد استخدم المدخل النظامي الشمولي لدراستها وتحليل مشكلاتها. ينطلق منهج النظم من أنه ليس من الممكن أو المفيد النظر إلى أي قطاع من قطاعات التعليم مستقلاً عن الآخر، فالنظام التعليمي كالجسد الواحد، أعضاؤه مترابطة ومتداخلة ومتكاملة[١]، ويمكن تحليل كفاية النظام التعليمي باعتباره كلا مركباً من مجموعة عناصر لها وظائف وبينها علاقات تبادلية شبكية تتم ضمن قوانين، وبذلك يؤدي الكل المركب في مجموعة نشاطاً هادفاً وتكون له سمات مميزة وعلاقات تبادلية مع النظم الأخرى، ويوجد بعد مجالي وآخر زماني ويكون مفتوحاً يسمح بدخول المعلومات أو الأفكار والموارد إليه ويكون ضمن حدود وله مدخلات ومخرجات[٢].

استخدم كومبز أسلوب النظم في دراساته لتحليل الكفايات والنظم التعليمية في الستينات بسبب جاذبية ذلك الأسلوب آنذاك ، لكنه عدل عنه عند تحليل تلك الكفايات وأزمات النظم التعليمية في الثمانينات بسبب تنوع أنشطة التعليم وتباينها، وبالتالي صعوبة ضغطها في قالب واحد لتحليل النظم، وكذلك بسبب انتقاد الكثيرين(من المهتمين بالتعليم) لهذا الأسلوب، وعدوه مثالاً آخر على النظرة التكميلية الضيقة لأمور التعليم وهي النظرة التي تهمل الأبعاد النوعية[٣]. أصبح يستخدم حديثاً أسلوب جديد هو أسلوب النسق (نسق ثقافي أيكيولوجي)، والنسق يعني : منظومة معقدة تتعدد مكوناتها وتختلف وظائفها وتتباين العمليات الداخلة فيها، ورغم تعقيدها فإنها قابلة للفهم والتحليل والتطوير، فهي نظام ولكن ليس مماثلاً لنظام المصانع والمعامل الاقتصادية أو المؤسسات التجارية .

يستخدم مفهوم النسق بدلاً من النظام في مجالي التربية والتعليم، وكذلك في مجال إدارة الأعمال ودراسة بيئتها في الدراسات الحديثة ، فالنسق كالنظام في آليته وتداخله، إلى أنه أكثر تعقيداً بسبب غلبة الجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية ، كما أنه يستخدم مثله التغذية الراجعة (المرتدة) ، ولكنه أكثر حيوية إذ يستخدم التغذية الأمامية (الوقائية) حتى يتلافى المشكلات قبل وقوعها ، كما أن

---

[١] عبد المعطي ، يوسف (١٩٨٨) ، التعليم الفني بين الأسر والانطلاق "مجلة عالم الفكر" العدد الثاني " المجلد ١٩، الكويت ١٩٨٨، ص ٩١.

[٢] مرعي، توفيق (١٩٨٣) ، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ط١، دار الفرقان "عمان" الاردن ، ص ٦٥.

[٣] كومبز " ف (١٩٨٧) . أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينات " دار المريخ للنشر" الرياض" السعودية ، ص ٢٣-٤٦.

مفهوم النسق لا يهتم فقط بتحليل النظام أو فهمه، بل يقوم أيضاً بإدارته من خلال تحديد أهدافه ووضع خططه ، وتنظيمه ، ثم الاشراف عليه ومراقبته[١].

قسمت الكفايات إلى مجالات عدة ، وهذه المجالات متداخلة ومترابطة كثيراً لدرجة يصعب الفصل بينها ، كما صنفت بشكل عام إلى (١٣٠١) كفاية حسب فهرس فلوريدا للكفايات عام ١٩٧٣، فمنها كفايات مرتبطة بالنظم التعليمية وأخرى بالمعلم وغيرها مرتبط بالتلميذ أو الطالب كونه أهم المخرجات [٢]، وقد كونت هذه الكفايات المتعددة والمتنوعة جانبين رئيسيين[٣].

١) الكفاية الخارجية : وتعني كفاية النظام التعليمي لتحقيق الأغراض المطلوبة منه (كتأهيل الطلبة بحسب حاجات المجتمع) ، أي مزاولة الأعمال المطلوبة بحيث يستطيعون تأدية الأعمال التي علِّموا من أجلها (كما ونوعا) . فالكفاية الخارجية الكمية تعني : هل عدد المخرجات (الخريجون) تلائم حاجات التنمية ؟ وكذلك عدد البحوث ؟ وعدد الخدمات المقدمة من قبل النظام التعليمي للمجتمع ؟ أما الكفاءة الخارجية النوعية فهي تهتم بمدى المهارة والتأهيل الذي حصل عليه الخريج وجودة التعليم ومدى ملاءمته لحاجة التنمية إضافة إلى جودة الأبحاث والخدمات المقدمة[٤].

٢) الكفاية الداخلية : وهي عبارة عن وصف كمي ونوعي لمستوى المكونات الداخلية للنظام التعليمي ، حيث الكفاية النوعية الداخلية المتعلقة بجودة العملية التعليمية ، أما الكفاية الكمية فهي قياس الكفاية بوساطة مؤشرات كمية (النسب ، المعدلات) ، فالكفاية النوعية تهتم بالجودة، وبالمفهوم الاقتصادي هي فعالية التكلفة والحصول على أكبر مردود من أقل تكلفة[٥]، وقد تنخفض الكفاية الداخلية بسبب نواقص الاستثمار في الإمكانيات المادية والبشرية ، كما أن الهدر يشكل عبئاً اقتصادياً على النظام التعليمي ، وبالتالي يجب استثمار هذه الإمكانيات أو الموارد استثماراً رشيداً ، وبسبب صعوبة وصف جودة التعليم لذلك غالباً ما تستخدم مقاييس أو مؤشرات مثل الرسوب والتسرب والهدر (الكم) للتعرف على مدى كفاية النظام التعليمي داخلياً .

وحدد أندريه سماك للكفاية الداخلية ثلاثة جوانب رئيسة[٦]:

١) كفاية كمية : أي أكبر عدد من الخريجين نسبة لعدد الداخلين .

---

[١] التويجري ، محمد ابراهيم ، خالد محمد الخالدي (١٤١٧) ، بيئة إدارة الأعمال " ج١+ج٢" مطابع المدينة " الرياض، السعودية ، ص ٤٠ – ٤٨.

[٢] مرعي ، توفيق (١٩٨٣) ، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ط ١ ، دار الفرقان " عمان " الاردن ، ص ١٨٨.

[٣] رحمة " أنطون (١٩٨٧) ، اقتصاديات التعليم، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، سوريا ، ص ٢٣٨-٢٤٥.

[٤] أنطون ، رحمة (١٩٨٨) : أ ، التربية العالم (٢٤) مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، سورية ، ص ٣٦٢ – ٣٦٤.

[٥] رحمة ، أنطون (١٩٨٨) : أ ، التربية العامة (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، سورية، ص ٣٥٧-٣٦٢.

[٦] سماك ، أندره (١٩٧٤) ، قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم، التربية الجديدة العدد آب اليونسكو ، ص ٨٩-١٠٦.

٢) كفاية نوعية : أي جودة التعليم وتلعب الامتحانات دوراً مهماً فيه .
٣) كفاية مرتبطة بمستوى تكلفة الانتاج : أي أن نجعل تكلفة المتخرج في أدنى مستوى ممكن دون أن يؤثر ذلك على النوعية ، وهذا تأكيد على الكفاية الاقتصادية . أما (وود هال) فتعني بالكفاية الداخلية للتربية : بأنها العلاقة بين المدخلات والمخرجات كعملية ، وبالمفهوم الاقتصادي تعني الانتاجية ، بل وتعطي (وود هال) الكفاية الاقتصادية الداخلية بعداً أكبر من مجرد توزيع الموارد ، يصل إلى تحقيق العدالة في توزيع هذه الموارد بين الطبقات الاجتماعية وتوزيع الفرص التعليمية (Wood hall , ١٩٨٧ , A , ٣) .

وقد ربط (منغات) الكفاية الداخلية بالكفاية الاقتصادية في تحليله للعمل القطاعي من أجل فحص جميع أشكال الضغوط المختلفة التي تفرض نفسها على القطاع التعليمي من خلال ربطها بفعالية التكلفة وقياس المخرج بجملة مؤشرات وبتكلفة الوسائط والهدف ، وكذلك زيادة فعالية العملية التعليمية[١].

إن العلاقة بين الكفاية الداخلية والكفاية الخارجية قوية حتى أنه يصعب الفصل بينهما إلا نظرياً، وكذلك بين الكفاية الكمية والكفاية النوعية ، فكل منهما (كفاية داخلية وخارجية ، كفاية نوعية وكمية) يؤثر في الآخر ، فقد يكون انخفاض الداخلية سبباً في تدني الخارجية مثل ضعف المهارة وارتفاع التكلفة مقارنة بالعوائد ، وكذلك تؤثر الخارجية في الداخلية وتفيد في تحسينها من خلال التغذية الراجعة . والتعرف على مؤشرات الخارجية مثل : الأجور ، البطالة ، تكلفة الوحدة التعليمية ، ضرورية لتصحيح المسار للعملية التعليمية ، أو تغيير البدائل ، أو تغيير التوليفة الداخلية من أجل رفع الكفاءة الداخلية وتخفيض الموارد الشحيحة إلى أقصى حد ممكن[٢] . وفي كثير من الأحيان تعد الكفاية الخارجية دليلاً على مدى الكفاية الداخلية للنظام التعليمي.

يمكن أخذ بعض المؤشرات دليلاً على الكفاية الداخلية في الجامعة مثل : طريقة عرض المادة التعليمية، الكتاب الجامعي، مجال الدراسة واقتناع الطالب بها، المكتبة الجامعية، الوسائل التعليمية، الخدمات الجامعية للطلاب، وكذلك نظام الدراسة في الجامعة وكفايته، الاستعداد الفكري للطلاب، طرق التدريس، المختبرات، البحث العلمي، وبالنسبة للخريج، هل المستوى العلمي يكفي له؟ هل هو منتظم بالعمل؟ اتخاذ القرارات؟ الابتكارات؟ الأسلوب العلمي؟ هل يحتاج لتدريب نظري أم عملي؟ ومدى مشاركته في حماية البيئة وفي النشاط الزراعي والتطور الصناعي وتدريب الأفراد على مهنة

[١] منغات، آلن ، رجي بينغ تان (١٩٩٦) ، أساليب تحليل العمل القطاعي في التربية والتعليم ترجمة د . أنور السعيد، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن ، ص ٤ – ٥.
[٢] نفس المرجع السابق، ص ١٤١ – ١٤٤.

معينة ونشر الثقافة، وقد أجمل النعيمي المؤشرات السابقة في أربعة مؤشرات أو خواص (كفايات) رئيسية واعتبرها دليلاً على نجاح الجامعة وكفايتها وهي كالتالي[١]:

١) التحصيل العلمي للطالب .
٢) التأهيل الملائم للخريج .
٣) البحث العلمي المفيد للعلم والمجتمع .
٤) الخدمات المجتمعة الأخرى .

وكذلك الحاج محمد، فقد قسم الكفاية الداخلية أيضاً إلى أربع كفايات[٢]:

١) كفاية الطالب (تحصيل، تكوينه الشخصي) .
٢) كفاية الخريج.
٣) كفاية البحث العلمي .
٤) كفاية الخدمات المجتمعة الأخرى .

وعدّ المعاملات التالية هي مؤشرات الكفاية الداخلية :

١) الخريجون ونسبتهم المئوية .
٢) النسبة التي أنهت الدراسة بدون رسوب .
٣) تطور الفوج (معدلات الترفيع والتسرب) .
٤) معامل الكفاية .
٥) معامل المدخلات والمخرجات .
٦) متوسط الدراسة للخريج .
٧) عدد السنوات الإضافية (بسبب الرسوب والتسرب) .

أما (زاهر) فقد قسّم الكفاية الداخلية في الدراسات العليا إلى نوعين[٣]:

١) كفاية الأستاذ الجامعي (الأكاديمية والشخصية) والعوامل المؤثرة فيها .
٢) كفاية الطالب الجامعي (الأكاديمية والشخصية) والعوامل المؤثرة فيها .

ولقياس كفاية الجامعات استُخدمت أنواع متعددة من التقنيات والبرامج الحاسوبية الجاهزة مثل (ESM) (النموذج التمثيلي) وهو نموذج أصدرته اليونسكو فقسم إلى أربعة برامج لحساب :

---

[١] النعيمي ، أحمد ناصر (١٩٨٨) ، دراسة الكفاية لنظام التعليم بجامعة الإمارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية) رسالة دكتوراه،غير منشورة ، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر ، ص ٨٥ – ١٢٧.

[٢] الحاج محمد ، أحمد علي (١٩٨٤)، الكفاية الداخلية لجامعة صنعاء، رسالة ماجستير، غير منشوره ، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر ، ص ٧٨-١٢٠.

[٣] زاهر، محمد ضياء الدين (١٩٧٨) ، دراسة تقويمية للكفاية الداخلية للدراسات العليا الجامعية في العلوم الطبيعية، رسالة ماجستير ،غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر ، ص ٨٢ – ١٢٩.

١) أعداد الطلاب والمعلمين .
٢) النفقات .
٣) العدد المتراكم من المتسربين .
٤) ربط الأنظمة السابقة ووضع العناوين وتصحيح الأخطاء، وقد استُخدم هذا النموذج في عدد من البلدان الآسيوية والإفريقية و الأمريكية، ويستفيد من تقنيات الحاسوب في دراسة الأنظمة التعليمية [١].

وكذلك تقنية (FDH) لقياس إنتاجية الجامعة أو الكلية ومدى كفايتها الكمية والنوعية، وتفيد هذه التقنية في قياس العلاقة بين المدخل والمخرج من خلال الوصول إلى الحد الأعلى من المخرجات في أقل مستوى من المصادر (كفاءة المخرجات) أو كفاءة كليهما .

وقد استخدمت التقنية مقاييس تأثيرية مثل التطور الأكاديمي للطالب، التطور الوظيفي والنوعي للكلية، وتقاس المدخلات بواسطة هذه التقنية من خلال (عدد الطلاب المسموح به، عدد موظفي الكلية، البحث ونفقات التطوير)، أما المخرجات فتقاس من خلال :

١) عدد الخريجين .
٢) عدد الخدمات المجتمعية (بأجر أو دون أجر) .
٣) عدد المقالات والأبحاث والكتب المنشورة من قبل أعضاء الجامعة أو الكلية (SHammari, ١٩٩٤, ٢-٦).

إن دراسة كفاية التعليم الجامعي الداخلية والخارجية تفرض نفسها على الدول كافة وعلى النامية منها بشكل أكبر، والتي أكدت الدراسات المتعددة فيها انخفاض مستوى الكفايتين الداخلية والخارجية في ظل التحديات التي تواجه هذه المجتمعات والتي على الجامعة أن تتصدى لها، وأهم هذه التحديات الداخلية التي تواجهها الجامعات ومجتمعاتها: تمويل التعليم الجامعي وإيجاد مصادر أخرى لتمويله من غير المصادر التقليدية التي تعتمد على ميزانيات الدول التي أصبحت تعاني من ضغوط كثيرة، وبالتالي إيجاد أنماط تعليمية أقل تكلفة وأكثر استجابة للظروف الحالية . أما التحديات الخارجية : فتتجلى في تقليص التبعية التكنولوجية وتحقيق الأمن الغذائي والصحي ومواجهة الغزو الثقافي، إضافة للتنبؤ بالتحديات المستقبلية والتصدي لها قبل حدوثها [٢].

[١] رحمة ، أنطون (١٩٨٨) : أ، التربية العامة (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد، دمشق ، سوريا، (ص) ١٨١-١٩٦.
[٢] بوبطانة، عبدالله (١٩٨٨) ، الجامعات ، وتحديات المستقبل، عالم الفكر العدد الثاني، المجلد ١٩ الكويت ، ص ١٠٦ – ١١٢.

وقد أشار كومبز إلى عدد من المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي في الدول النامية وتؤثر في كفايته منها: رغم العدد الكبير من الأساتذة الجامعيين، إلا أن عدد الطلاب أكبر بكثير من طاقتهم، وبالتالي فحجرات الدراسة مزدحمة، إضافة إلى العزلة العلمية للمدرس الجامعي، والركود العلمي الذي يشعره الأستاذ الجامعي بسبب انعدام فرص إجراء الأبحاث، وكذلك مشكلات البحث التي تدربوا عليها بعيدة الصلة عن مشاكل أوطانهم، الأمر الذي يشعرهم بأنه أُسيئ تعليمهم [١].

أما نوفل : فيشير إلى انخفاض الكفاية الداخلية للتعليم العالي العربي من خلال مؤشرات عدة، فقد وصلت الكفاية لكليات العلوم الأساسية إلى ٥٩% فقط، وللهندسة ٨١% وللطب ٨٥% أما الاقتصاد والإدارة فلم تزد عن ٥٧%، أما الكفاية الخارجية فهي ضعيفة بسبب انخفاض الكفاية الداخلية، إذ تعاني الجامعات من الخلل في نوعية الخريجين وفي عددهم مقارنة باحتياجات المجتمعات العربية، وأكد أن الجامعات فشلت في تطوير المجتمع لأنها جامعات منعزلة عنه، وكان عليها على الأقل أن توفق (كماً ونوعاً) بين عدد ونوع الخريجين وحاجات التنمية من خلال تخطيط القوى العاملة [٢] ، كما يؤكد (بوبطانة)[٣] ضعف الكفاية الداخلية والخارجية للجامعات العربية لعدم قدرتها على القيام إلا بوظيفة واحدة هي وظيفة التعليم وإهمال الوظائف الأخرى، ومع ذلك فهذه الوظيفة فشلت فيها إن كان في الدول النفطية التي تعاني من نقص العمالة، أو في الدول الأخرى التي تعاني من زيادة العمالة [٤].

وقد أجمل رحمة عوامل انخفاض الكفاية الداخلية والخارجية واتجاهات تحسينها فيما يلي [٥]:

١) عوامل انخفاض الكفاية الداخلية واتجاهات تحسينها :

أ- الرسوب وانخفاض مستوى التحصيل .

ب-الاتجاه الانتقائي والمفتوح (التشديد وكثرة الطلاب) .

ج- أهداف التعليم (بشكل دقيق وسلوكي).

د- المعلمون (انتقاؤهم، إعدادهم وإعطاؤهم أجوراً جيدة) .

ه- محتوى التعليم (المناهج المختلفة وعدم ملائمتها لحاجات المجتمع).

و- تكنولوجيا التعليم ومدى جدواها .

ز- الإدارة التعليمية ومدى وعيها وإبداعها .

---

[١] كومبز، ف (١٩٨٧) ، أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينات " دار المريخ للنشر" الرياض ، السعودية ، ص ١٦٢-١٦٣.

[٢] نوفل، محمد نبيل (١٩٩٠) ، تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي، التربية الجديدة العدد ٥١ اليونسكو ، ص ١١ – ٤٠.

[٣] بوبطانة، عبدالله (١٩٨٨) ، الجامعات ، وتحديات المستقبل، عالم الفكر العدد الثاني، المجلد ١٩ الكويت.

[٤] بيدنورد (٩٨٦) وكلبرغ (٩٨٩) ومطر (١٩٩٤) ، مدى ملائمة التعليم المحاسبي الجامعي بالأردن لمتطلبات سوق العمل " بحث غير منشور" اربد " الأردن ، ص ٢ – ٥.

[٥] رحمة ، أنطون (١٩٨٧) ، اقتصاديات التعليم، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، سوريا ، ص ٢٩٠ – ٣١٠.

ح-الإنفاق على التعليم وخفض الهدر من خلال اشتراك أكثر من كلية أو مدرسة في الأدوات الجاهزة .

ط-الاستخدام الأمثل للموارد وتقويم العمل والفروق الفردية .

٢) عوامل انخفاض الكفاية الخارجية واتجاهات تحسينها :

أ- انخفاض التوافق بين مؤهلات المتعلمين وحاجات التنمية وسوق العمل (فائض في خريجي الجامعة، بعض التخصصات أو كلها) .

ب-اختلال التوازن بين خريجي التعليم العالي والمعاهد المتوسطة (فيضطر خريجو الجامعة أن يعملوا عمل المعاهد) .

ج- انخفاض الكفاية الفنية عند الخريجين .

د- انخفاض ملائمة مخرجات التعليم في الريف لحاجات التنمية، فيتركوا الريف ويذهبوا للعمل في المدينة.

ه- اتجاهات الخريجين نحو العمل سلبية .

ولتحسين كفاية التعليم يمكن اقتراح التالي [١]:

١) تخطيط التعليم ومخرجاته بحسب حاجات المجتمع والتنمية .

٢) المدرسة أو الجامعة التي تربط بين العمل والتعليم .

٣) التوسع في التعليم الفني وتنويعه .

٤) الاعتدال في تضييق محتوى الإعداد المهني (تخصص دقيق قد لا يجد له عملاً) .

٥) التربية للعمل والعيش في الريف .

٦) تكوين اتجاهات ملائمة للعمل والتنمية .

٧) أولوية التعليم الابتدائي وتخفيض الثانوي والعالي .

٨) الاهتمام بالتعليم الأساسي ومحو الأمية .

٩) إصلاح سوق العمل مثل (شروط التعيين والأجور).

١٠) تطوير إدارة الأعمال وفرص الاستثمار.

١١) نظام تعليم مرن وإدخال خبرة العمل في مناهج التعليم .

[١] نفس المرجع السابق، ص ٣٠٠-٣١٠.

الكفاية الكمية ومؤشراتها :

١) مفهوم الكفاية الكمية ومؤشراتها :

إن النظرة إلى التعليم أو التربية كعملية اقتصادية استثمارية (ومنها هذا البحث)، يتطلب مناقشة كفاية النظام التعليمي وبالتالي يجب الأخذ بعين الاعتبار كل فاقد أو هدر مثل الرسوب والتسرب ... الخ والتي تعكس انخفاضاً بالكفاية الداخلية والخارجية كماً ونوعاً، وتؤثر مباشرة على المردود الاقتصادي أو على العائد من التعليم وكذلك الهدر الناتج عن الفرصة الضائعة إن كان على المستوى الفردي أو الاجتماعي، فهذه النسب المهدورة تشكل تكلفة يتحملها الطالب المتخرج من جهة وتتحملها الحكومة من جهة أخرى، بل والمجتمع بأكمله، ويصبح واقع هذه المشكلات وأثرها الاقتصادي على المجتمع أكبر في الدول النامية التي تعاني من شح في الموارد المادية والقوى البشرية المدربة والتي تكون أكثر ضرراً من غيرها من جراء هذه المشكلات [١]. إن مفهوم الكفاية الكمية (إن كان على مستوى الكفاية الداخلية أو الخارجية) يعني مدى قدرة النظام التعليمي على تخريج أكبر عدد ممكن من الطلاب والطالبات مع الوصول بنسب الرسوب والتسرب (الهدر) إلى أقل ما يمكن[٢] وقد عرفها مكتب التربية العربي لدول الخليج: بأنها نسبة المدخلات إلى المخرجات وتساوي الواحد الصحيح في الحالة المثلى .

$$\text{أو} = \frac{\text{عدد السنوات الفعلية}}{\text{عدد السنوات اللازمة لتخريج طالب واحد}}$$

وتُستخدم الكفاية الكمية كمؤشر عام لتدل على مدى إنتاجية النظام التعليمي متضمنة مؤشرات عدة، أو تدل على مظاهر أخرى مثل (الرسوب، التسرب، النجاح، مستوى التحصيل..) وسبب استخدام الكفاية الكمية في إطار هذا البحث دون مناقشة الكفاية النوعية هو إمكانية قياسها، وصعوبة قياس الكفاية النوعية من خلال مؤشرات كمية [٣]. وإن كان هناك إمكانية لتحويل الأوصاف النوعية إلى قيم كمية مثقلة أو معالجتها في إطار نموذج كمي وقياس متغيرات الكفاية في النظام التعليمي وذلك عن طريق دمج عدد المؤشرات لإنتاج قيمة واحدة لنظام واحد، وإعطاء كل قيمة درجة وزن، ثم استخراج الوزن النوعي لكل كمية [٤]، ولكن عملية التثقيل بالقيم الاقتصادية والمالية يبدو أنها صعبة جداً، أو الهدر وأثر ذلك مالياً واقتصادياً على الفرد وعلى المجتمع، إضافة إلى أن هذه المؤشرات أكثر

---

[١] نبراي ، يوسف (١٩٨٥) ، التعليم العام والتعليم الفني المهني : الطبيعة والمشاكل والحلول، العلوم الاجتماعية ، العدد ٣ المجلد ١٣ ، الكويت ، ص ٩٧-٩٩.

[٢] الطعاني، حسن أحمد مصطفى (١٩٩١) ، الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الاساسية في الاردن " رسالة ماجستير غير منشورة" الجامعة الأردنية ، عمان ، ص ١٠١-٣٣.

[٣] رحمة ، انطون (١٩٨٨) : أ، التربية العامة (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، سورية، ص ٣٥٨.

[٤] النعيمي ، أحمد ناصر (١٩٨٨) ، دراسة الكفاية الداخلية لنظام التعليم بجامعة الامارات العربية (دراسة ميدانية) . رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر ، ص ٨٥-١٢٧.

دقة وموضعية من المؤشرات الوصفية النوعية للكفاية الداخلية أو الخارجية في التقويم الاقتصادي وخصوصاً أن مؤشر الكفاية العام في جانبه الأكبر هو مؤشر اقتصادي.

لقد استخدمت أساليب وطرق عدة لقياس الكفاية الكمية للنظام التعليمي، منها: طريق الفوج الظاهري، طريقة الفوج الحقيقي، الطريقة الشاملة لأفراد المجتمع الصغير ثم طريقة العينات وهي الأنسب [1].

أ- طريقة الفوج الظاهري: هي دراسة لمجموعة من الطلاب في صف واحد/لسنة واحدة، دون النظر إليهم إذا كانوا من الراسبين أو المستجدين وعلى أنهم فوج، وبذلك فلا يتم تتبع هؤلاء الطلاب أنفسهم خلال تدفقهم من عام لآخر ويمكن أخذ عدة صفوف لمرحلة واحدة ولسنة واحدة أيضاً، ويتم حساب نسب أو معدلات التدفق (النجاح) والرسوب والتسرب لكل أفراد الفوج. والدراسات التي استخدمت هذه الطريقة تدمج بين جميع الطلاب الذين تقام عليهم الدراسة بغض النظر عن وضعهم السابق إن كان ناجحاً أو راسباً، أو منقطعاً عن الدراسة، ثم عاد إلى نفس الصف، أو كان محولاً من مؤسسة تعليمية أخرى (معهد، جامعة، كلية، مدرسة ...) .

ولكون هذه الطريقة سهلة الحساب وتقريبية، تستخدم في الأبحاث الموسعة التي لا تتطلب دقة عالية، إلا أن بعض التربويين يعدونها غير دقيقة لأنها تأخذ بحساب التسرب ومؤشراته دون أن تأخذ بالحسبان الرسوب[2].

ولتوضيح طريقة الفوج الظاهري تستخدم مصفوفات تدفق لتوضيح النسب والمعدلات الناتجة عن هذه الطريقة .

ب-طريقة الفوج الحقيقي : وهي طريقة تقوم على متابعة تدفق أفراد الفوج أنفسهم منذ أن سجلوا معاً لأول مرة كمستجدين في الصف الأول لإحدى المراحل التعليمية، وبالتالي لا يعد الراسبون من السنوات السابقة من ضمن هذا الفوج بل من الفوج السابق، ثم تحسب نسب الرسوب والنجاح (الترفيع) والتسرب لأفراد الفوج وقد تؤخذ لصف واحد فقط فتؤشر على كفاية التعليم في هذا الصف، أو لجميع صفوف المرحلة لمعرفة كفاية النظام التعليمي في المرحلة بأكملها. أما الطلاب الذين ينتقلون من مدرسة إلى صف أعلى وضمن المعيدين (الراسبين) إذا انتقلوا إلى صفهم نفسه في المدرسة الحقيقي مثل إعادة تركيب الحياة الدراسية لأحد الأفواج، ويشيرون في هذه الطريقة إلى ضرورة

[1] مرسي ، محمد منير (١٩٧٧) ، الادارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها "ط١" عالم الكتب " القاهرة " مصر ، ص ٢٣٤.
[2] سماك ، أندرة (١٩٧٤) ، قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم ، التربية الجديدة، العدد آب اليونسكو ، ص ٨٩-١٠٦.

تحديد عدد سنوات الإعادة، أو الأخذ بالنظام المفتوح الذي لا يفترض عدد سنوات محددة للرسوب أو الإعادة.

يمكن الحصول على مؤشرات الكفاية للفوج (A) ، وحساب نسب التخرج بشكل نظامي (D) والمتخرج مع رسوب سنة واحدة = L ، وكذلك الراسبون سنتين = T من خلال المعادلات التالية (كنسب مئوية)(سماك، ١٩٧٤، ص ٨٩-١٠٦).

المتخرجون في المدة المقررة = $\frac{D}{D+L+T}$ × ١٠٠ أو $\frac{D}{A} \times 100$

المتخرجون بعد سنة = $\frac{L}{D+L+T}$ × ١٠٠ أو $\frac{L}{A} \times 100$

المتخرجون بعد سنتين = $\frac{T}{D+L+T}$ × ١٠٠ أو $\frac{T}{A} \times 100$

ويمكن تصوير تطور (تدفق) فوج حقيقي على الشكل التالي:

وتعد هذه الطريقة أكثر دقة من طريقة الفوج الظاهري، إلا أنها أكثر صعوبة بسبب تتبع الفوج خلال عدة سنوات ولذلك فهي طويلة وقليلة الاستخدام، كما أنها تتطلب نظام بيانات خاص وإمكانات مادية وبشرية كبيرة [١]. ونرى أنه يمكن دراسة تطور الفوج بشكل عكسي، أي بعد انتهاء المدة النظامية أو الفعلية لدراسة هذه الدفعة أو الفوج من المرحلة (مدرسة،جامعة) من خلال العودة إلى بطاقاتهم الاسمية المحفوظة، وبالتالي تركيب الحياة الدراسية لهذا الفوج من خلال الحصول على البيانات بشكل تفصيلي لكل سنة من سنوات المرحلة وتتبعها في كل سنة، أو الحصول على النسب بشكل تفصيلي لكل سنة من سنوات المرحلة وتتبعها في كل سنة، أو الحصول على النسب بشكل إجمالي للمرحلة من خلال العدد النهائي للمتسربين، وتقيله بعدد السنوات التي درسها الطالب قبل أن يترك الدراسة، أما فيما يتعلق بالرسوب فيمكن حسابه من خلال السنوات الإضافية على المدة النظامية للدراسة واستخراج نسب الرسوب والتسرب والتخرج، وبذلك تكون النتائج أكثر دقة من طريقة التتبع خلال عدة سنوات، أما الطلاب المنقولون من وإلى هذه المؤسسة التعليمية المدروسة، فلا يدخلون ضمن دراسة هذا الفوج لأنهم سيكونون خاضعين لمؤسسات أخرى قد تكون أكثر وأقل كفاية

[١] حجازي ، محمد حسن (١٩٩٧)، التحولات الديمغرافية ومخرجات التعليم وحركة التنمية في سورية خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٩٥ " رسالة دكتوراه" جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٩٧ ، ص١٣٢.

من المؤسسة التي انتقلوا منها أو إليها، ويمكن استخدام الطلاب المنقولين من وإلى المؤسسة قرينة أو مؤشراً عاماً على مستوى الكفاية للمؤسسة من خلال تحليل الحساسية، فقد يكون الطلاب قد انتقلوا من الكلية إلى المعهد بسبب: ضعف المستوى التعليمي لها، التسيب، ضعف الوسائل التعليمية، المشكلات المالية، أو انتقلوا إليها بسبب سمعتها ومكانتها العلمية (كبعض الجامعات أو المعاهد التقنية المتخصصة)، وربما في بعض الأحيان انتقلوا إليها بسبب سهولة النجاح والتخرج منها، أو لأسباب أخرى تتعلق بظروف الطالب..، وبالتالي هذه النسب تستخدم كقرينة في حال كون أعداد المنقولين من المؤسسة وإليها كبير، كما يمكن إفراد متغير خاص بالمنقولين في جدول التدفقات (المصفوفة). واستخدام مؤشراته دليلاً يرجح المؤشرات الأخرى سلباً أو إيجاباً ليعطي مع المؤشرات الأخرى تقييماً للكفاية الكلية في المؤسسة أو النظام التعليمي.

ج- الطريقة الشاملة : تستخدم هذه الطريقة في دراسة الأفواج الظاهرية أو الحقيقية وتعد تطويراً لها ، أي دراسة جميع الأفواج للمرحلة التعليمية خلال مدة معينة، فتصبح الدراسة أكثر مشقة وصعوبة، وخاصة إذا أُخذ النظام التعليمي ككل (عدة مؤسسات تعليمية) وبالتالي تكون الأرقام كبيرة وتحتاج للحاسب الآلي لحسابها وحل تشابكاتها، وتفيد هذه الطريقة بإظهار الكفاية الكلية للنظام التعليمي، وإمكانية استخدامها في المقارنات الدولية، وتفضل هذه الطريقة في حال دراسة الأنظمة التعليمية الصغيرة العدد، أو عندما يكون عدد السنوات الدراسية في المرحلة صغيراً كسنتين مثلاً .

د- طريقة العينات: ويختار في هذه الطريقة عينة من المجتمع المدروس (كنسبة مئوية) أو من المرحلة المراد قياسها، أو لجميع المراحل المطلوب دراسة كفايتها. وبذلك يمكن قياس الكفاية بطريقة أسهل من الطريقة الشاملة، ولكن هذه الطريقة تفترض إجراء الأسلوب الإحصائي الدقيق لاختيار العينة وشروطها والتأكد من مدى تمثيلها للمجتمع الكلي. وتعد هذه الطريقة مناسبة بل ولا يمكن استخدام غيرها في النظم التعليمية الكبيرة الحجم، وتستخدم مثل الشاملة، طريقة الفوج الظاهري والحقيقي [1].

[1] رحمة ، أنطون (١٩٨٧) ، اقتصاديات التعليم ، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق ، سوريا ، ص ٢٥٧.

٢) الكفاية والإنتاجية:

إن مفهوم الكفاية أو الكفاءة الذي سبقت الإشارة إليه في بداية هذا الفصل، هو مفهوم يشتمل على مؤشرات عدة، إضافة إلى أنه مقياس تقويمي للنظام التعليمي أو للخريج، وقد تستخدم الكفاية مقياساً لجميع المدخلات والمخرجات، وقد تستخدم لتتعرف إلى كفاية أحد مدخلات أو مخرجات النظام التعليمي. فالكفاية هي مؤشر على نسبة الهدر في العملية أو في الموارد البشرية المالية، ورغم استخدام مفهوم الكفاية والكفاءة كمفهوم واحد، إلا أنه استخدم مفهوم الكفاية والإنتاجية كشيء واحد أيضاً، فالكفاية هي عملية تقويم للنظام التعليمي وكذلك تدل على مستوى إنتاجية النظام التعليمي، وعلى مدى تحقيق أهدافه، وكثيراً ما يستخدم مصطلح الكفاية الإنتاجية كدليل على الكفاية الكلية للنظام أو المؤسسة التعليمية [١]، كما أن معامل الفاعلية أو نسبة الفاعلية تعني معنى الكفاية نفسه .

فقد حدد المطوع نسبة الفعالية بـــــ :

$$\frac{\text{عدد السنوات الفعلية}}{\text{عدد السنوات اللازمة لتخريج طالب واحد}} \times \square\square\square$$

وأيضاً معامل الكفاءة بأنه $\frac{\text{السنوات الفعلية}}{\text{السنوات اللازمة لتخريج الطالب}} \times ١٠٠$ [٢]

كما أورد حسن حجازي تعريفاً لمعامل الكفاءة الداخلية بأنه يحسب بقسمة عدد السنوات التي قضتها الدفعة المتخرجة على عدد السنوات التي قضتها الدفعة كلها بالفعل ثم يضرب الناتج بـــ١٠٠، وكلما قلت النسبة دل ذلك على ضعف الكفاءة [٣].

أما (وود هال) فقد عبّرت عن مفهوم الكفاية بـــ "الكفاية الإنتاجية" والذي يعني قياس العلاقة بين المدخلات والمخرجات، أي دراسة تقنية لإنتاجية النظام التعليمي أو كفايته، وبالتالي يمكن أخذ المقاييس الإنتاجية أو تحليل فعالية التكلفة (فاعلية الكلفة) كدليل على الكفاية، ولكن حساب الكفاية أو قياس الإنتاجية، إن كان للمدخلات أو المخرجات يواجه صعوبات ومشكلات كثيرة (Wood hall, ١٩٨٧, ٣٩٣-٣٩٩) ، كما استخدم الطعاني مفهوم الكفاية الداخلية الكمية والذي يعني (نسبة المدخلات إلى المخرجات) وتساوي الواحد الصحيح في الحالة المثلى بمعنى مفهوم الكفاية، وكذلك مفهوم الإنتاجية، ويمكن قياسها بالمعادلة التالية:

$$\frac{\text{عدد السنوات الفعلية}}{\text{عدد السنوات اللازمة لتخرج طالب واحد}}$$ [٤]

---

[١] رحمة ، أنطون (١٩٨٨) : أ ، التربية العامة (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، سوريا ، ص ٣٥٥-٣٥٦.
[٢] المطوع ، حسين محمد جمعة (١٩٨٧) ، اقتصاديات التعليم ، دار الامارات العربية دبي ، الامارات العربية المتحدة ، ص ٢٠٨.
[٣] حجازي ، محمد حسن (١٩٩٧) ، التحولات الديمفرافية ومخرجات التعليم وحركة التنمية في سورية خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٩٥ "رسالة دكتوراه" جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٩٧، ص١٣٤.
[٤] الطعاني ، حسن أحمد مصطفى (١٩٩١) ، الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الأساسية في الأردن رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ص ١٠-٣٣.

أما الشلقاني فقد عدّ الكفاية أيضاً عبارة عن نسبة المدخلات إلى المخرجات في المرحلة التعليمية وتساوي :

$$\frac{\text{إجمالي عدد السنوات اللازمة للتخرج}}{\text{عدد السنوات الدراسية المقررة بالمرحلة}}$$ [1]

ويمكن حساب الكفاية بطرق متعددة منها :

أ- حساب الحد الأدنى للدراسة، فإذا كان مثلاً الحد الأدنى لمرحلة ٦ سنوات والمعدل الفعلي للتخرج ٧.٨ سنة فيكون معامل الكفاية =

$$\frac{\text{عدد السنوات اللازمة(النظرية)}}{\text{عدد السنوات الفعلية}} = \frac{6}{7.8} = \%٧٧$$

وهو عكس مفهوم الإهدار الذي = المتخرجون ـــــ (الراسبون + المتسربون) بالسنوات = جملة الإهدار التي تساوي بالنسبة المئوية كما للمثال السابق ٢٣%.[2]

ب-يمكن معرفة معامل الكفاية من خلال معرفة مجموع عدد المقاعد المستخدمة أو المهدورة من أفراد الفوج بعد حساب حجم المتسربين وكذلك الراسبين، فملاً لمرحلة ٣ سنوات لا يوجد فيها رسوب أو تسرب (مثالي) معامل الكفاية (الفعالية) = $\frac{3(D+L+T)}{U}$ حيث D سنة أولى و L سنة ثانية و T سنة ثالثة و U عدد المقاعد المستخدمة في الفوج وهذا يعني أن لكل طالب ثلاثة مقاعد للتخرج أو = $\frac{U}{D+L+T} \times \frac{1}{3}$ ، وهذه النسبة كلما ارتفعت واقتربت من ١٢٠٠% أو من الواحد الصحيح كانت الكفاية مرتفعة [3] . ويُلاحظ استخدام مفهوم الكفاية ومفهوم الفعالية بمعنى واحد، كما يمكن استخدام مفهوم آخر يدل على الكفاية كما هو مستخدم في دول المغرب العربي وهو عامل النجاعة = مكرر الكلفة = عدد السنوات التي يقضيها الطالب لإكمال المرحلة التعليمية عدد سنوات المرحلة، ثم دراسة العلاقة بينهما عبر الزمن، وتكون العلاقة بين الكلفة والنجاعة إيجابية كلما أخذ المؤشر الانخفاض، وكلما كانت العلاقة

[1] الشلقاني ، مصطفى (١٩٨٦) ، قياس الفاقد من التعليم بين الطلبة الكويتيين ، العلوم الاجتماعية المجلد ١٤ العدد ٢ ، الكويت ، ص ١٠٧-١٣٢.

[2] جلالة ، توفيق محمد (١٩٨٥) ، تربية اليسر وتخلف التنمية – سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٩١ ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني في الكويت ، الكويت ، ص ١٠٨-١١٥.

[3] سماك ، أندره (١٩٧٤)، قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم ترجمة د. أنور السعيد ، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن ، ص ١٠٣.

سلبية كان المؤشر مرتفعاً عن الواحد الصحيح [1]، وكذلك مكتب التربية العربي لدول الخليج استخدم مصطلح الكفاءة لقياس الكفاية مستخدماً المعادلة نفسها حيث الكفاءة = عدد السنوات [2].

عدد السنوات اللازمة لتخرج طالب واحد :

وقد استُخدم هذا المفهوم أيضاً لقياس إنتاجية الجامعات من خلال تقسيم المخرجات على المدخلات، مع وضع الملاحظات المسيطرة أو المتحكمة لقياس كفاءة المخرجات أو المدخلات في تقنية FDH (٣ , ١٩٩٤ ,Shammari)، والإنتاجية تكون من خلال عناصر المدخلات والمخرجات (وردت سابقاً) وبشكل أكثر تفصيلاً من خلال :

أ- عدد الأبحاث المنشورة إلى عدد الكليات .

ب-عدد الخدمات المجتمعة إلى عدد أعضاء الكلية .

ج- الطلاب المقبولين مقابل عدد الخريجين .

د- مصروفات التنمية والبحث مقابل عدد الكتب المنشورة (١٦ , ١٩٩٤ ,Shammari) ، في بعض الحالات يُستخدم مفهوم الإنتاجية الحدية (الكفاية الحدية) للتعرف على الزيادة في المخرجات التي تنتج من زيادة وحدة واحدة من مدخلات التعليم أو إحداها، ويتم بطرح المستوى القديم من الجديد، أي إذا كانت الدرجات ٦٠ درجة ثم أصبحت ٦٥ درجة فتكون الإنتاجية الحدية = ٥ درجات. وتفيد الإنتاجية الحدية في معرفة قيمة التعديلات الطفيفة في مدخلات التعليم، وهذا ما تحتاجه الأنظمة التعليمية في حال نقص الموارد، وصعوبة زيادتها إلى حد كبير مما يتطلب معرفة مردود إدخال زيادات طفيفة على المدخلات إلى الحد الذي تعطي منه الزيادة المدخل نتائج سلبية، وبذلك تحدد المقدار اللازم من الزيادة أو التحسين في المدخلات حتى يحصل الحد الأدنى من التحسين في المخرجات [3]. (وسوف يتم الحديث مفصلاً عن الإنتاجية عند مناقشة فصل (عائدات التعليم)) .

نخلص من كل ما سبق إلى أن مفهوم الكفاية هو مؤشر لقياس العلاقة بين المدخلات والمخرجات والتعرف على كفاءة النظام التعليمي، أو على إنتاجية الفرد، وتستخدم مصطلحات أخرى

---

[1] الطايع ، راضية (١٩٩٧) ، الميزانية كأداة من أدوات التخطيط التربوي، ندوة اقتصاديات التعليم بدمشق، وزارة التربية، دمشق، سوريا، ص٨.

[2] مكتبة التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٣) ، دراسة مقارنة للإهدار التربوي في دول الخليج، مطبعة المكتب، الرياض، السعودية ، ص ٣٢- ٤٠.

[3] رحمة، أنطون (١٩٨٧) ، اقتصاديات التعليم ، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق ، سوريا ، ص ٢٢١.

مرادفة بالمفهوم نفسه، كما تستخدم المعادلات نفسها لحسابها، مثل الكفاءة، فعالية الكلفة (فعالية الكلفة)، الكفاية الكمية الداخلية، الإنتاجية، النجاعة، ويستخدم بشكل رئيسي من خلال :

عدد السنوات الفعليـــة

عدد السنوات النظرية

وكلما اقترب المعدل من الواحد الصحيح تكون الكفاية عالية، أما كنسبة فكلما اقترب من ١٠٠ تكون الكفاية مثلى .

٣) الرسوب :

يعد الرسوب أحد أهم عوامل الهدر، أو الفاقد التعليمي، ولعل مؤشر الرسوب أهم المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها للتعبير عن انخفاض مستوى التحصيل، من خلال ارتفاع نسب أو معدلات الرسوب، كما يعد الرسوب فاقداً كبيراً وتكرار للجهد التعليمي، بسبب مضاعفة التكلفة، وحرمان غيره من متابعة التعليم، وبخاصة في ظل محدودية ميزانية التعليم [١]. كما يعتبر الرسوب مع ظاهرة التسرب من أخطر الظواهر في التعليم عموماً، وفي التعليم الجامعي خصوصاً، والنسب المرتفعة من الرسوب تؤثر في خفض الكفاية الداخلية التي تؤدي بدورها إلى انخفاض الكفاية الخارجية للتعليم الجامعي وبالتالي تزداد تكاليف التعليم وسواها من الأعباء اللازمة لإنتاج المخرجات التعليمية المطلوبة[٢]. إن زيادة نسب الرسوب يزيد من تكلفة الطالب في العملية التعليمية دون أن يقابل ذلك أي نوع من الاستفادة فيشكل عبئاً على ميزانية التعليم ويقلل من كفاءة المرحلة التعليمية ويحد من التوسع بالتعليم، كما يزيد من شدة الزحام في الصفوف، وكذلك يؤخر الالتحاق بسوق العمل، وجميع ذلك ينعكس على الدخل القومي فيصبح التعليم عبئاً على الخطط التنموية بدلاً من أن يكون عوناً لها[٣].

وقد عرفت اليونسكو الرسوب ١٩٧٢ بأنه : " سنة يقضيها الطالب في الصف نفسه قائماً بالعمل نفسه الذي أدّاه في السنة الماضية في المدرسة" [٤]، أو هو إخفاق المتعلم في الوصول إلى المستوى التحصيلي الذي يؤهله للانتقال إلى الصف الأعلى بالنسبة للصف المسجل فيه [٥]، ويعبر عن الرسوب أو الإعادة بمعدل من خلال :

---

[١] رحمة، أنطون (١٩٨٨) : أ ، التربية العامة (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، سوريا ، ص ٣٦٢-٣٦٧.

[٢] حمدان ، محمد قاسم (١٩٨٧) ، الرسوب في جامعة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة دمشق، مطبعة الثبات، دمشق ، سورية ، المقدمة.

[٣] العطاس ، ليلى عبد الله طالب (١٤٠٨) ، دور التخطيط التربوي في رفع كفاءة التعليم الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية نادي مكة الثقافي الأدبي، مطابع الصفا، مكة المكرمة ، السعودية، ص ٨٦-٨٨.

[٤] الطعاني، حسن أحمد مصطفى (١٩٩١) ، الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان ، ص ٩.

[٥] حمدان ، محمد قاسم (١٩٨٧) ، الرسوب في جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة "كلية التربية" جامعة دمشق، مطبعة الثبات، دمشق ، سورية ، ص ٢٨.

عدد الطلبـــة المعيـــدين في الصـــــــف في العـــــام س × ١٠٠ [١]

عدد الطلاب المسجلين أو المتقدمين للامتحان في العام س

أو يمكن أن يعبر عنه بمعدل أو نسبة مئوية من عدد الطلاب المسجلين أو المقيدين في المرحلة التعليمية كلها وتساوي :

معدل الرسوب (الإعادة) =

عدد المعيديـــــن [٢]

عدد المسجلين

وكذلك يمكن حسابها بشكل إجمالي من خلال عدد سنوات الرسوب مقارنة بعدد السنوات اللازمة للتخرج (النظرية) .

وللرسوب أسباب عدة ، من أهمها المعلم ، وقد أورد حسان[٣] عدة أسباب تجعل المعلم يزيد من نسبة الرسوب لدى الطلاب منها : درجة تأهيله ، ورغبته في السيطرة ، تحيزاته الثقافية ، الخوف من الفشل بسبب معوقات الجودة الإتقانية ، إضافة للاضطرابات العصبية [٣]، ومن العوامل التي تساهم في زيادة نسبة الرسوب أيضاً ، المنهج والكتاب ، وسائل التعليم، نظام الصف وحجمة، الامتحانات ، الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية للطالب وللمؤسسة التعليمية وكذلك ، شخصية الطالب واستعداده للتعلم ، إضافة إلى عدد كبير من العوامل الأخرى التي تسهم في انخفاض مستوى التحصيل وزيادة معدل الرسوب ، ولم تظهر الدراسات أي فروق بين معدل رسوب الذكور ومعدل رسوب الإناث [٤]. كما أظهرت الدراسات أن العلاقة بين الرسوب ومستوى التحصيل قوية ، إذ أن انخفاض مستوى التحصيل إلى أقل من ٤٠-٥٠% للطلاب يزيد من معدلات الرسوب ، فكلما انخفض التحصيل ارتفع معدل الرسوب والعكس بالعكس ، وفي المرحلة الابتدائية عادةً يتم التخلص من هذه المشكلة بالترفيع الآلي، رغم ضعف كفاية الطلاب النوعية ، إلا أنه في بعض الحالات يعتبر ضرورياً من أجل إخلاء المقعد لطالب جديد بسبب (قلة الأماكن) [٥]. وفي بعض الأحيان لا يكون الرسوب بسبب عدم كفاية النظام التعليمي مثل (إعادة الطالب للسنة الأخيرة لرفع درجاته ، أو التأجيل إلى الخدمة العسكرية) [٦]. وعلى الرغم من أن للرسوب آثاراً اقتصادية واجتماعية سلبية مثل ، تأخير التحاق الطلاب بسوق العمل ، وإعاقة حركة توسع التعليم لارتفاع كثافة الصفوف وازدحامها ، إلا أنه يلعب دوراً كبيراً بالمحافظة

---

[١] نفس المرجع السابق ، ص ٢٨-٤٣.

[٢] رحمة، أنطون (١٩٨٨) : أ، التربية العامة (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد، دمشق ، سوريا، ص ١٤٨.

[٣] حسان ، حسان محمد (١٩٩٣) ، هل يشجع المعلمون تلاميذهم على الرسوب والتسرب، العربي ، العدد ٤١٣ ، نيسان، الكويت.

[٤] رحمة، أنطون (١٩٨٨) : أ، التربية العامة (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، سوريا، ص ٣٦٢-٣٦٤.

[٥] رحمة ، أنطون (١٩٨٧) ، اقتصاديات التعليم ، مطبعة جامعة دمشق، دمشق ، سوريا ، ص ٢٧٦-٢٧٧.

[٦] منغات، آلن، جي بينغ تان (١٩٩٦) ، أساليب تحليل العمل القطاعي في التربية والتعليم، ترجمة د.أنور السعيد. منشورات الجامعة الأردنية، عمان الأردن ، ص ٥٨-٦٨.

على جودة التعليم ورفع الكفاية النوعية للنظام التعليمي[١] ، أو قد يستخدم الترسيب كأجراء لتخفيض تدفق الخريجين إلى سوق العمل عند وجود نسبة مرتفعة من البطالة بين الخريجين .

للرسوب آثار وأضرار كثيرة أبرزها : [٢]

أ- أضرار تربوية : عرقلة التوسع التعليمي ، ويضعف من كفاءة النظام التعليمي، والخسارة في الموارد البشرية والمادية .

ب-أضرار اجتماعية : إذ أنه من أكبر الأسباب المؤدية إلى التسرب .

ج- أضرار اقتصادية: خسارة اقتصادية (نقص سنوات الإنتاج للفرد، النفقات التعليمية ، زيادة التكلفة...) .

د- أضرار نفسية : الفشل والخيبة وضعف الثقة بالنفس ، على الطالب نفسه وعلى الأسرة وعلى المدرس الذي يشعر بعدم كفاءته .

٤) التسرب :

تعد ظاهرة التسرب وجهاً آخر من وجوه الهدر وقد بدأ الإهتمام بهذه الظاهرة عالمياً في عام ١٩٧٠، عندما عقدت منظمة اليونسكو مؤتمرها ٣٢ في جينيف لمناقشة ظاهرة الهدر ، وأفردت عدداً كبيراً من الدراسات التي ناقشت أخطر مشاكل الهدر وهو التسرب في محاولة لخفض الهدر أو الفاقد . إن مشكلة التسرب مشكلة قديمة ، ولكن مناقشتها في مؤتمر جينيف كان ذا بعد اقتصادي وذلك بعد ظهور علم اقتصاديات التعليم الذي أصبح ينظر إلى التربية والتعليم كعملية استثمارية لها مردود اقتصادي وليس كخدمة انسانية ، وبذلك بدأ الاقتصاديون والتربيون يهتمون بمشكلة التسرب ، لأنه يمثل هدراً تربوياً واقتصادياً خطيراً ، إن استطاعوا ايقافه أو تخفيضة فسوف يؤثر ايجابياً على العملية التربوية كلها [٣]. وإذا ما أضيفت الأموال المهدورة بسبب التسرب إلى الأموال المهدورة بسبب الرسوب نلاحظ المبالغ الجسيمة التي تذهب هدراً والتي كان من الممكن توجيهها لمصلحة تحسين التعليم وزيادة مردوده وتحسين كفايته [٤]، ولا يدخل من ضمن مفهوم التسرب الغياب عن المدرسة لعدة لعدة أيام أو الانقطاع عنها لعدة أسابيع ، أو الإنتقال من نوع من التعليم إلى آخر[٥].

---

[١] الشلقاني، مصطفى (١٩٨٦) ، قياس الفاقد من التعليم بين الطلبة الكويتيين، العلوم الاجتماعية، المجلد ١٤ العدد (٢) ، الكويت ، ص ١٢٢.

[٢] النوبان، سعيد عبد الخير (١٩٨٣) ، الاهدار التربوي الكمي في المرحلة الموحدة "في جمهورية اليمن الديمقراطية" تجربة محافظة عدن، "عدن" اليمن الديمقراطية ، ص ٨٧-٨٨.

[٣] العطاس، ليلى عبد الله طالب (١٤٠٧) ، دور التخطيط التربوي في رفع كفاءة التعليم الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية، نادي مكة الثقافي الأدبي، مطابع الصفا مكة المكرمة، السعودية ، ص ٨٢-٨٥.

[٤] نصار، عيسى ميخائيل سلامة (١٩٨٥)، توقع الطلب على التعليم الإعدادي في الأردن للفترة ٨٦/٨٥ ، ٩٧/٩٦ وحساب الإهدار في في هذه المرحلة " رسالة ماجستير" غير منشورة" الجامعة الأردنية " عمان " الأردن ، ص ٢١١.

[٥] النوبان ، سعيد عبد الخير (١٩٨٣) ، الإهدار التربوي الكمي في المرحلة الموحدة في جمهورية اليمن الديمقراطية . تجربة محافظة عدن ، عدن ، اليمن الديمقراطية ، ص ٤٢.

وقد عرّف البزاز وبني عام ١٩٧٥ المتسرب بأنه : " التلميذ الذي يترك المدرسة قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجّل فيها " [١]. أما رحمة ، فقد عرّفه بأنه : " انقطاع الطالب عن الدراسة قبل اتمام المرحلة التعليمية التي بدأها ، وعدم تحقيق أهدافها " [٢]، بينما عرّفه حمدان بأنه : " مغادرة الطالب مرحلة دراسية معينة دون أن يُتمّها بنجاح، كالانقطاع أو الفصل أو الوفاة " [٣]. ويحسب التسرب من خلال نسبة أو معدل فيكون معدّل التسرب =

عدد المتسربين في صف أو ســـــــــنة ما × ١٠٠ [٤]

عـــــــدد المسجلين في السنـــــــة نفسهـــا

أو

عدد الطلاب المتســـــــــربين في الصف ع ، في العام س × ١٠٠ [٥]

عدد الطلاب المسجلين أو المتقدمين للامتحان في العام س

وعند حساب إجمالي المتسربين في المرحلة التعليمية من الضروري تحديد مواقع المتسربين، فهناك أفراد تسربوا خلال الصف الأول وآخرون في الثاني وهناك من تسربوا في السنوات الأخيرة من المرحلة ، وبذلك يتم تحديد النسبة المئوية لكل فئة إلى مجموع عدد المتسربين من خلال المعادلات التالية :

الصف الأول = $\frac{A+E+M}{A-(D+L+T)} \times ١٠٠$ ، الصف الثاني = $\frac{B+H+P}{A-(D+L+T)} \times ١٠٠$

الصف الثالث = $\frac{C+K+S}{A-(D+L+T)} \times ١٠٠$ ،

والنسبة المئوية للتسرب تكون $\frac{A+E+M}{A} \times ١٠٠$ [٦]

A عدد الطلاب الجدد المنتسبين إلى المدرسة – E عدد الراسبين في الصف الأول سنة واحده – M عدد الراسبين في الصف الأول سنتين – B عدد المستجدين في الصف الثاني – H عدد الراسبين في الصف الثاني سنة واحده – P عدد الراسبين في الصف الثاني سنتين – C عدد المستجدين في الصف

---

[١] الطعاني ، حسن أحمد مصطفى (١٩٩١) ، الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الأساسية في الأردن ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان ، ص ١٠.

[٢] رحمة ، أنطون (١٩٨٨) : أ ، التربية العامة (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، سوريا ، ص٣٥٧.

[٣] حمدان ، محمد قاسم (١٩٨٧) ، الرسوب في جامعة دمشق ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية ، بجامعة دمشق، مطبعة الثبات ، دمشق ، سوريا ، ص ٢٨.

[٤] المطوع، حسين محمد جمعة (١٩٨٧)، اقتصاديات التعليم ، دار الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، ص ٢٠٧.

[٥] حمدان ، محمد قاسم (١٩٨٧) ، الرسوب في جامعة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة دمشق، مطبعة الثبات ، دمشق ، سوريا ، ص ٢٠٧.

[٦] سماك، أندره (١٩٧٤) ، قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم، التربية الجديدة العدد آب اليونسكو ، ص ١٠٣.

الثالث – K عدد الراسبين في الصف الثالث سنة واحدة – S عدد الراسبين في الصف الثالث سنتين – D عدد الناجحين إلى الصف التالي بدون رسوب – L عدد الناجحين إلى الصف التالي مع رسوب سنة واحدة – T عدد الناجحين إلى الصف التالي برسوب سنتين.

وإذا اعتبرنا أن D + L + T هي عدد سنوات الرسوب ، تتوضح لنا العلاقة بين الرسوب والتسرب ، إذ أن درجة الارتباط بينهما تصل إلى ٩٦% ، فالتسرب يحدث بعد الرسوب مرات عدّة [١] ، وتختلف معدلات التسرب من مؤسسة تعليمية إلى أخرى، ليس فقط بحسب المرحلة التعليمية ، بل وحسب الأحكام التنظيمية والتشريعية المعمول بها والتي تحدد عدد السنوات المسموح للطالب أن يعيدها أو يرسب بها ثم يصبح متسرّباً بعدها ، أو أن يكون النظام التعليمي مفتوحاً دون تحديد لعدد سنوات الإعادة وهي الطريقة التي استخدمت بشكل رئيسي في الدراسة التي أعدتها اليونسكو للدورة ٣٢ ومؤتمر التربية الدولي في جينيف [٢].

وسواء استخدم الأسلوب الأول أم الثاني ، فإن النتيجة واحدة لأن سنوات الرسوب وسنوات التسرب هي سنوات ضائعة مهدورة .

وبعض التربويين لا يعتبرون التسرب هدراً بشكل مطلق إذ يمكن اعتبار المرحلة التعليمية كأجزاء منفصلة مؤلفة من وحدات هي الصفوف ، ومن أتم بعض أجزاء هذه المرحلة ثم تسرب يمكن اعتباره قد أتمّ جزءاً من وحدة الإنتاج تساوي الصفوف التي اجتازها بنجاح [٣]، فالطلاب الذين تسرّبوا في السنوات الأخيرة ، ربما حصلوا على معلومات تجعل دخولهم أعلى من المتسربين في السنوات الأولى ، وعلى العموم فتكلفة التسرب لا تحمل إلى المتسربين أنفسهم ، أي لا تحسب على المستوى الفردي بل تعتبر تكلفة اجتماعية تحمّل للخريجين على المستوى القومي (الاجتماعي) لأنه المستوى المعني بحساب التسرب [٤]. ولكن هناك من يعترض على هذا الأسلوب بقوله أنه لا يمكن تجزئة العملية العملية التعليمية ، كما أنه لا توجد علاقة خطية بين اكتساب المعلومات ومدّة الدراسة، وبالتالي فالتسرب في أي سنة من المرحلة يعد هدراً [٥].

---

[١] رحمة ، أنطون (١٩٩٤)، اقتصاديات التعليم العالي ، المؤتمر التربوي الثاني بالكويت ١٧-٢٠ نيسان ، ص ٣٦.
[٢] سماك ، أندره (١٩٧٤)، قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم ، التربية الجديدة العدد آب اليونسكو ، ص ٩٩.
[٣] نفس المرجع السابق، ص ٩٩.
[٤] منغات، آلن ، جي بينغ وتان (١٩٩٦) ، أساليب تحليل العمل القطاعي في التربية والتعليم د. أنور السعيد، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن ، ص ٥٨-٦٨.
[٥] سماك ، أندره (١٩٧٤) ، قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم ، التربية الجديدة العدد آب اليونسكو ، ص ١٠٤.

ونرجح هذا الاتجاه ، وبخاصة إذا كان هؤلاء المتسربون لا يعملون في التخصص نفسه الذي تسربوا منه ، ولتأكيد الإتجاه الآخر يحتاج الأمر إلى دراسات وتجارب للتأكد من قيمة المعلومات التي اكتسبها المتسربون وأثرها اقتصادياً على العوائد الفردية والاجتماعية ، إضافة ً إلى أن التسرب في المراحل العليا والجامعية يعتبر ذا أثر اقتصادي أكثر منه اجتماعي ، بينما في المراحل الدنيا وخاصة الأساسي فيعتبر التسرب ذا أثر اقتصادي واجتماعي ، إذ أن التلميذ يرتد إلى الأمية ، وبالتالي يحتاج إلى تكريس وقت وتكلفة أخرى للقضاء على أميته في المستقبل[١].

للتسرب أسباب عديدة : فقد يكون سبب التسرب هو البيئة التعليمية غير الجذابة للطالب أو التلميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية أو بسبب تقصير المعلمين ، وقلة كفاءتهم أو سوء استخدام المدخلات أو الرسوب ... الخ . وهناك أسباب أخرى مرتبطة بالطالب واستعداده للتعلم ومدى اقتناعة أو ميله للاختصاص أو اضطرار الطالب للعمل وتركه الدراسة ، أو بسبب ارتفاع تكاليف الدراسة (عندما تأخذ المؤسسات التعليمية أقساطاً مرتفعة كما في الجامعات الخاصة) أما بالنسبة للأطفال الصغار في المرحلة الأساسية فقد يكون التسرب مرتبطاً أكثر بتدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في الأسرة المتسربة ، وكذلك الجهل ، الفقر ، تشغيل الأبناء بدل الدراسة ، الخلاف بين الأبوين أو موت أحدهما أو الزواج المبكّر للإناث ، وقد أظهرت الدراسات السابقة فروقاً في التسرب لدى الإناث أكثر من الذكور [٢].

وقد أجملت أضرار التسرب في ثلاثة جوانب [٣]:

أ- اجتماعياً : حيث يعرقل بناء الشخصية المتطورة ويجعل الفرد أقل تكيّفاً مع الظروف المحيطة اجتماعياً ، ويؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس وشعوره بعدم قدرته على تجاوز الصعوبات وبخاصة إذا كان التسرب بعد سنوات عدّة من الرسوب .

ب-اقتصادياً: له أضرار اقتصادية واضحة حيث ما أنفق عليهم ضاع هدراً وكذلك عجزهم عن رفع أدائهم المهني، وقد يؤدي إلى البطالة المقنعة بسبب ضعف إنتاجيتهم لضعف نوعياتهم .

ج-سياسياً: منها التفكك الداخلي للمجتمع وعرقلة الوحدة الفكرية والوطنية ، وضعف الوعي والنضج السياسي الذي يقلل من إدراك الأخطار السياسية المحيطة بمجتمعه.

---

[١] مرسي ، محمد منير ، عبد الغني النوري (١٩٧٧) ، تخطيط التعليم واقتصادياته ، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر ،ص ٢٣٤.

[٢] رحمة ، أنطون (١٩٨٨) : أ، التربية العام (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، سوريا ، ص ٣٦٢-٣٦٤.

[٣] النوبان ، سعيد عبد الخير (١٩٨٣) ، الأهداف التربوية الكمية في المرحلة الموحدة في جمهورية اليمن الديمقراطية ، تجربة محافظة عدن، عدن ، اليمن الديمقراطية ، ص ٨٨-٩٠.

٥) الهدر (الفاقد) :

يتخذ الهدر (بما فيه الرسوب والتسرب) أشكالاً وصوراً متعددة ، تتمثل في سوء استخدام الموارد المتاحة للعملية التعليمية وتشغيلها ، إضافة إلى سوء توزيع النفقات على مدخلات النظام التعليمي ، مما يؤدي إلى زيادة الهدر في التعليم الذي يؤدي بدوره إلى إضعاف الإنتاجية ، ثم انخفاض الكفاية الاجتماعية والاقتصادية للتعليم [١] .

ويعرف الهدر في التعليم بأنه " تلك الجهود الفكرية والمادية المبذولة في الحقل التعليمي دون تحقيق الأهداف الموضوعة له بصورة كاملة من الناحيتين الكمية والكيفية[٢] ، ويساوي معدل الهدر ، معدل التسرب + معدل الرسوب (الإعادة) ويعد الهدر من أكبر المشكلات التي يواجهها التعليم العالي بسبب تزايد حجمه ، وارتفاع تكلفة الطالب الجامعي في ظل شح الأموال المرصودة لهذا التعليم [٣]، كما يمكن قياس الفاقد أو الهدر في التعليم بطرق عدّة [٤]:

أ- أسلوب مصفوفة تدفق التلاميذ خلال سنة واحدة (إلقاء نظرة على التعليم بأكمله) وهي طريقة الفوج الظاهري نفسها .

ب-أسلوب الفوج الحقيقي ومعرفة نسب الرسوب والتسرب و الهدر .

ج-مقارنة عدد الطلاب المسجلين في بداية المرحلة التعليمية بأعداد الطلاب المتخرجين في نهاية المرحلة ، أو اللذين قضوا عدداً معيناً من السنوات فيها ، وبالتالي نحسب الفاقد الكلي دون تمييز بين رسوب وتسرب ، أو من خلال أخذ الإهدار عن الرسوب والتسرب، فإذا كانت المرحلة التعليمية مثلاً ٦ سنوات، وكان متوسط سنوات الدراسة للخريج منها ٦.٩٤ سنة فتكون نسبة الإهدار ١٦% ، أو يمكن حسابها من خلال التكلفة النظرية للخريج والتكلفة الفعلية فإذا كانت تكلفة الخريج لمدة ٦ سنوات ١٣٩٨ ل.س، وكانت التكلفة الفعلية ١٦١٧ ل.س فتكون نسبة الإهدار في التكلفة ١٦% [٥]، أو يمكن حسابها من خلال :

متوسط تكلفة الطالب × متوسط البقاء الفعلي = التكلفة الكلية للخريجين

---

[١] رحمة ، أنطون (١٩٩٤) ، اقتصاديات التعليم العالي ، المؤتمر التربوي الثاني بالكويت ١٧-٢٠ نيسان ، الكويت ، ص ١٣.

[٢] العطاس، ليلى عبد الله طالب (١٤٠٨)، دور التخطيط التربوي في رفع كفاءة التعليم الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية، نادي مكة الثقافي الأدبي ، مطالع الصفا، مكة المكرمة، السعودية ، ص ٨١.

[٣] حمدان ، محمد قاسم (١٩٨٧) ، الرسوب في جامعة دمشق، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، مطبعة الثبات ، دمشق ، سوريا ، ص ١٠-١٣.

[٤] الشلقاني ، مصطفى (١٩٨٦) ، قياس الفاقد من التعليم بين الطلبة الكويتيين العلوم الاجتماعية ، المجلد ١٤ العدد ٢ ، الكويت ، ص ١٠٨-١٠٩.

[٥] المناعي، لطيفة ، مريم عبد الله الغوتي (١٩٨٧) ، تكاليف التعليم للعام الدراسي ٨٦/٨٥ "وزارة التربية" المنامة" البحرين ، ص ٢٠-٣٥.

متوسط تكلفة الطالب × البقاء النظامي = تكلفة الخريج النظرية

الباقي (معدل الهدر)

وكذلك من خلال استخراج نسبة الهدر إلى التكلفة ثم إجمالي الخسارة السنوية=

معدل الهـــــــــدر = نسبة الهدر

التكلفة للخريج

وهو الخسارة من ميزانية التعليم ، ثم نضرب الميزانية × الهدر = الخسارة السنوية[1]. ونظراً لخطورة الهدر وأثره على انخفاض كفاية التعليم وانتاجيته، فقد بذلت جهود كبيرة ، وقدمت اقتراحات عديدة لمعالجة الهدر التربوي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وضرورة التفكير في أساليب جديدة في حساب الهدر التربوي بحيث لا ينصب على نقص المخرجات فقط، بل أيضاً على الإنفاق غير الضروري على المدخلات [2]. وكذلك من الضروري القيام ببحوث ميدانية متعددة ولكل مراحل التعليم وخاصة الجامعية لمعرفة أسباب التسرب والرسوب والعمل على خفض هذه النسبة الكبيرة من الهدر ومحاولة رفع كفاية التعليم في القطر، وقد أورد رحمة طرق عدة لمعالجة الهدر، وكذلك عدداً من الإقتراحات لخفضه، إضافة إلى البنى التي ينصب عليها التحليل من أجل معالجتها وتخفيض الهدر فيها: [3]

- أهداف النظام التعليمي ، من خلال اشتقاقها من حاجات الطلاب والمجتمع.
- الطالب ، مثل أخطاء العادات الدراسية ، قلة المكتبات ، المختبرات...
- العاملون في التدريس ، قلة البحوث ، قلة التخصصات الدقيقة .
- الإدارة ، يجب أن تكون ذات كفاءة عالية ، محفزة غير تقليدية .
- البنى التعليمية وتطويرها .
- نظم الدراسة .
- الخطط الدراسية والمناهج .
- طرائق التدريس وتقنياتها .
- الامتحانات .
- حجم الصف وكثافة الطلاب فيه .

[1] حمدان ، محمد قاسم (١٩٨٧) ، الرسوب في جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة دمشق، مطبعة الثبات ، دمشق، سوريا ، ص ١٠-١٣.

[2] بلان، كمال (١٩٨٨)، الهدر التربوي في التعليم العام في سورية، التربية الجديدة ، العدد ٤٣ اليونسكو ، ص ٥ – ٣٨.

[3] رحمة ، أنطون (١٩٩٤) ، اقتصاديات التعليم العالي، المؤتمر التربوي الثاني بالكويت ١٧-٢٠ نيسان ، الكويت ، ص ١٥.

- سياسات القبول والتسجيل.
- البحث العلمي ودعمه
- خدمة المجتمع (مثل المعسكرات الإنتاجية ، حل المشكلات الإنتاجية للشركات...) .
- الوسائل المادية .
- الموارد المالية .

مما سبق نستنتج أن الهدر الناتج عن التسرب والرسوب هو من المشكلات التي تهدد الأنظمة التعليمية إن كان في المراحل الدنيا أو العليا لما فيها من هدر للموارد المتاحة، وزيادة في تكاليف العملية التعليمية وبالتالي انخفاضاً بعائداتها ، كما نرى أن مفهوم الهدر هو عكس الكفاية كلما زاد الهدر نقص مستوى الكفاية، وكلما قل حجمه زاد مستوى الكفاية .

المبحث الثاني
سياسات القبول الجامعي

مقدمة :

يقوم التعليم بدور رئيسي في بناء قوة عمل منتجة ، كما يؤدي مهمّة أساسية في تربية الأجيال على المواطنة والحقوق والواجبات وتطوير العقل النقدي الذي يساعد في عملية البناء والتطوير والتغير المجتمعي والنهوض بالإنتاج والإنتاجية . من المسلم به أن التعليم هو القاعدة الأساسية لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، ويرتقي بأداء المجتمع عندما يتم استخدام الموارد بالشكل الأمثل عن طريق ربط التعليم بعملية التحول وبإقرار حق التعليم للجميع .

وعليه ، فإن إعداد أفراد يتمتعون بحس عالي للمواطنة والإنتماء والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وبالتمكن من أخذ المبادرات والتحكّم بالمشكلات وحلّها وبالقدرة على الإنتاجية العالية والإبداع واستغلال الفرص لتحقيق القفزة النوعية ، يتطلّب ان نوفر رأس المال البشري والمعرفة والمناخ اللازم كي يتحقق الانتفاع ، وكي نحصل على قوّة بشرية قادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين . ولن يتم ذلك إلا إذا تبنّينا استراتيجية "التعليم الجديد للجميع" .

ولمثل هذه الإستراتيجية أن تتحقق إلى جانب تعظيم كفاءة الأداء ، للإسهام في انجاز مهام العدالة الاجتماعية والحد من الفقر وتوفير تنمية إقليمية متوازنة .

<u>الأسس التي يقوم عليها التعليم العالي في سورية :</u>

تعتمد السياسة الوطنية للتعليم العالي في سورية المعايير والأسس التي أقرها دستور الجمهورية العربية السورية في مجال التعليم وهي [1]:

١) أن يكون للتعليم هوية محددة.
٢) أن يكون للتعليم العالي دور واضح في منظومة التعليم المتكاملة .
٣) أن يكون التعليم العالي حيوياً ملائماً للبيئة التي يوجد فيها .
٤) أن يتصف التعليم العالي بالاستقرار وانتظام الدراسة.

[1] - الخطة الخمسية العاشرة (قطاع التعليم العالي – قطاع السكان)

التعليم العالي في الخطة الخمسية العاشرة :

إن الخطة الخمسية العاشرة تضع من بين أولوياتها الرئيسية الارتفاع بمؤشرات التنمية البشرية وتطوير النظام التعليمي. إلى جانب ذلك، تلتزم سورية على المستوى الدولي بتحقيق أهداف الألفية للتنمية في مواعيدها المحددة، كما أن لديها مسؤولية" تحقيق التعليم للجميع" .

سيتم خلال الخطتين المتعاقبتين وحتى عام ٢٠١٥ تطوير مؤسسات التعليم العالي وتحديثها، بما يضمن توفير رأسمال فكري ومعرفي وقوى عاملة مدربة تدريباً عالياً يطابق متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتحولات المقبلة التي تتطلب الميزة التنافسية والإنتاجية العالية .

يتوجب تطوير التعليم العالي من أجل توفير قوة عمل عالية التأهيل متعددة المعارف ومهنية قادرة على نقل الاقتصاد الوطني إلى عصر العولمة والمعرفة والتنافسية الحادة والانفتاح على الاقتصاد العالمي .

الأهداف :

١) زيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي، وإتاحته للمجتمع وفق معايير الجدارة، وذلك بالتكامل مع الأهداف الأخرى في إطار إستراتيجية إصلاح التعليم العالي وتحديثه وتطويره .
٢) الوصول إلى مستوى نوعي عال في الخطط الدراسية والمناهج والبرامج والنشاطات الأكاديمية، يوفر الربط المحكم بين مخرجات التعليم العالي كماً ونوعاً، وحاجات التنمية الشاملة ومتطلبات سوق العمل.
٣) تطوير القدرات المؤسسية والفردية والارتقاء بالمستوى العلمي والتقني واللغوي والتأهيل التربوي لأعضاء الهيئة التعليمية.
٤) توفير البيئة التمكينية من أجل تحقيق إنتاجية عالية لعمليات ومخرج نظام التعليم العالية.
٥) انفتاح الجامعات على الخارج في إطار العلاقات العلمية والتنقية والمعرفية الدولية الجديدة.
٦) تحسين مستوى التعليم المتوسط وتحديثه والنهوض به .

المرامي الكمية الأساسية للتعليم العالي :

١) تطوير الجامعات والتعليم المفتوح على مستوى المحافظات وبحيث ترتفع معدلات القبول من ١٧% إلى ٢٥% .
٢) إنشاء ٦ جامعات إقليمية بالتوافق مع خطة التنمية الإقليمية المتوازنة .
٣) وضع آليات تنسيقية لعمل الجامعات الإقليمية .

الإستراتيجية :

تشكل الخطة الخمسية العاشرة نقلة نوعية في إصلاح نظام التعليم العالي، حيث ستحدد الإستراتيجية بإعطاء هذا المستوى من التعليم المتقدم دوره الأساسي في عملية التحول المجتمعي وتحقيق الرؤية المستقبلية (سورية ٢٠٢٥)، وأن تكون الجامعة من بين المحركات والقوى الدافعة لوضع الاقتصاد الوطني على أعتاب الثورة الرقمية واقتصاد المعرفة وإعداد قوى عاملة بمهارات وقدرات جديدة ومختلفة، وبإيجاد علاقة جديدة وقوية بين البحث والتطوير واحترام العمل العلمي وضمان الحريات الأكاديمية.

السياسات وبرامج العمل :

١) تحقيق هدف التعليم العالي في خدمة المجتمع والاقتصاد الوطني .
٢) الوصول إلى مستوى نوعي عال في الخطط الدراسية والمناهج والبرامج والنشاطات الأكاديمية، يوفر الرابط المحكم بين مخرجات التعليم العالي والاقتصاد الوطني.
٣) تطوير القدرات المؤسسية والفردية.
٤) توفير البنى والبيئة التمكينية ومستلزمات العملية العلمية والتعليمية والبحثية وتقاناتها الحديثة .
٥) انفتاح الجامعات على الخارج .

إجراءات ومعايير القبول في التعليم العالي في سورية

١) التخطيط للتعليم العالي:

أ- هدف التخطيط للتعليم العالي :

تحقيق التكامل بين رأس المال المادي ورأس المال البشري وضمان التفاعل بين مجالات التعليم العالي الثلاث وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع فهو تخطيط يهدف لتحقيق التوازن بين الزيادة في أعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات وبين نوعية التعليم وجودته وتحقيق التوازن بين مخرجات التعليم العالي وحاجات الخطط التنموية بما يحقق التنافسية العالية .

ب-التخطيط للتعليم العالي كنظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته :

المدخلات	**العمليات**	**المخرجات**
الطلاب(حملة الشهادة الثانوية)	التدريس	الخريجون
التمويل	المناهج	مهارات وخبرات جديدة
العاملون في قطاع التعليم العالي		

ج- <u>الأسس المعتمدة في القبول بالتعليم العالي في سورية :</u>

- تحرص سياسة القبول الجامعي في سورية على تطبيق ديمقراطية التعليم وتلبية ما تحتاجه خطط التنمية من القوى البشرية والأطر المؤهلة والتخصصات المطلوبة انطلاقاً من أن النظام التعليمي أداة أساسية لتحقيق المساواة في الفرص الاجتماعية وأنه العامل الرئيسي في إحداث الحراك الاجتماعي وإعداد القوى العاملة لتلبية متطلبات التنمية وتمكين أكبر عدد من قطاعات المجتمع من الالتحاق بالتعليم العالي ومن ثم إتاحة الفرص أمامهم لتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.
- المعيار الأساسي هو مجموع درجات الطالب في شهادة الدراسة الثانوية وهناك بعض الكليات التي تتطلب إجراء مسابقات إضافية حيث يتم تسجيل الطلاب المستجدين عن طريق المفاضلة وفق ما ينتقيه الطلاب في بطاقات مفاضلاتهم من رغبات وحسب مجموع الدرجات المحددة لكل اختصاص.

٢) <u>الإطار القانوني :</u>

أ- <u>مجلس التعليم العالي :</u>

أحدث المجلس الأعلى للجامعات بموجب قانون تنظيم الجامعات رقم /١٨٤/ عام ١٩٥٨، وأصبح اسمه "مجلس التعليم العالي" بموجب قانون تنظيم الجامعات رقم (١) عام ١٩٧٥ ويرتبط بوزير التعليم العالي، وحددت **مهام المجلس** بالمادة رقم /٢/ من قانون تنظيم الجامعات رقم (٦) لعام ٢٠٠٦ بما يلي:

- وضع الخطط اللازمة لتنفيذ سياسة التعليم العالي التي تضعها الدولة، وربطه بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والخطط العلمية، وتطويره وتوزيع مؤسساته بما يتفق والخطة العلمية ومهام كل منها وتيسير تحقيق أهداف الدولة العلمية والقومية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومتابعة تنفيذها.
- اقتراح سياسة التعليم العالي بفروعه ومستوياته جميعها .
- وضع المبادئ العامة لقبول الطلاب في الجامعات والمعاهد .
- وضع مشروع الموازنة العامة للجامعات والمؤسسات والمعاهد التابعة للوزارة .
- إبداء الرأي فيما يتعلق بمسائل التعليم بمستوياته .
- تحديد أنواع التعليم وأنماطه وأساليبه .

ومن اللجان الدائمة في مجلس التعليم العالي لجنة قبول الطلاب وتتولى دراسة الموضوعات التالية :

- المبادئ العامة لقبول الطلاب في الجامعات والمعاهد والسياسة المرحلية للقبول وربط ذلك باحتياجات القطر في ميادين التخصص المختلفة، وذلك بالتعاون مع لجنة التخطيط .
- قواعد انتقال الطلاب إلى الجامعات والكليات والأقسام والمعاهد .
- سياسة استخدام المتخرجين من الذين تم قبولهم في التعليم العالي وفق خطة القبول وشروطها الخاصة .
- تتبع آثار سياسة القبول داخل الجامعات والمعاهد وتقويمها .

ب- المفاضلة العامة :

المادة /١١٤/ من اللائحة التنظيمية لقانون تنظيم الجامعات: يحدد مجلس التعليم العالي في نهاية كل عام دراسي، بناءً على اقتراح مجالس الجامعات عدد الطلاب المستجدين الذين يمكن قبولهم في الجامعات السورية من السوريين ومن في حكمهم والشروط الخاصة لقبولهم في العام الدراسي التالي .

ج- التعليم الموازي:

البند /٢/ الفقرة /ب/ المادة /١١٥/ من اللائحة التنفيذية: يجوز بقرار من الوزير وفق القواعد التي يضعها مجلس التعليم العالي قبول عدد معين من الطلاب السوريين المقيمين في الجمهورية العربية السورية من حملة شهادة الدراسة الثانوية السورية في سنة القبول نفسها في التعليم الموازي وفق الأسس التي يضعها مجلس التعليم العالي.

د- الجامعات الخاصة:

أحدثت بالمرسوم التشريعي رقم /٣٦/ لعام ٢٠٠١، وصدر القرار رقم /١٢٦/ عن مجلس التعليم العالي تاريخ ٢٠٠٧/٣/١١ الذي حدد قواعد قبول الطلاب في الجامعات الخاصة محدداً الحد الأدنى لمعدلات القبول للطلاب من حملة الشهادة الثانوية أو ما يعادلها وفق ما يلي :

- ٧٠% من مجموع الدرجات في الشهادة الثانوية للتسجيل في كلية الطب.

- ٦٥% من مجموع الدرجات في الشهادة الثانوية للتسجيل في كليتي طب الأسنان والصيدلة.
- ٥٥% من مجموع الدرجات في الشهادة الثانوية للتسجيل في كليات الهندسة بمختلف فروعها.
- ٥٠% من مجموع الدرجات في الشهادة الثانوية للتسجيل في باقي الكليات والاختصاصات.
- شريطة أن تكون الشهادة متفقة مع الاختصاص الذي يرغب الطالب التسجيل فيه .

هـ- *الجامعة الافتراضية السورية:*

أحدثت بالمرسوم التشريعي رقم /٢٥/ لعام ٢٠٠٢ .

و- *التعليم المفتوح:*

المرسوم رقم /٣٨٣/ لعام ٢٠٠١ .

المفاضلة العامة :

كما ورد سابقاً فإن قبول الطلاب في الجامعات والمعاهد المتوسطة يجري وفق مفاضلة عامة ترمي الطالب في اختصاصات لا يرغبها، ويخصص نظام القبول الجامعي عدد من المقاعد لأبناء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية، كما أنه يخصص عدد من المقاعد للطلبة المتفوقين من خريجي المعاهد المتوسطة وللنشطاء في منظمة اتحاد شبيبة الثورة وأبناء الشهداء وأبناء الهيئة التدريسية.

إذاً سياسات القبول ونظمها مركزية، وتقوم في الجامعة على نظام المفاضلة، وليس على مراعاة رغبات الطلاب، أو من خلال نظم المقابلة، فرغبات الطلاب محكومة بحدود علامات الطالب المركز عليهم وفق درجات علاماتهم، وتقتصر مسابقات القبول على كليات الهندسة المعمارية والتربية الرياضية والموسيقية والفنون الجميلة واللغات وكلية الإعلام ومعلم الصف.

وهكذا فإن سياسات القبول تتحكم بشكل تام بمعدل الالتحاق بفروع العلوم الإنسانية والفروع العلمية الجامعية، وكذلك المعاهد المتوسطة التابعة لوزارة التعليم العالي، وتشوبها درجات ملموسة في العشوائية في تقدير مدى استيعاب بعض الكليات.

أما بالنسبة للناجحين في الشهادة الثانوية المهنية (الفنية سابقاً) فيتم قبول نسبة ما بين /٣٠%-٤٠%/ من الناجحين وفق نظام المفاضلة والقدرة على الاستيعاب في المعاهد المتوسطة بينما كان قبول حامل الشهادة الثانوية الفنية في الجامعة محصوراً على المتفوق الأول فقط في كل فرع من فروع التعليم الفني الذي توجد له كليات جامعية مختصة، وارتفعت هذه النسبة نتيجة كثرة المطالبات بتحقيق قدر أكبر من العدالة في هذا المجال إلى /٢%/ من الأوائل ثم إلى ٥% لتتراجع الآن إلى ٣% ولكن قابل ذلك بدءاً من العام الدراسي /٢٠٠٢-٢٠٠٣/ إصلاح نسبي في معدل قبول حاملي شهادة التعليم الفني (مهني سابقاً) في الجامعة من خلال إحداث كلية الهندسة التقنية في كل من جامعتي حلب وتشرين، حيث أخذت هذه الكلية تستوعب (٥٠%) من المتفوقين الأوائل في التعليم المهني والتقني وبالنظر إلى معدلات الالتحاق بالتعليم العالي، فإننا نجدها في تدهور مستمر، ففي العام /٢٠٠٢/٢٠٠٣/ شكل التعليم العالي العام نسبة (٨٦%) من مجموع أعداد الذكور والإناث الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية، وتتوزع هذه النسبة إلى /٦٠.٧٣% تعليم جامعي، و ٢٥.٤٦% معاهد متوسطة، بينما يشغل التعليم المفتوح والافتراضي نسبة ١٣.٥% .

١) <u>المقبولون للتقدم إلى المفاضلة العامة :</u>

يشهد عدد المقبولين ارتفاعاً ملحوظاً، كما يلاحظ تزايد في أعداد الطلاب في الفرع الأدبي على حساب الفرع العلمي نتيجة لارتفاع معدلات القبول في الفروع العلمية في الجامعات وتفضيل الطلاب دخول الجامعة على المعاهد، وهذا موضح فيما يلي :

الجدول رقم (١): عدد الناجحين في الفرعين العلمي والأدبي (١٩٩٩ – ٢٠٠٨)

عام/الناجحون	الفرع العلمي	الفرع الأدبي	المجموع
١٩٩٩	٤٢٩٩٦	٢٨٠٦٥	٧١٠٦١
٢٠٠٠	٤٩٤١٢	٤٦٩٠٧	٩٦٣١٩
٢٠٠١	٥١٠٢٤	٥٣٤٠٢	١٠٤٤٢٦
٢٠٠٢	٥٤٥٥٠	٥٩٧٤٨	١١٤٢٩٨
٢٠٠٣	٥٧٢٤٣	٧٥٥٨٢	١٣٢٨٢٥
٢٠٠٤	٥٤١٨٦	٧٩٧٤٠	١٣٣٩٢٦
٢٠٠٥	٤٨٥٨٩	٨٨١٣٩	١٣٦٧٢٨
٢٠٠٦	٥١٠٠٥	٩٣١١٩	١٤٤١٢٤
٢٠٠٧	٥٩٥٥١	١٠٨٧٣٣	١٦٨٢٨٤

٢٠٠٨	٦١٤٥٨	١٠٨٤٣٢	١٦٩٨٩٠

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي ٢٠٠٩.

٢) <u>ملاحظات حول المفاضلة العامة :</u>

من خلال الإطلاع على الحدود الدنيا لمجموع الدرجات المطلوبة للقبول في الكليات و الاختصاصات المختلفة لعدد من السنوات نلاحظ :

أ- أن أعلى المعدلات هي للجامعات، وضمن الجامعات يطبق الانتقاء الأكثر قسوة في الكليات الطبية والهندسية، والجدول التالي يبين المعدلات لعدة سنوات لعدد من الكليات والمعاهد في جامعة دمشق :

الجدول رقم (٢): معدلات القبول في الكليات والمعاهد في جامعة دمشق

العام/ الكلي	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
الطب البشري	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٧
طب الأسنان	٢٣١	٢٣١	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٤
الصيدلة	٢٣١	٢٣١	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٤
الهندسة المعلوماتية	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٣
هندسة الحواسيب والأتمتة	٢٢٨	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩
الهندسة المدنية	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٣٠
هندسة الطاقة الكهربائية	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٣	٢٢٦	٢٢٧
هندسة التصميم الميكانيكي	٢٢١	٢٢٠	٢١٧	٢٢١	٢٢٠
الهندسة الطبية	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٩	٢٢٨	٢٣٠
هندسة الميكانيك العام	٢٢٢	٢٢١	٢١٩	٢٢٢	٢٢٢
الزراعة	٢١٤	٢١٠	٢٠٥	٢١١	٢٠٧
الاقتصاد	٢٠٨	٢٠٤	١٩٩	٢٠٧	٢١٣
العلوم (علم الحياة)	١٩٧	١٩١	١٨٥	١٩٥	١٩٨
العلوم (الرياضيات)	٢٠٨	٢٠٦	١٩٩	٢٠٧	٢٠٧
العلوم (الفيزياء)	٢٠٠	١٩٥	١٨٦	١٩٧	١٩٧
العلوم (الكيمياء)	١٩٧	١٩١	١٨٤	١٩٣	١٩٧
العلوم (الإحصاء الرياضي)	١٩٤	١٨٣	١٨٠	١٨٧	١٨٩

العام/ الكلي	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
الفلسفة	١٨٨	١٧٩	١٧٤	١٨٣	١٨٢
علم اجتماع	١٨٦	١٧٧	١٧٣	١٧٨	١٨٤
الإعلام	٢٢٠	٢١٩	٢١٧	٢١٨	٢١٧
الآثار	١٨٧	١٧٨	١٧٣	١٨١	١٨١
الحقوق	١٩٥	١٨٧	١٨٤	١٩١	١٩٣
التربية	١٩٧	١٨٩	١٨٥	١٩٣	١٩٦
التربية (علم النفس)	١٩٤	١٨٩	١٨٤	١٩٢	١٩٢
التربية (معلم صف)	٢٠٥	٢٠٢	١٩٨	٢٠٥	٢٠٤
العلوم السياسية	١٩٧	١٨٧	١٨٢	١٩٥	١٩٤
الهندسي	١٧٠	١٦١	١٥٨	١٦١	١٦٠
الهندسة الميكانيكية والكهربائية	١٥٢	١٤٥	١٤٠	١٤١	١٤٠
طب أسنان (تعويضات)	٢١٧	٢١٥	٢١١	٢١٤	٢١٠
التجاري	١٦٣	١٥٥	١٥٠	١٥٥	١٥٠
الزراعي	١٤٢	١٣٤	١٣٠	١٣٠	١٣٠
الطبي	١٨٦	١٧٩	١٧٢	١٧٤	١٧٣
هندسة الكومبيوتر	١٩٤	١٨٧	١٨٤	١٨٤	١٨٠
المراقبين الفنيين	١٨٠	١٧٣	١٤٨	١٣٩	١٣٤
الطباعة والنشر	١٥٢	١٤٥	١٤٠	١٤٠	١٤٠
الصناعات الكيميائية	١٨٧	١٨٢	١٥٧	١٥٩	١٥٢
الصناعات التطبيقية	١٨٤	١٧٦	١٥٠	١٥٠	١٥٠
الصناعات النسيجية	١٧٨	١٧١	١٤٠	١٤٠	١٤٠
الصناعات الغذائية	١٨١	١٧٤	١٤٠	١٤٠	١٤٠
الاتصالات	٢١٥	٢١٣	٢١٠	٢١٨	٢١٦
العلوم السياحية	١٥٤	١٥٧	١٥٢	١٥١	–

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٩.

ب- زيادة خيارات الطلاب نتيجة التوسع الأفقي للكليات والجامعات حيث أن عدد الكليات والأقسام في الجامعات الحكومية الخمسة في عام ٢٠٠٧ بلغ /١٠٧/

الشكل رقم (١) تطور أعداد الكليات في الجامعات السورية ٢٠٠٠ -٢٠٠٧

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٩.

ج-استمرار ارتفاع معدلات القبول كنتيجة لارتفاع أعداد الناجحين في الثانوية وارتفاع مجموع علاماتهم .

د- اعتماد آلية المفاضلة المتبعة في كافة السنوات باستثناء مفاضلة العام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) حيث تم تثقيل المواد التي تتعلق بالاختصاص لكل كلية وفق ما هو مبين في الجدول التالي (يبين بعض الاختصاصات) :

الجدول رقم (٣): المواد المثقلة في الكليات والجامعات السورية للعام الدراسي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤

اسم الكلية / القسم	المواد المثقلة
الكليات الطبية	الفيزياء-الكيمياء-العلوم-اللغة الأجنبية
الهندسة عدا المعمارية والزراعة	الرياضيات- الفيزياء- اللغة الأجنبية
الهندسة	اللغة الأجنبية
الزراعة	الكيمياء- العلوم- اللغة الأجنبية
الاقتصاد	الرياضيات – اللغة الأجنبية
الإحصاء الرياضي	اللغة الأجنبية
علم الحياة	الكيمياء- العلوم- اللغة الأجنبية
الجيولوجيا	العلوم-اللغة الأجنبية
الكيمياء	الكيمياء بمثلين-اللغة الأجنبية
الفيزياء	الفيزياء بمثلين-اللغة الأجنبية

الكيمياء	الكيمياء بمثلين – اللغة الأجنبية
علم الاجتماع	اللغة الأجنبية
الإعلام	اللغة الأجنبية
الحقوق	اللغة العربية– اللغة الأجنبية
المكتبات والمعلومات	اللغة العربية– اللغة الأجنبية
العلوم والسياسة	اللغة العربية– اللغة الأجنبية
الآثار	اللغة الأجنبية
التربية (معلم صف)	اللغة العربية بمثلين–اللغة الأجنبية
التربية (علم النفس)	اللغة العربية – اللغة الأجنبية
الجغرافية	اللغة الأجنبية
التاريخ	التاريخ بمثلين – اللغة الأجنبية

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي ٢٠٠٨.

- تدني الحد الأدنى للدرجات المطلوبة في المعاهد المتوسطة باستثناء بعض المعاهد كـــ:

المعهد التقاني لطب الأسنان (تعويضات) ومعهد الاتصالات .

الجدول رقم (٤): الحد الأدنى للدرجات المطلوبة في المعاهد المتوسطة

العام / المعهد	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤
الهندسي	١٦٠	١٦١	١٥٨	١٦١	١٧٠
طب أسنان (تعويضات)	٢١٠	٢١٤	٢١١	٢١٥	٢١٧
التجاري	١٥٠	١٥٥	١٥٠	١٥٥	١٦٣
الطبي	١٧٣	١٧٤	١٧٢	١٧٩	١٨٦
هندسة الكومبيوتر	١٨٠	١٨٤	١٨٤	١٨٧	١٩٤
الطباعة والنشر	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٥	١٥٢
الاتصالات	٢١٦	٢١٨	٢١٠	٢١٣	٢١٥

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي ٢٠٠٩.

الشكل رقم (٢) تطور معدلات القبول في عدد من المعاهد السورية ٢٠٠٤- ٢٠٠٨

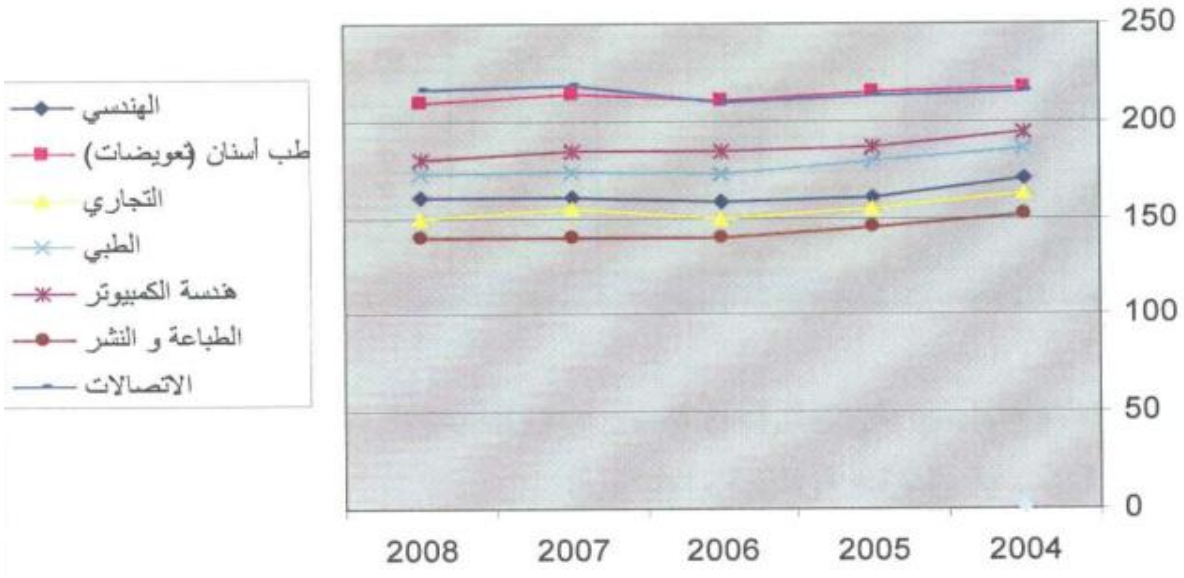

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٩.

بالنسبة **للفرع الأدبي** :

- تفاوت ترتيب الكليات من عام لآخر .
- إحداث أقسام جديدة في الكليات مثل قسم اللغة التركية في كلية الآداب .
- ارتفاع المعدل المطلوب في كلية التربية (معلم صف) .

بالنسبة **للفرع العلمي** :

- احتفاظ الفروع الطبية بالمعدلات العالية تليها الهندسة باختصاصاتها المختلفة

الجدول رقم (٥): معدلات الكليات العلمية في جامعة دمشق

العام / المعهد	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤
الطب البشري	٢٣٧	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٣
طب الأسنان	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٢	٢٣١	٢٣١
الصيدلة	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٢	٢٣١	٢٣١
الهندسة المعلوماتية	٢٣٣	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠
الهندسة المدنية	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٧
الهندسة الطبية	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٩	٢٢٨	٢٢٨
الاقتصاد	٢١٣	٢٠٧	١٩٩	٢٠٤	٢٠٨

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي٢٠٠٩.

الشكل رقم (٣) تطور معدلات القبول في بعض كليات الفرع العلمي ٢٠٠٤- ٢٠٠٨

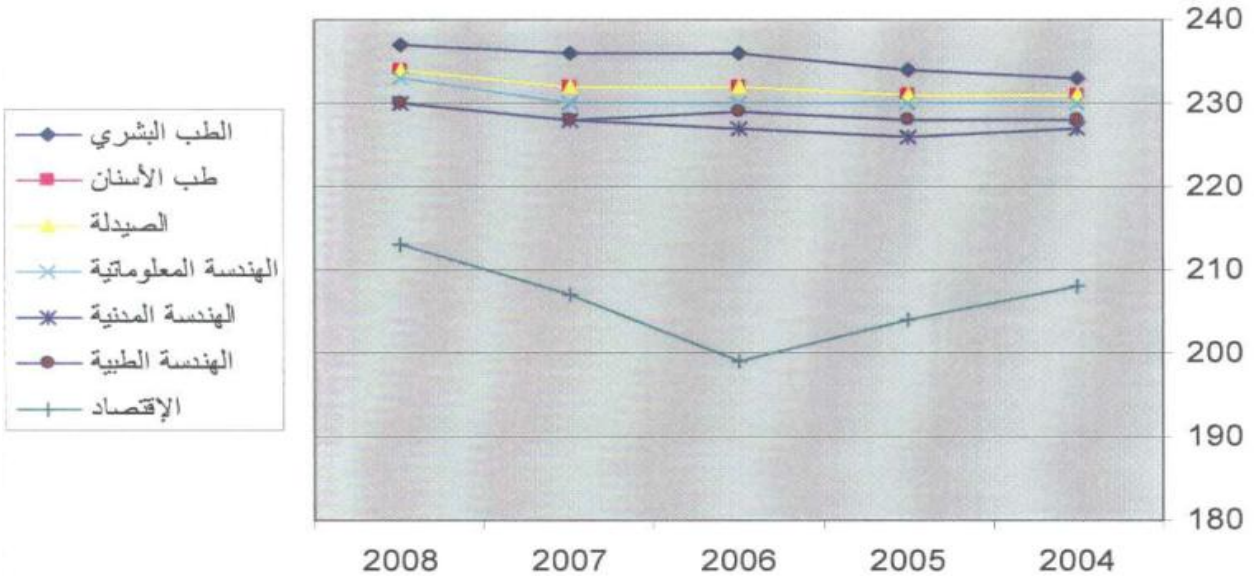

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٩.

- إحداث بعض الكليات والأقسام الجديدة مثل كلية الهندسة المعلوماتية لمواكبة الحاجة من الاختصاصيين في المجال المعلوماتي .
- إحداث عدد من الاختصاصات الحديثة في العديد من الكليات كـــ هندسة السيارات والآليات الثقيلة والهندسة البحرية وهندسة الطيران في كلية الهندسة الميكانيكية.

- **ثانياً : <u>توزيع الفرص التعليمية في التعليم العالي :</u>**
- لقد انتهجت الإستراتيجية التنموية السورية منذ عام /١٩٦٣/ سياسة النمو عن طريق التراكم التوسعي والتي تقوم على تعبئة عوامل الإنتاج من أرض ورأس مال لتحقيق أكبر قفزة تنموية ممكنة بقيادة الدولة، مما أدى إلى تطور ملحوظ في التعليم العالي بتأثير تبني الدولة سياسة الاستيعاب ومجانيته منذ العام /١٩٧٢/ إذ حاولت السياسات التعليمية أن تلبي الحاجة الماسة لعملية التنمية للأطر، ومن هنا قامت على التوسع المضطرد في بناء الجامعات بهدف تحقيق أعلى معدلات التوسع والاستيعاب الكميين في التعليم العالي .
- وفيما يلي التوزيع الجغرافي للكليات والأقسام في المحافظات :

الجدول رقم (٦): التوزع الجغرافي للكليات والأقسام في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٧

الجامعة	المحافظة	٢٠٠٠	٢٠٠٧

		كليات	أقسام	كليات	أقسام
دمشق	دمشق	١٤	١٠٢	١٧	١١٤
	درعا	-	–	٣	٣
	السويداء	-	–	٤	٤
حلب	حلب	١٣	٧٠	١٨	١٠٤
	إدلب	-	–	٥	٥
تشرين	اللاذقية	١٢	٧٠	١٦	٩٧
	طرطوس	-	–	٥	٩
البعث	حمص	٩	٤٠	١٥	٦١
	حماة	٢	٩	٦	١٧
الفرات	دير الزور	١	٩	٨	١٦
	الحسكة	-	–	٥	٥
	الرقة	-	–	٤	٤
المجموع		٥١	٣٠٠	١٠٧	٤٣٩

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي٢٠٠٨ .

إلا أن النظام التعليمي بقي يعاني من قصور وعيوب بنيوية كثيرة يتعلق جزء كبير منها بطبيعته المؤسسية وقدراته الوظيفية والإنتاجية .ويتطلب الوصول إلى نظام تعليمي أفضل التعرف على جوانب القصور والضعف وتشخيصها وتوجيه السياسات لتجاوزها والحد من آثارها السلبية على مستوى كفاءة العائد التعليمي الداخلي لرأس المال البشري، ومن أهم هذه الجوانب المؤثرة: جانب المدخلات والتي ترتبط بدرجة أساسية بسياسات القبول في المراحل التعليمية المختلفة، أما معدل الالتحاق بالتعليم العالي للعام الدراسي /٢٠٠٢-٢٠٠٣/ (٧٩.٧%)من أعداد الناجحين في الشهادة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي، والبالغ عددهم /١١٤٨٠١/ طالباً وطالبة، وبلغت نسبة التحاق الذكور (٨٥%) ونسبة التحاق الإناث (٧٥%) من الناجحين والناجحات، فيما ظل ما يقارب (٢٠.٣%) من الطلاب والطالبات أي /٢٣٢٦٤/ طالباً وطالبة خارج التعليم العالي الرسمي، وقد زاد هذا العدد ليصل إلى /٣٣٢٠١/ طالباً وطالبة في العام الدراسي /٢٠٠٣-٢٠٠٤/ حسب بيانات وزارة التعليم العالي. ويبين الجدول التالي معدل الالتحاق من الذكور والإناث بالنسبة للسنة الأولى من التعليم العالي الرسمي (جامعات ومعاهد عليا ومتوسطة) للعام الدراسي /٢٠٠٢-٢٠٠٣/

الجدول رقم (٧): معدل الالتحاق من الذكور والإناث بالنسبة للسنة الأولى من التعليم العالي الرسمي

٢٠٠٢-٢٠٠٣	مستجد			الناجحون في الثانوية العامة			معدل الالتحاق %		
تعليم عالي	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
جامعات رسمية	٢١٤٩٠	٢١٣٠٢	٤٢٧٩٢	٥٤٨١٦	٥٩٩٨٥	١١٤٨٠١	٣٩.٢	٣٥.٥	٣٧.٢
معاهد متوسطة	٢٥٠٦١	٢٣٦٨٤	٤٨٧٤٥				٤٥.٧	٣٩.٤	٤٢.٥
المجموع العام	٤٦٥٥١	٤٤٩٨٦	٩١٥٣٧	٥٤٨١٦	٥٩٩٨٥	١١٤٨٠١	٨٥	٧٥	٧٩.٧

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي٢٠٠٨.

إن تحليل هذه البيانات (تفصيلاً) يقلل من مدى واقعية التفاؤل في معدلات الالتحاق الآنفة الذكر، حيث تظهر التحاليل أن نسبة الملتحقين من خريجي الشهادة الثانوية العامة هي في تدهور مستمر على المستوى الكمي، فيلتحق أقل من نصف الناجحين في الشهادة الثانوية العامة بالتعليم العالي، حيث انخفضت نسبة الملتحقين بالجامعات من الناجحين في التعليم الثانوي من (٦٦,٥ %) عام /١٩٩٢/ إلى (٤٩,٥ %) في العام /٢٠٠٢/ بسبب ارتفاع معدلات القبول الجامعي، علماً أن قسماً من هؤلاء الطلاب المسجلين في الجامعات يسجلون فقط لحفظ حقهم أو للحصول على وثيقة طالب من أجل تأجيل خدمة العلم، أو لإعادة امتحانات شهادة الثانوية العامة للالتحاق بالفرع المطلوب من قبلهم، وهو من أشكال الهدر والفاقد.

ويلاحظ من خلال استقراء تاريخي مجمل أن سياسات القبول ونظمها قد أخذت تتجه إلى تقليل نسبة المقبولين عبر نظام المفاضلة في الفروع العلمية لصالح الفروع الإنسانية والمعاهد المتوسطة وهو ما يؤثر في تركيبة طلاب الجامعات حسب الاختصاص لصالح التضخم المفرط في العلوم الإنسانية بما يعنيه ذلك من أن هذه التركيبة لا تعتمد على احتياجات سوق العمل،وهذا موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (٨): أعداد الطلاب في كليات العلوم الإنسانية والعلوم الأساسية والتطبيقية

السنة	طلاب العلوم الإنسانية والاجتماعية	طلاب العلوم الأساسية والتطبيقية
٢٠٠٠	٥٣١٩٧	٢٧٩١٣
٢٠٠١	٥٧٧٧٣	٢٧٧٣٩
٢٠٠٢	٦٤١١٢	٢٨٣٨٩
٢٠٠٣	٦٩٧١٤	٢٨٨١١
٢٠٠٤	٧٦٨٤١	٢٩٨٦٦
٢٠٠٥	٨١٢٨٧	٣٠٠٨٩

٢٠٠٦	٧٤٩٧٨	٣٠٦٣٤

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي٢٠٠٨.

الشكل رقم (٤) تطور أعداد الطلاب في كليات العلوم الإنسانية والتطبيقية ٢٠٠٠- ٢٠٠٨

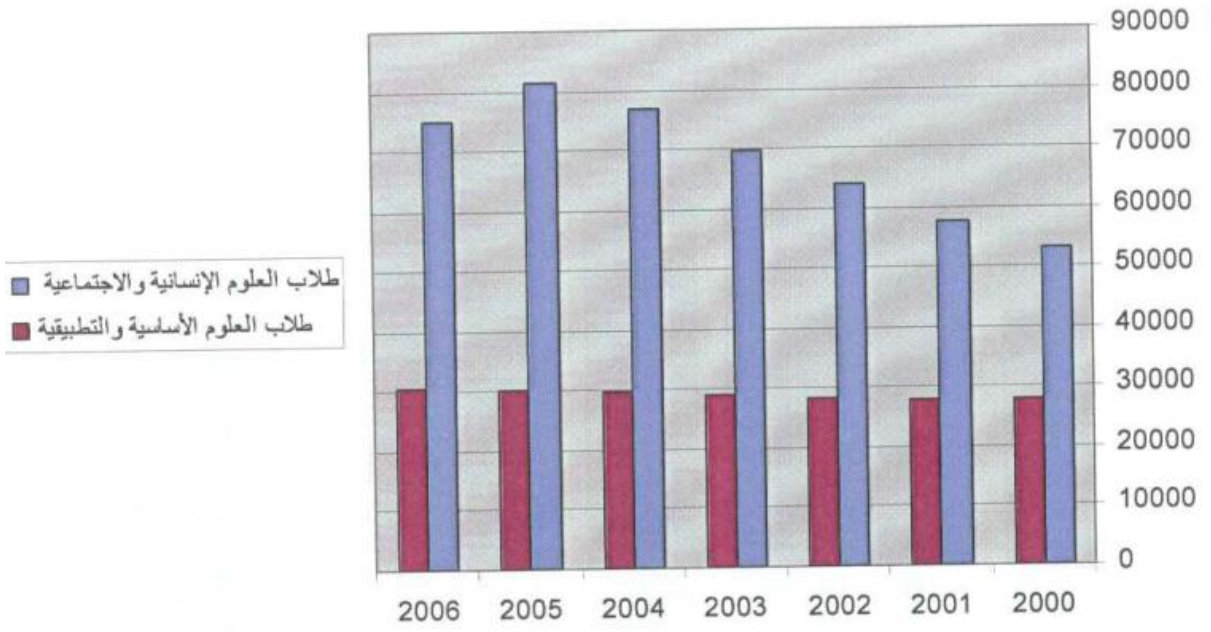

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٩.

ويلاحظ أن إقبال الذكور على كليات العلوم الأساسية والتطبيقية يكون بنسبة أكبر من الإناث كما هو مبين

الجدول رقم (٩): تطور أعداد الطلاب في كليات العلوم الأساسية والتطبيقية

السنة	الذكور	الإناث	المجموع
٢٠٠٠	١٨٥٣٥	٩٣٧٨	٢٧٩١٣
٢٠٠١	١٨٥٣٨	٩٢٠١	٢٧٧٣٩
٢٠٠٢	١٨٤٨٩	٩٩٠٠	٢٨٣٨٩
٢٠٠٣	١٨٨٥٨	٩٩٥٣	٢٨٨١١
٢٠٠٤	١٩١٤٨	١٠٧١٨	٢٩٨٦٦
٢٠٠٥	١٩٢١٢	١٠٨٧٧	٣٠٠٨٩
٢٠٠٦	١٩٠٦٨	١١٥٦٦	٣٠٦٣٤

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي٢٠٠٨.

الشكل رقم (٥) تطور أعداد الطلاب في كليات العلوم الإنسانية والتطبيقية
حسب الجنس ٢٠٠٠- ٢٠٠٨

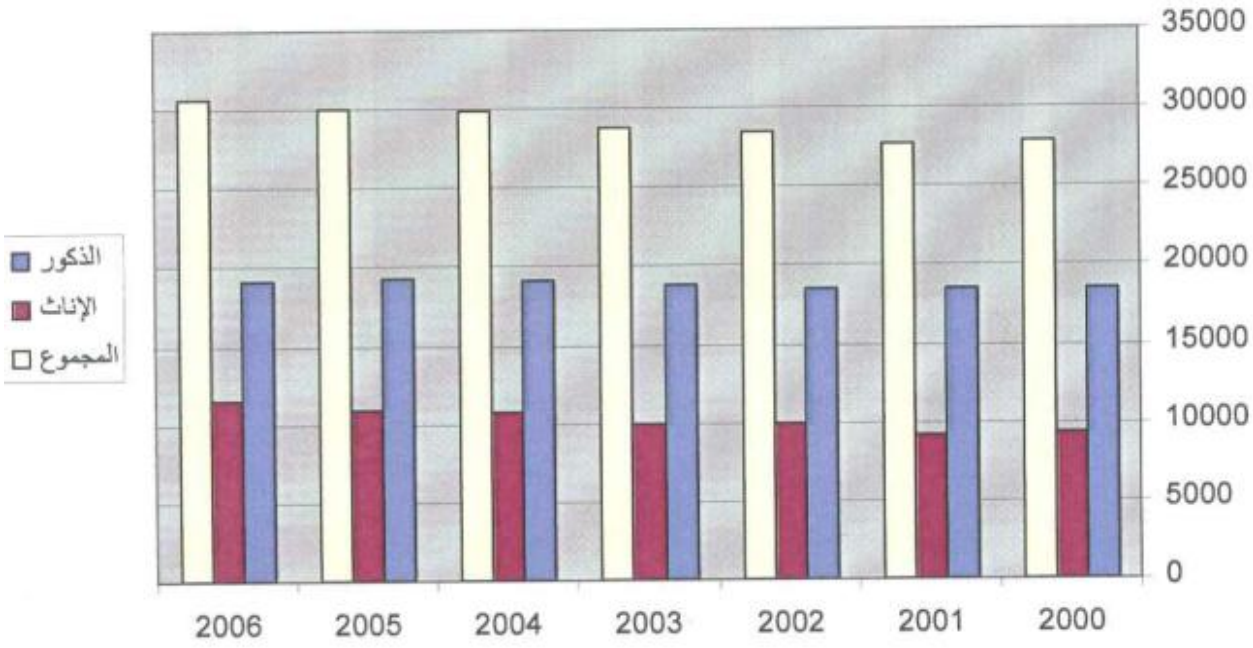

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٩.

الجدول رقم (١٠): تطور أعداد طلاب كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية

السنة	الذكور	الإناث	المجموع
٢٠٠٠	٢٦٨٨٢	٢٦٣٣٥	٥٣١٩٧
٢٠٠١	٢٩٢٣٥	٢٨٣٥٨	٥٧٧٧٣
٢٠٠٢	٣٠٩٨١	٣٣١٣١	٦٤١١٢
٢٠٠٣	٣٤٠٧٨	٣٥٦٣٦	٦٩٧١٤
٢٠٠٤	٣٧٦٥٦	٣٩١٨٥	٧٦٨٤١
٢٠٠٥	٣٨٦٩١	٤٢٥٩٥	٨١٢٨٧
٢٠٠٦	٣٢٨٨١	٤٢٠٩٧	٧٤٩٧٨

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي٢٠٠٨.

الشكل رقم (٦) تطور أعداد طلاب كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب الجنس

٢٠٠٠ – ٢٠٠٦

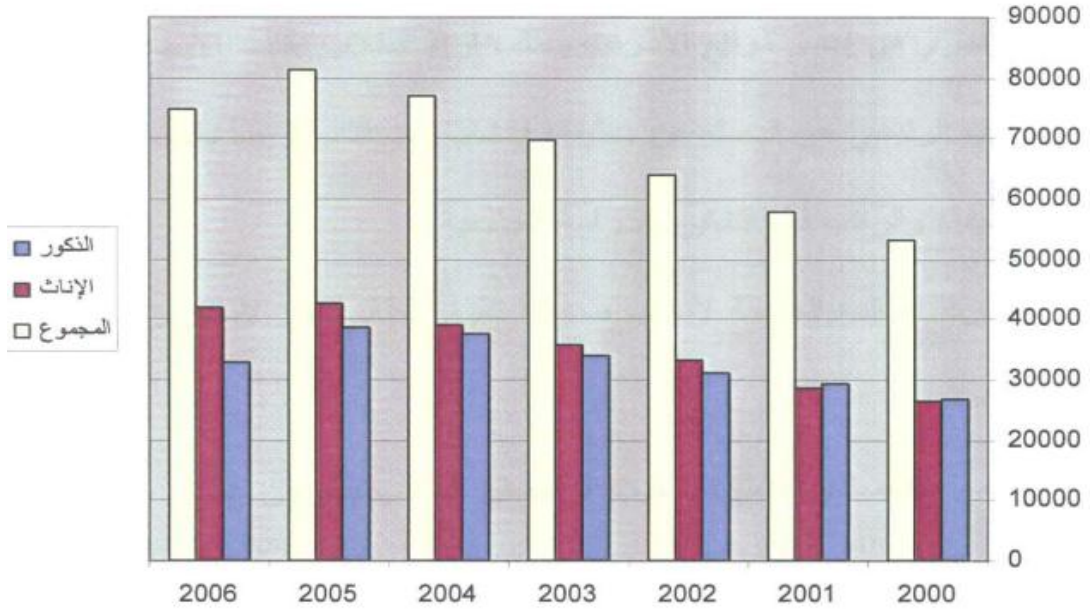

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٨.

ثالثاً : <u>التسرب الجامعي:</u>

يعتبر الفاقد من أهم أسباب ومظاهر ضعف الكفاءة التي تواجه النظام التعليمي، وما زالت هذه الظاهرة المتمثلة بالتسرب كبيرة الحجم وذات آثار بعيدة في تدني مستوى كفاءة العملية التعليمية ومخرجاتها.

فكثيراً من الطلاب المسجلين لا يستهدفون من التسجيل سوى الحصول على مصدقات التأجيل من الخدمة العسكرية، أو إعادة التقدم إلى امتحانات الشهادة الثانوية العامة.

وتتعدد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفاقد التعليمي (التسرب)، وقد قام الباحث بالتعرف على أسباب التسرب الجامعي من وجهة نظر الطلاب الجامعيين من خلال استبيان أُجري في إحدى مواقع الانترنت وطلب آراء الطلاب فكانت الأسباب التالية:

- السبب الرئيسي هو البحث عن وظيفة، فالشاب بعد الثانوية يبدأ بالبحث عن الوظيفة، والراتب قبل التفكير بالدراسة الجامعية .
- قد يترك الطالب الجامعة لأسباب صحية، تعوق الطالب من الاستمرار في الدراسة .
- الوضع الاقتصادي للأسرة، حيث أن بعض الطلاب يجبرون على ترك الجامعة لمساعدة أسرهم مادياً.

- البيئة الاجتماعية العامة تكون سبباً للتسرب حيث أن الطالب قد لا يجد ما يحفزه على التعليم ومواصلته، إذ يرون نماذج حية لشباب حصلوا على شهادات جامعية، ولكنهم عاطلون عن العمل، وبالمقابل يرون نماذج لشباب حققوا مكاسب مادية كبيرة مع أنهم لم يحصلوا على شهادات جامعية .
- المنهاج الجامعي.
- طرائق التدريس التقليدية.

أن نسبة من الطلبة لديهم مشاعر سلبية تجاه الاختصاص الذي فرض عليهم وفق ما فرضته عليهم الدرجة النهائية التي حصلوا عليها في المرحلة الثانوية، مما يؤدي ببعض الطلبة إلى تغيير الفرع الذي يدرسونه، وكذلك إلى تسرب بعض الطلاب من الجامعة، وإن رضا الطالب عن وجوده في الجامعة التي اختارها له دور كبير في قدرته على التأقلم مع موادها التي يدرسها، وفي مواجهة جميع الصعوبات فدوافع الطلبة وميولهم واهتماماتهم تشكل العمود الفقري لنجاحهم المهني وإنتاجيتهم الاجتماعية في المراحل اللاحقةمن حياتهم

الجدول رقم (١١): حساب التسرب لطلاب عام ٢٠٠٢ والمتخرجين لعام ٢٠٠٦

الكلية	السنة الأولى	الخريجون	عدد المتسربين	نسبة التسرب %
تربية	١٧٨٠	٨٣٣	٩٤٧	٥٣
حقوق	٣١٣٠	٢٠٣٣	١٠٩٧	٣٥
شريعة	٢٩٦١	٨٠١	٢١٦٠	٧٣
علوم	٢٤٨٢	٦٣٦	١٨٤٦	٧٤
اقتصاد	٢٨٣٩	١٦١٤	١٢٢٥	٤٣
فنون جميلة	٢٠٣	١٢٦	٧٧	٣٨

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي٢٠٠٨.

الشكل رقم (٧) التسرب لعام ٢٠٠٢ والمتخرجين لعام ٢٠٠٦

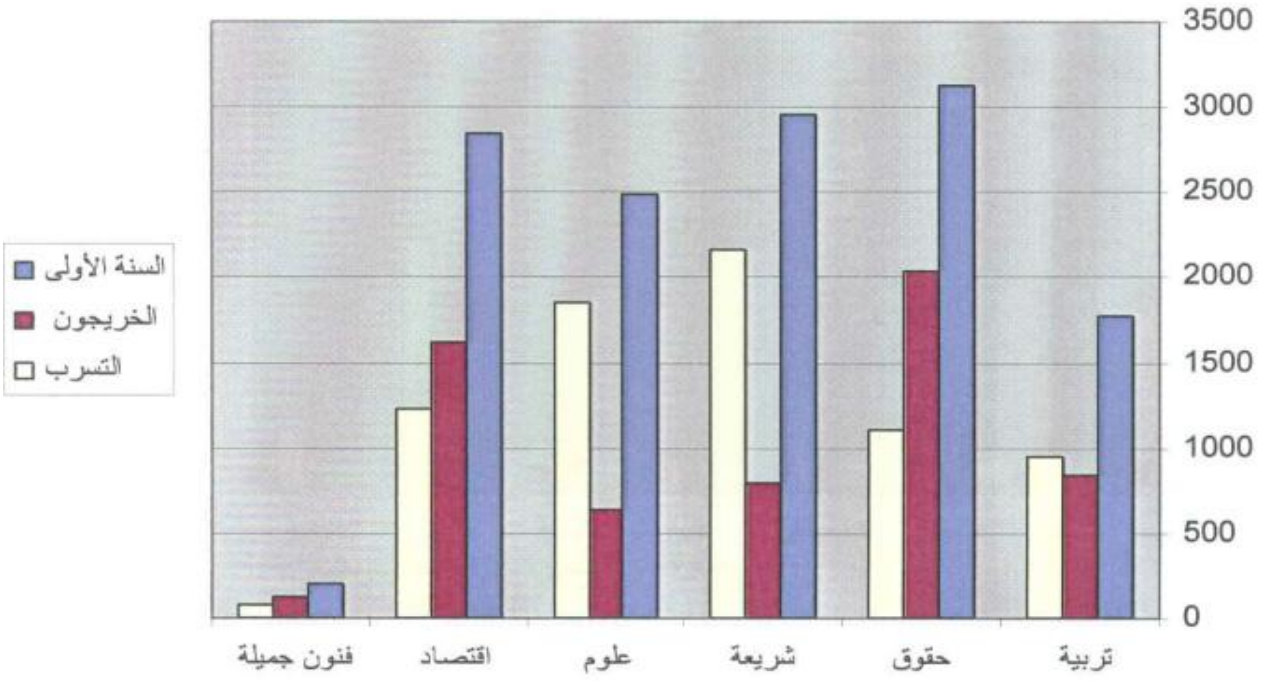

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٨.

نلاحظ أن نسبة التسرب تبلغ أعلى قيمة لها وهي ٧٤% في كلية العلوم، وتليها الشريعة ٧٣%، ثم التربية حيث تبلغ ٥٣%، وتليها كلية الاقتصاد ٤٣%، ثم الفنون الجميلة و الحقوق.

الجدول رقم (١٢): التسرب لطلاب ٢٠٠٢ والمتخرجون عام ٢٠٠٧

الكلية	السنة الأولى	الخريجون	عدد المتسربين	نسبة التسرب %
هندسة زراعة	٨٢٢	٤٢٢	٤٠٠	٤٩
صيدلة	٣٧٥	٢٧٦	٩٩	٢٦
طب أسنان	٥٥٠	١٩١	٣٥٩	٦٥
هندسة عمارة	٢٦٨	١٧٠	٩٨	٣٧
هندسة مدني	٥٠٣	٣٣٢	١٧١	٣٤
هندسة كهرباء وميكانيك	١٤٦٦	٦٤٤	٨٢٢	٥٦
هندسة معلوماتية	٣٨٦	١٧٢	٢١٤	٥٥

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي٢٠٠٩.

الشكل رقم (٨)التسرب لطلاب ٢٠٠٢ والمتخرجين عام ٢٠٠٧

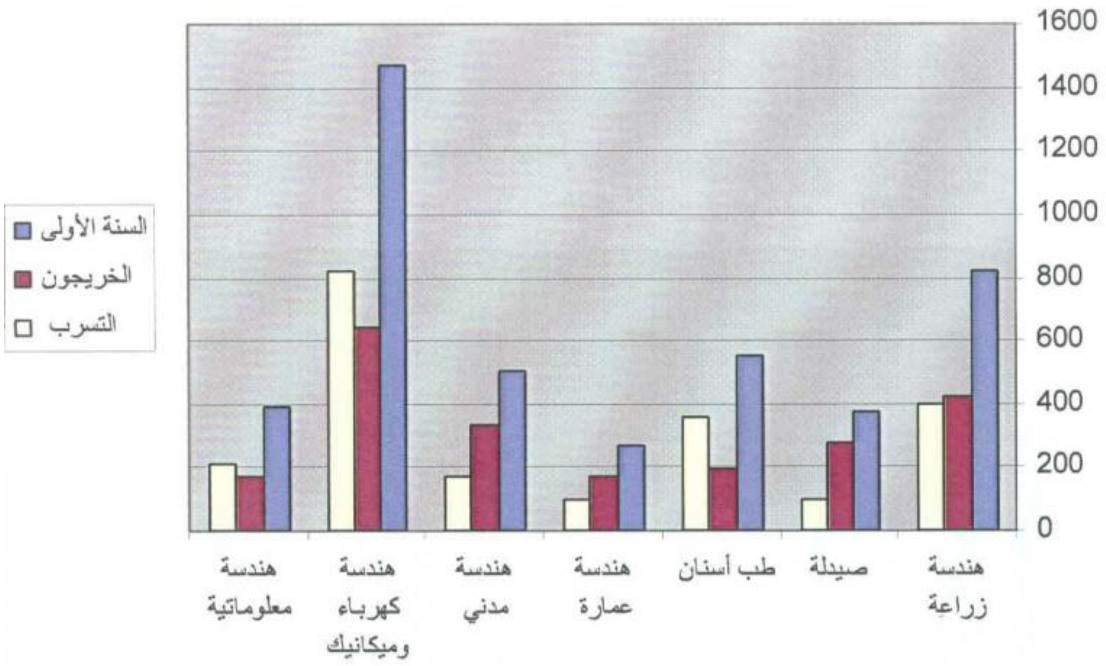

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٩.

نلاحظ أن نسبة التسرب تبلغ أعلى قيمة لها ٦٥% من كلية طب الأسنان، ثم ٥٦% في الهندسة الكهربائية والميكانيكية، و ٥٥% في هندسة المعلوماتية، و ٤٩% في هندسة الزراعة، و ٣٧% في هندسة العمارة، و ٣٤% في الهندسة المدنية، و ٢٦% في كلية الصيدلة .

الجدول رقم (١٣): نسب التسرب حسب الكليات ٢٠٠٢

الكلية	نسبة التسرب %
تربية	٥٣
حقوق	٣٥
شريعة	٧٣
علوم	٧٤
اقتصاد	٤٣
فنون جميلة	٣٨
هندسة زراعة	٤٩
صيدلة	٢٦
طب أسنان	٦٥

هندسة عمارة	**٣٧**
هندسة مدنية	**٣٤**
هندسة كهرباء وميكانيك	**٥٦**
هندسة معلوماتية	**٥٥**

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي٢٠٠٨.

الشكل رقم (٩) نسبة التسرب في الكليات السورية (عدا الآداب والعلوم) ٢٠٠٢

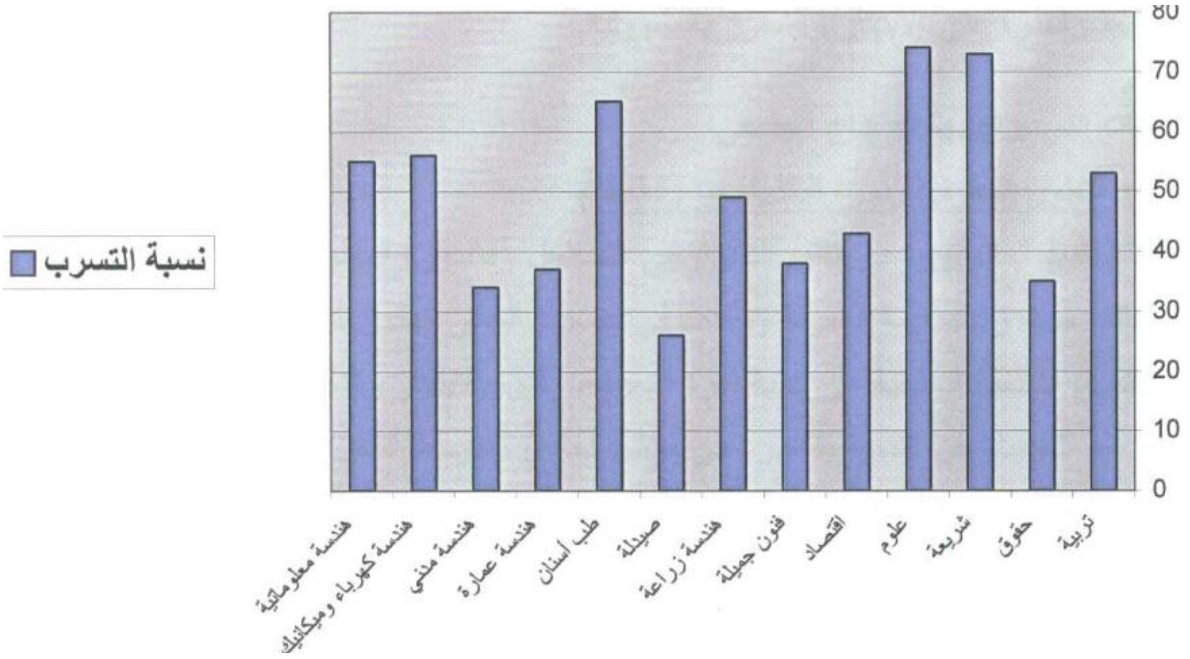

المصدر: بيانات وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٩.

أسباب عدم توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل:

- عدم توزع الطلاب بين التخصصات حسب متطلبات سوق العمل.
- عدم إشراك قطاع العمل في تحديد سياسة القبول.
- عدم تطوير المناهج بحسب حاجة سوق العمل.
- عدم وجود مديريات تسويق في الجامعات السورية والمعاهد تكون مهمتها:
  - تسويق الشهادات (المنتج).
  - البحث عن قطاعات جديدة في التعليم العالي.
  - الترويج للشهادات التي تمنحها الجامعة أو المعهد .

أسباب عدم ملائمة خريج التعليم العالي للعمل في القطاع الخاص:

- الضعف في اللغة الانكليزية .
- عدم الإلمام باستخدام الحاسب.
- عدم توفر الخبرة الكافية.
- ضعف القدرات التطبيقية.
- ضعف القدرة على الابتكار والشعور بالمسؤولية.

التحديات التي يواجهها المنهاج الجامعي :

١- <u>التطور المعرفي وثورة التكنولوجيا وتطبيقاتها</u> :

شهد العالم ثورة في التقدم التكنولوجي المذهل والثورة المعلوماتية الفائقة حيث زادت قيمة المعرفة وتأكدت في عصرنا الحالي كمكون أساسي للتنمية، فالتنمية الحقيقية هي تنمية قدرة المعرفة، وقدرة الابتكار والتجديد، إذ لم يعد الحديث عن التنمية يقتصر على مؤشر أحادي كمتوسط الدخل القومي أو الناتج المحلي الإجمالي، بل أصبح التطور المعرفي المؤشر الأساسي للتنمية، وانعكس هذا التطور على التعليم الجامعي الذي تطلب منه تطويراً في المناهج كضرورة حتمية باعتبارها الإدارة القادرة على تطوير إمكانات المتعلم للتعامل الأفضل مع تكنولوجيا العصر، ومواكبة التطور.

٢- <u>المنافسة العالمية:</u>

ففي إطار العالمية أصبحت المنافسة والجودة والتميز هي التي تحكم قوانين السوق ولا يستطيع أي مجتمع أن يدخل سوق المنافسة إلا بخبرات وقدرات متميزة تنافس خبرات وقدرات الأمم الأخرى، ولم تعد تكفي الكثرة العددية من السكان ذات الخبرات المحدودة، فالحاجة أصبحت إلى نوعية متميزة من المتعلمين والمتدربين القادرين على تلبية حاجات السوق، وقد أثر هذا كله على منهاج التعليم الجامعي مما يحتّم على مصممو ه تحديد مدخلات التعليم ومخرجاته حسب حاجات السوق من التعليم العالي، وأن يركزوا على الجوانب التطبيقية والمهارات التي تتلاءم ودنيا العمل والإنتاج.

٣- الانفجار السكاني:

لقد تضاعف عدد السكان في سورية، ففي حين كان عام ١٩٧٠:
/٦.٢٥٧/ مليون بلغ عام ٢٠٠٧/ : /١٨٧١٧/ مليون .
ويترجم هذا النمو السكاني في طلب متزايد على التعليم العالي وهذا بدوره أثر على المناهج الجامعية حيث أدت كثرة عدد الطلاب في الجامعات إلى غلبة الاتجاهات النظرية.
وأصبح من الضروري تعريف الطلاب، مخططي المستقبل، بالمفاهيم السكانية من خلال المنهاج الجامعي، لأن كثيراً من الخريجين سيصبحون مديري ومخططي وصانعي سياسات ومتخذي قرارات. ونشير هنا إلى أنه استطاعت دولة الصين برغم كثافة سكانها أن تحقق أعلى معدلات نمو اقتصادي في العالم بفضل التطوير المستمر في مناهجها التعليمية.

٤- طرائق التدريس الجامعي:

إن تطوير طرائق التدريس الجامعي يتطلب فهماً جيداً للتعليم الجامعي ولطرائق التدريس، ولأساتذة الجامعات دور رئيسي في تطوير مستوى التفكير النظري والتجريبي لدى طلابهم، بما يضمن لهم القدرة على مواجهة الغزو الثقافي وتأثيراته.

رابعاً : نقاط القوة والضعف في السياسة التعليمية :

نقاط القوة : STRENGTH

- إصدار وتحديث التشريعات والقوانين الناظمة للتعليم العالي.
- تنويع أنماط التعليم لتوسيع فرص القبول .
- التوسع الأفقي في الجامعات والمعاهد لتوسيع فرص القبول.
- إحداث عدد من الكليات والأقسام وتطوير المعاهد المتوسطة لتلبي متطلبات سوق العمل .
- الاهتمام بالتعليم الخاص وإحداث العديد من الجامعات الخاصة وفق أسس الاعتمادية والجودة .
- جذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية عن طريق إنشاء الجامعات الخاصة.
- تشكيل لجان بهدف دراسة تغيير أسس القبول للأعوام المقبلة.

نقاط الضعف : WEAKNESES

- الاقتصار على معيار" مجموع العلامات" فقط في آلية الدخول للجامعات دون الأخذ بعين الاعتبار الرغبات والميول .
- سياسة القبول في الجامعات وارتفاع المعدلات التي حرمت أعداداً كبيرة من الطلاب الالتحاق بالجامعات حتى أصبح الالتحاق بالجامعة حلم للكثيرين من الطلاب وخاصة من غير القادرين على دفع أقساط في الجامعات الخاصة وأصبح الانتساب إلى كليات الطب والهندسة والكليات العلمية أمنية صعبة المنال والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل ستصبح هذه الكليات حكراً على أبناء الأثرياء الذين يستطيعون دفع أقساط الجامعات الخاصة وأجور الدروس الخصوصية.
- وجود خلل في الخارطة التعليمية نتيجة سوء التوزيع الجغرافي للجامعات .
- ضعف تدخل الدولة في الجامعات الخاصة سواء بالنسبة للمادة العلمية أو الأقساط التي تفوق قدرة شرائح كبيرة من المجتمع وعدم تطبيق مبدأ التساوي بالفرص أمام جميع الطلاب .
- زيادة ظاهرة العزوف عن الفرع العلمي إلى الفرع الأدبي رغم أنه يوجد تطور في العلوم التطبيقية والتكنولوجية .
- كما أن القبول الجامعي لا يوفر مبدأ تكافؤ الفرص ولا يدرس احتياجات المجتمع من الاختصاصات .
- ضعف نوعية مخرجات التعليم من التأهيل والتدريب بما يتناسب مع سوق العمل.
- طرائق التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين .
- محدودية معايشة الأستاذ الجامعي لطلابه في المخابر مما يضعف استيعاب الطلاب للجانب العلمي والتجريبي

الفصل الثاني
العوامل المؤثرة
على التحصيل التعليمي

المبحث الأول
دور الأسرة في التحصيل التعليمي

مقدمة:

كانت المجتمعات الإنسانية قديما ، ومازالت تستمر في بناء نهضتها وحضارتها ، وكافة قطاعاتها مما توفره لها مخرجات التعليم بأنواعه ، وأشكاله ، والتعليم حاجة إنسانية أساسية لأن <<الناس يحتاجون إليه لبناء قاعدة أساسية من المعرفة ، والقيم ، والاتجاهات، والمهارات التي تساعدهم في حياتهم العملية ، وتسهل عليهم عملية التكيف مع التغيرات المجتمعية من حولهم ، وكما أنها تمكنهم من حولهم ، كما أنها تمكنهم من المشاركة الفعالة في النشاطات السياسية ، والثقافية . والاجتماعية المختلفة[١].

والإنسان الذي يعي قيمة العلم ، وأهميته في الحياة ، يسعى جاهدا لمواصلة تحصيله التعليمي ، ويهدف من وراء ذلك الحصول على شهادة دراسية تساعد في المستقبل على إيجاد فرص عمل جيدة ، وتؤمن له حياة مستمرة ومستقرة ملبية حاجاته ، إذ أن أهم أهداف الدراسات العليا التي يسعى المرء إليها هي " البحث عن فرص عوامل أفضل ، والسعي إلى مزيد من التعمق في العلم ، والوصول إلى مكانة اجتماعية ارفع "(Leonard,١٩٦٦.p.٢٦).

ويعتبر التحصيل التعليمي عند اغلب الناس ، بمثابة مفتاح لحياتهم الاجتماعية ، حيث يبذلون الغالي ، والرخيص لمتابعة التحصيل التعليمي ، وتحقيق طموحهم العلمي ، لان طموحهم هذا يعتبر إحدى الركائز الأساسية للتصورات المستقبلية ، والتي هي أفكار ، ومشاريع ذهنية ، ويحتوي هذا الطموح على توجه الفرد نحو موضوع معين يسعى لتحقيقه .

والتحصيل التعليمي للفرد هو كل ما حققه وأنجزه هذا الفرد وما حصل عليه من شهادات ودرجات علمية تخوله الدخول في شغل مكان وظيفي ومركز اجتماعي يجلب له التقدير والاحترام ويساعده على استقرار حياته وشخصيته ، ويهيئ له عناصر النجاح في ميادين الحياة الاجتماعية على كافة المستويات الذاتية ، والأسرية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والعلمية . وهذا التحصيل لابد له

[١] - القرني، علي بن سعد الشبيني ، مليحان بن معيض – الوظائف المستقبلية لكليات التربية في الجامعات السعودية – مجلة رسالة الخليج العربي العدد ٤٤ السنة ١٣ السعودية ١٩٩٢م ، ص٢٤.

من النجاح الدراسي الذي يعني مدى توافق جهود الفرد الذاتية مع متطلبات المؤسسة التعليمية في إطار مرحلة درسيه – تعليمية محددة.

هذا التوافق يؤدي إلى جملة من النواتج التي يحدد أسسها المجتمع ضمن مفاهيم رسمية ، ووثائقية ((شهادة دراسية)) ، تمنحها إمكانية الدخول إلى المجتمع كمخرج مؤهل قادر على أداء وظيفة ما، في إطار دور اجتماعي معين . وكلما زاد مفهوم التقارب بين مضمون الجهود الفردية ، وبين المطالب الاجتماعية ، كلما تميز هذا الدور بمزايا خاصة (نفسية _ اجتماعية _ اقتصادية _فكرية _ سياسية _ الخ) .

إن لجوء الفرد إلى الاهتمام بالعلم وتحصيله ينطوي على أهداف عديدة ، من أبرزها :

((إن يشق طريقه في الحياة طبعا في عمل يؤديه ، ومركز اجتماعي يصبو إليه وأسرة يقيمها ويرعاها ، أو نوع من الإصلاح يعقد العزم على تنفيذه))[١].

ومن المعلوم أن العلم والتطور العلمي أصبح يلازم المجتمع ، وكل أساليب حياة الناس المعيشية وطرقها ، فإن التعليم يعتبر وسيلة لتحقيق حاجات أخرى ، علاوة عن انه حاجة إنسانية أساسية ،إذ انه ((لاشك أن مستوى التعليم لدى الأفراد ونوعيته ينعكس بشكل مباشر على جوانب حياتهم الصحية ، والغذائية المعاشية، كما انه يؤثر بشكل كبير على تحديد نوع الأعمال التي يزاولونها ، ومستوى إنتاجيتهم ، وحجم دخولهم))[٢].

هذا وان ((للتعليم دورا مهما جدا في تمكين الأفراد من فهم أنفسهم ، وقدراتهم ، ومعرفة الفرص المتاحة أمامهم كي يتمكنوا من القيام بأدوار ايجابية في المجتمع بعيدا عن الشعور بالإحباط ، والصراع النفسي المرير))[٣].

تعريف التحصيل التعليمي :

هو كل ما حصل عليه الفرد من مؤهلات ، ودرجات علمية مقدرة بالشهادات ، والألقاب العلمية ، والاجتماعية المعترف بها رسميا من قبل المؤسسات العلمية الحكومية ، والاجتماعية ، التي تتيح للفرد مكانة وظيفية ، ومركز اجتماعيا يؤهله لإدارة عمله ، وخوض غمار الحياة الاجتماعية بنجاح .

الأهمية الاجتماعية للتحصيل التعليمي :

برزت الحاجة الماسة للعلم ، ومتابعة التحصيل التعليمي من خلال دور العلم الكبير والفعال في حياة الفرد والمجتمع على كافة المستويات ، وفي مختلف الاتجاهات . فأهمية التحصيل التعليمي ،

[١] - راجح ، أحمد عزت – أصول علم النفس – المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر – إسكندرية – ١٩٧٣م – ص٢٠.
[٢] - القرني – الوظائف المستقبلية لكليات التربية في الجامعات السعودية – مرجع سبق ذكره ص٢٤.
[٣] - القرني – الوظائف المستقبلية لكليات التربية في الجامعات السعودية – مرجع سبق ذكره ص٢٥.

وفوائده تظهر على شخصية الفرد ، حيث يرى أصحاب نظرية التعلم إن نمو الشخصية يحدث وفقا لمبادئ التعلم))[1]. بالإضافة إلى ذلك فان متابعة التحصيل التعليمي للفرد ، والحصول على درجات علمية عالية تدل على درجة ذكاء الفرد الجيدة ، فيرى أصحاب هذا الاتجاه ، ومن أبرزهم الفقيه أم بينيه ، وشارل سبيرمان أن ((الذكاء هو قدرة عامة تتمثل في النشاط العقلي المعرفي بمظاهره المختلفة ، وتدخل في نواحي هذا النشاط جميعها))[2]. ((ويؤكد هذا الاتجاه أن الذكاء يتمثل في القدرة على التعلم . ومن أمثلة التعريفات التي يقدمها أنصاره تعريف كولفن (الذكاء هو القدرة على تعلم التكيف مع البيئة) وتعريف ودور بأن (الذكاء هو القدرة على اكتساب الخبرات) ، وتعريف جاريت بأن (الذكاء هو القدرة على النجاح في المدرسة أو الكلية)[3].

وتبدو أهمية التحصيل التعليمي ، وفوائده من خلال ارتقاء الفرد تصاعديا يتبوأ مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات ، وبخاصة في الكليات العلمية ، ((فالكليات العلمية تعد لمهن مازالت تحتل قمة الهيكل المهني ، وهي بحكم تاريخها ، وطبيعة العمل فيها ، والمزايا التي تمنحها ، والمكانة التي تعطيها للعامل فيها تجعل الطلاب أكثر اصرارا ، وإقبالا على الالتحاق بها ، بصرف النظر عما إذا كانت تتفق ، وقدراتهم ، واستعداداتهم ، وميولهم))[4].

كثيرا ما شجع المجتمع على الإقبال على التعلم ، ومتابعة التحصيل التعليمي ، وكثيرا ما نوهت إليه الكتب التي تعنى بشؤون التربية أو التخطيط الاقتصادي ، وعلم الاجتماع .ولكي يكون الإنسان ناجحاً في الحياة الاجتماعية ، لابد من تحصيل نوعي لتحقيق حياة نوعية أفضل وقد أشار ديلور إلى ذلك قائلا : ((لكي نتوصل إلى نوعية أفضل للحياة ، يتحتم علينا أن ننمي معارفنا . وعلينا أن نتقدم في مجالات العلم والتكنولوجيا ، والعلوم الاجتماعية ، والعلوم الإنسانية))[5]. وتتجلى فائدة التحصيل التعليمي في أوجه شتى من أوجه حياتنا الاجتماعية وخاصة في مستقبلنا ، ((فالواقع إن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل البطالة ، والاستعباد ، واختلافات مستوى التنمية بين الأمم ، والنزاعات الاثنية أو الدينية))[6] هذا من جهة ، وتحت الطلب على التعليم لغايات اقتصادية ، وتحت ضغط التقدم التقني ، والتحديث ، لم يكف الطلب على التعليم لغايات المال البشري ، ومن ثم على أهمية الاستثمار التعليمي بالنسبة للإنتاجية .....وهكذا أصبح النشاط التعليمي ، والتدريبي بكل مكوناته احد المكونات الرئيسية للتنمية في فجر القرن الحادي

---

[1] - عباس، فيصل – الشخصية في ضوء التحليل النفسي – دار المسيرة – بيروت - عام١٩٨٧م - ص٣٨.
[2] - ميخائيل، مطانيوس – اختبارات الذكاء الشخصية- الجزء الأول – الطبعة الأولى – منشورات جامعة دمشق – ١٩٩٧م – ص ٨٥.
[3] - ميخائيل، مطانيوس – نفس المرجع السابق – ص ٨٩.
[4] - دويدار، عبد الفتاح – سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات – دار النهضة العربية – بيروت – ١٩٩٢م – ص١٧٩
[5] - ديلور، ديلور وآخرون – التعلم ذالك الكن والمكنون – تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرون – اليونسكو – مركز الكتب الأردني – ١٩٩٦م – ص١٩٠.
[6] - ديلور، ديلور وآخرون – نفس المرجع السابق – ص١٤٤.

والعشرين. وهو يسهم ، من ناحية أخرى ، في التقدم العلمي والتكنولوجي ، وفي الازدهار العام للمعارف ، وتلك هي العوامل الأكثر حسما للنمو الاقتصادي))[1] من جهة ثانية . ويمكن القول بأن أي مجتمع يسعى للنمو أو التطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل التعليمي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا الموضوع والتطور ، ((فلكي يحقق أي بلد تنمية ينبغي أن يكون سكانه العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيات المعقدة ، وان يتمتعوا بالقدرة على الإبداع ، والتكيف ، وهذا يرتهن إلى حد كبير بمستوى الإعداد الأساسي الذي يتلقاه الأفراد . ومن ثم فإن الاستثمار في مجال التعليم لابد منه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد ، ويجب حمايته من الأزمات))[2].

نقرأ عن أهمية التعليم وتحصيله على الفرد ، ورفع مكانته في المجتمع تعريفا لمجتمع الانجاز : ((إن المجتمع تحدد فيه مكانة الشخص على ضوء انجازاته (وبخاصة العلمية وتحصيله العلمي) لا على ضوء حسبه ونسبه))[3] وبكلمة موجزة يمكن القول : إن التحصيل التعليمي للفرد ، وحصوله على شهادات علمية أكثر فأكثر تساعده على اكتساب معارف ، وخبرات أكثر في حياته ، وكل ذلك ناتج عن اطلاعه المتزايد ، واهتمامه في تحصيل تعليمي متزايد ، إلى جانب ذلك انه من المسلم به أن اغلب المناصب الوظيفية في جميع المستويات تتطلب شهادات علمية عالية ، وبخاصة إذا أراد الفرد الوصول إلى مكانة وظيفية اجتماعية مرموقة .

قياس التحصيل التعليمي :

انطلق الباحث من منطلق مفاده : بان زيادة التحصيل التعليمي للفرد له علاقة طردية في نجاحه الاجتماعي ، لذلك يعطي الباحث فكرة عن قياس التحصيل التعليمي من خلال تعريف له : بان التحصيل التعليمي هو كل ما حققه وأنجزه الفرد من شهادات ودرجات علمية تخوله خوض معارك الحياة ، وإحراز التقدير والاحترام ، وتساعده على استمرار ، واستقرار حياته في كل جوانبها ، وتهيئ له عناصر النجاح في جميع ميادين الحياة على المستوى الشخصي ، والأسري ، والاقتصادي ، والاجتماعي ، والعلمي . وغيرها .

من ذلك يمكن القول بأن قياس التحصيل التعليمي للفرد يتم عن طريق إحصاء عدد الشهادات العلمية ، والدرجات التقديرية التي حصل عليها الفرد من خلال متابعته للدراسة ضمن المؤسسات الاجتماعية الرسمية من (مدارس – معاهد – جامعات) ، أو خارجها عن طريق الدراسة ، والمواظبة على تحصيل هذه الشهادات ، أو ما يعادلها . ويقصد بذلك ، بأن يقوم الفرد بالدراسة والاطلاع

[1] - ديلور، ديلور وآخرون – نفس المرجع السابق – ص٦٤ – ٦٥.
[2] - ديلور، ديلور وآخرون – نفس المرجع السابق – ص١٤٤.
[3] - الخولي، محمد علي – قاموس التربية – دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الأولى –١٩٨١م – ص٧.

المستمرين للتعرف على المعلومات قديمها ، وحديدها التي تغني ثقافته بمعلومات ، ومعارف تناسب ذلك الفرد الذي يتلقاها ضمن المؤسسات الاجتماعية الرسمية ، أو تزيد عنه .

ولزيادة الأمر وضوحا وإعطاء الموضوع اتساعا تبرز لدينا فكرة جديدة : بأن التحصيل التعليمي، علاوة على انه يقاس بالشهادة ، أو الدرجة العلمية التي حصل عليها الفرد ، أو سيحصل عليها تدخل ميدان حياته بكل جوانبها ، والتي ندعوها بثقافة الفرد ، فان هذه الفكرة توسع من مفهوم التحصيل التعليمي الذي يستخدمه الباحث ، وتنطلق منه فرضيته .

على ضوء ذلك ، ولما للتحصيل التعليمي من أهمية بالغة في حياة الفرد ، والمجتمع ، فان التحصيل التعليمي هو المفتاح السري لأغلب مجالات الحياة ، فإننا سنتعرض للأهمية الإجتماعية له، وبخاصة على مستوى الفرد .

دور الأسرة في التحصيل التعليمي :

إن للأسرة دورها الريادي في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد حتى أننا لا نقرأ دراسة أو بحثا يدور حول المجتمع ويعالج مشكلاته إلا وتتطرق للأسرة كأحد العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية .

حيث أن موضوع التنشئة الأسرية حظي بأكثر الدراسات كثافة حيث تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية عندما يدخل المواليد الجدد بكل فروعهم الوراثية المتنوعة (والتي ما زالت غير معروفة إلى حد كبير) وبكل إمكاناتهم للتغيرات السريعة في النضج إلى عالم تأخذ الضغوط فيه من الآخرين في التأثير عليهم في كل من المواقف العامة والخاصة[1].

ومع تزايد تقدم الأطفال في السن يتزايد اهتمام الأسرة بأولادها وبخاصة بشأن تعليمهم وإدخالهم المدرسة وملاحقة دروسهم وحفظهم لها واهتمامهم بالعلم والتحصيل التعليمي إذ أن الوالدين يضعان أهدافا لأولادهم يسعيان بكل ما يملكان من قوة لتحقيقها، وهذه الأهداف تختلف وتتباين حسب مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي والاهم من ذلك خلفية هذه الأسرة الثقافية .

والإنسان في أسرته في البداية يتعلم عن طريق التقليد بالملاحظة لذلك فإن ((عادات التقليد هذه بمثابة محطات على الطريق إلى الإمكانات الواسعة للتعلم البديل عن طريق الملاحظة فعندما يراقب طفل في الأسرة أو المدرسة طفلا أخر يتلقى تعليماً فانه يتعلم الكثير بمجرد الملاحظة وقد بين لنا

[1]- لامبرت، وليام ولامبرت، وولاس – علم النفس الاجتماعي – ترجمة سلوى الملا – دار الشروق – القاهرة – الطبعة ١ - ١٩٨٩م - ص٣٩.

سيمور برجر (Symour Berger) بالتجربة أن تعلم المراقب قد يكون في ظل ظروف معينة مكافئا لتعلم التلميذ أو حتى يفوقه حتى وان لم يتلق المراقب أي تغذيه راجعة ملحوظة للنجاح أو للفشل))[1].

وثمة دراسات عديدة درست مشكلة الخلفية الاقتصادية الاجتماعية الثقافية للأسرة وأثرها في التحصيل التعليمي فيذكر عدنان الأمين أن هنالك دراسات حول اثر المستوى الثقافي للأهل فقد تبين : ان المستوى الثقافي للأهل أكثر العوامل تأثيرا على الفرص الدراسية بالمقارنة مع شتى العوامل التي درست))[2] وكذلك أشار (الخليفة والشيخ) في دراسة أجرياها عن دور الأسرة والمستوى الثقافي لها في التأثير على التحصيل التعليمي لأبنائها واستشهدا بدراسة لبالنتين (Ballantine) فذكر ، ((إن هنالك انخفاضا في احتمال إكمال الطالب المنتمي إلى المستويات الاجتماعية والثقافية الدنيا للالتحاق بالتعليم العالي ... ثم يتابعان فيذكران دراسة أخرى (Hess) بقولهما : لقد لاحظ هس أن هنالك تقدما واضحا لأبناء الطبقة المثقفة على أبناء الطبقة محدودة الثقافة في الاختبارات المعرفية واللغوية و التحصيلية))[3]

ودعما لبيان اثر عامل الأسرة وخلفيتها الاجتماعية على دراسة الفرد وزيادة تحصيله التعليمي ((فانه قد قام كل من مايسك وبيتن (Mayeske and Beaton) بدراسة ثلاثة دراسات أظهرت نتائجها وجود علاقة بين خلفية الأسرة وتحصيل الطلاب وقد كانت هذه الدراسات مشهورة بشكل عام باسم تكافؤ الفرص equality of sducation opportunity كما كانت عينة هذه الدراسة ٦٥٠.٠٠٠ فرد تجمع كل من الطلاب وجمع المدرسين ومديري المدارس والمشرفين عليها في حوالي ١٠٠٠ مدرسة عامة في جميع الولايات المتحدة الأمريكية .

ومن أهم النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة أن لشخصية أعضاء هيئة التدريس تأثيرا على مستوى تحصيل الطلاب ولكن لم يكن ذلك بالدرجة نفسها والتي حصل عليها عامل خلفية الأسرة))[4] بالإضافة إلى ذلك أجرت الدروس دراسة لفحص بين الاختلاف في قدرة الطلاب على الإبداع وارتباطها بخلفية الأسرة .

احتوت عينة دراستها على ٣٠٩ ذكور و ٣١١ أنثى لطلاب السنة الثالثة فوجدت إن قدرة الطالب على الإبداع مرتبطة بطبقة الأسرة الاجتماعية حيث حصل طلاب الطبقة المتوسطة على

---

[1] - لامبرت– علم النفس الاجتماعي – نفس المرجع السابق – ص٥١.

[2] - الأمين، عدنان – اللاتجانس الاجتماعي (سسيولوجيا الفرص الدراسية في الوطن العربي) – طبعة أولى – ١٩٩٣- شركة المطبوعات للتوزيع والنشر – بيروت – لبنان – ص٢٤.

[3] - الخليفي، إبراهيم و الشيخ، عبدا لله – العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي لطفل الصف الأول الابتدائي وبعض المتغيرات البيئية والنمائية – المجلة التربوية – العدد ١٤ – المجلد الرابع - خريف١٩٨٧م – الكويت – ص١٤٧.

[4] - خرج، عبد الله بن محمد – نمذجة العلاقة السببية بين التحليل الدراسي ومفهوم الذات والمساعدة العائلية وتقبل الأقران في البيئة السعودية – مجلة رسالة الخليج العربي – العدد ١٥ – السنة ٥ – الرياض - ١٩٨٥م – ص٤٣.

درجات أعلى من درجات طلاب الطبقة العاملة))[1] كما قام هوسن بمراجعة دراسات عديدة لكي يرى تأثير عامل خلفية الأسرة على تحصيل الطلاب الدراسي ومن أهم الدراسات التي قام بمراجعتها دراسة (fraser فريزر) من سكوتلاندا والمسح الطولي البريطاني الذي أجرته لجنة البحث لعدد السكان والمسح القومي في انكلترا ومسح IEA والمسح الكندي الذي أجراه بريتون تحت رعاية قسم العمل الكندي وقسم التربية وتتلخص النتيجة العامة التي استخلصت من هذه الدارسات أن عوامل الخلفية الاجتماعية والبيئية الأسرية مثل التشجيع الأسري كانت مرتبطة ايجابيا بتحصيل الطلاب الدراسي))[2].

أضف إلى ذلك المستوى التعليمي للأم الذي يلعب دورا بارزا في التحصيل التعليمي وزيادته ويذكر عدنان الأمين في دراسته التي أجراها في صيدا ((أن فرص الوصول للجامعة كانت أيضا أعلى عند أبناء الأطر العليا (أصحاب الشهادات المهنية العليا من طب وصيدلة وهندسة) والوسطى (الشهادات الجامعية الأخرى) مما عند أبناء العاملين المستقلين الكبار والمتوسطين الذين ينخفض رأسمالهم الثقافي المتمثل في مستوى الأم التعليمي))[3] مع انه لكبر حجم الأسرة ودخلها ونوع السكن تأثير في عملية الدراسة للفرد ونجاحه وزيادة تحصيله التعليمي فيذكر عدنان الأمين ((أن من بين الدراسات الجامعية نذكر أولى الدراسات تلك التي قام بها حسن جمعه عام ١٩٧٢ حول الراسبين في المرحلة الابتدائية والتي بين فيها أن الراسبين الذكور والإناث هم غالبيتهم من اسر كبيرة الحجم ومدخول متدن ومنازل صغيرة واب وام أميين)). وفي هذا الصدد ((أثبتت دراسة كاتل وبوتشر butcher- cattele أن الاستعدادات العقلية كما تعبر عنها مستويات التحصيل الدراسي تتأثر بالفروق الثقافية التي ينتمي إليها الطلبة وان البيئة المنزلية المتمثلة في تعليم الوالدين وارتفاع دخلهما من أكثر العوامل التي تؤثر في التقدم التحصيلي للطلبة))[4] ثم يوضح كمبال (kinbal) بقوله أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى تعليم الوالدين وملائمة دفء العلاقات الأسرية تؤثر – بدرجة كبيرة – في التحصيل الدراسي للطلاب))[5].

إلى جانب ذلك نرى أن أنطون رحمة يتكلم عن ظاهرة التسرب ولماذا يترك التلاميذ مدارسهم وعلاقة المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة فيفسر ذلك بقوله : ((أن المستوى الثقافي والاقتصادي المتدني للأسرة كالجهل الذي يحول دون مساعدة التلميذ الابن في دراسته وتوجيهه لمتابعتها والفقر الذي قد يدفع الآباء لتشغيل أبنائهم في أعمار مبكرة والمشكلات الأسرية كالخلاف بين

---

[1] - خرج، عبد الله بن محمد – نمذجة العلاقة السببية بين التحليل ..... نفس المرجع السابق – ص ٤٢.

[2] - خرج، عبد الله بن محمد – نمذجة العلاقة السببية بين التحليل ..... نفس المرجع السابق – ص٤٣.

[3] - الأمين، عدنان – اللاتجانس الاجتماعي – مرجع سبق ذكره – ص١٧٨.

[4] - Cattel, R. and Butcher, H. The Prediction of Achievement and Creativity, New York, Bobbies and Merilln, ١٩٦٩ – p٨٧.

[5] - Kinal, W.L : Parent and family Influence on Academic Achievement among Mexican Students, Piss, Abstr, ١٩٦٨ – Ool. ٢٩ – p. ١٩٦٣.

الأبوين أو الطلاق أو موت احد الوالدين أو كلاهما أو الزواج المبكر))[1] من العوامل غير المدرسية التي تؤثر سباً في زيادة التحصيل التعليمي للطالب نستطيع أن نوجز بعض الأسباب لتفكير الأسرة في دفع عجلة الدراسة لأولادهم إلى الأمام بهذه الفكرة التي قالها هالسي وآخرون أن الأبناء ذوي التوجه التعليمي قد خبروا بأنفسهم متعة التعليم الرسمي فيما بعد المرحلة الابتدائية أو لهذا فإنهم يورثون طموحاتهم واتجاهاتهم لأطفالهم ولذا نجد دراسة بولندا تشير إلى مايلي : أن شخصية الطفل تتكون في البيئة الثقافية والتعليمية للأسرة ففيها تتكون ميوله وطموحاته ونظرته إلى قيمة التعليم وأفكاره الخاصة عن قيمة التعليم وأفكاره الذاتية عن التعليم وعن المسار المهني في المستقبل))[2].

[1] - رحمة ، أنطون حبيب – التربية العامة – الطبعة ٦ – منشورات جامعة دمشق ١٩٩٧م – ص ٣٦٤.

[2] - Halsey,A.H.,et al: Origins and destination family, education and class in modern Britain, Oxford, Oxford University Press, ١٩٨٠, P. ١٥٥.

المبحث الثاني
دور المجتمع في التحصيل التعليمي

يوجد عدة عوامل لها دور فعال في عملية التحصيل التعليمي بالنسبة للفرد وتختلف قوة تأثير هذا العامل أو ذاك بحسب الظروف الذاتية والموضوعية التي تحيط بالفرد

فبالإضافة إلى العوامل المتعددة والمختلفة التي تؤثر في التحصيل التعليمي للفرد بالنسبة لزيادته أو نقصانه نشير إلى عامل ذو أهمية كبيرة ومتعدد الجوانب في آن واحد ألا وهو المجتمع الذي يعتبر من العوامل البيئية التي تؤثر في عملية التحصيل التعليمي للفرد ويمكننا القول بأن البيئة الاجتماعية وما يسودها من علاقات وعادات ونظم بالإضافة إلى مايو جد فيها من مؤسسات اجتماعية تتبنى برامج وأنظمة في قبول الفرد كعضو من أعضاءها كل ذلك له اثر واضح يعتبر بمثابة حافز ودافع للتحصيل التعليمي للفرد

مهما يكن من أمر حول النظرة المأخوذة للأفراد الحاصلين على مؤهلات علمية عالية حيث لا يجد بعض منهم عملا مناسبا له لأسباب قد تكون واضحة ومعلومة أحيانا وأسباب قد تكون خفية ومستترة أحيانا أخرى فإنه يوجد اتفاق من الجميع على أهمية التعليم ومتابعة التحصيل التعليمي للوصول إلى أعلى الدرجات العلمية ونستطيع التدليل على ذلك من الناحية العلمية التي تسلكها غالبية الأسر في المجتمع بدفع أولادهم على متابعة الدراسة لنيل شهادة الدراسة الثانوية بجميع أقسامها لأنها تعتبر معبرا أوليا للانخراط في الحياة الاجتماعية وكذلك متابعة الدراسة الجامعية والدراسات العليا والتأكيد على الشهادة الثانوية بفرعها العلمي والحصول على أعلى الدرجات التي بدورها تفتح المجال أمام الطالب لمتابعة دراسته في قسم علمي وبخاصة في اختصاص مهني مرموق وله مكانة اجتماعية عالية ومتميزة كمهنة الطب والصيدلة والهندسات ولا أدل على ذلك كبرهان واقعي محسوس إلا سلوك معظم الآباء تجاه أولادهم من جهة حثهم على متابعة تحصيلهم التعليمي إذ يبذلون قصارى جهدهم لحث أولادهم وحفزهم ودفعهم لمتابعة تحصيلهم التعليمي والتفوق الدراسي من بذلهم لكل غال ورخيص وتهيئتهم لكل ظرف وجو مناسبين يمكنان الأولاد (الطلاب) من متابعة تحصيلهم التعليمي وتحقيق أهدافهم التي وضعوها وأهداف والديهم التي رسموها لهم وبخاصة تحقيق الهدف الاسمى بالنسبة للوالدين ألا وهو تحصيل ابنهم على مؤهل علمي عال ومتميز يساعده على تنظيم حياته بكل جوانبها على الصعيدين الذاتي والاجتماعي فمن العوامل الهامة التي تؤثر في زيادة التحصيل التعليمي

للفرد والتي تعتبر من العوامل الاجتماعية : القوانين التي تصدرها الجامعات وتحدد فيها شروط قبول الطلاب في كلياتها ومن هذه الجامعات جامعات القطر العربي السوري حيث انه يتوجب على كل من يريد من متابعة دراسته في كليات الطب أو الصيدلة أو الهندسة أن تكون شهادته الثانوية فرعا علميا وان يحصل على أعلى الدرجات الامتحانية ونسبة مئوية قد تصل بين ٨٠-٩٣% فمثلا في العام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠ كان على كل طالب يريد متابعة دراسته الجامعية في كلية الطب البشري أن يحصل على مجموع وقدره ٢٣٢ فما فوق من أصل ٢٤٠ درجة بعد طي علامة التربية الدينية هذا بالنسبة للجامعات السورية وكذلك المعاهد يسري عليها قانون التفاضل وهكذا في كل المجالات العلمية الأخرى ففي الكليات العسكرية والهندسات العسكرية وغيرها فإن هذه المؤسسات التعليمية يلجأ إلى تطبيق هذا القانون تقريبا .

هذا على مستوى القبول في الجامعات والمعاهد أما أننا لو بحثنا وتعمقنا أكثر لرأينا أن دور المجتمع كعامل من عوامل التحصيل التعليمي لا يقف عند هذا الحد حيث نجد عاملا أخر لا يقل عن الدرجات الامتحانية أهمية ألا وهو قانون الجوائز والهبات والمساعدات والتسهيلات التي تقدم للمتفوقين في نجاحهم الدراسي أثناء متابعة تحصيلهم التعليمي والذي يشكل بدوره حافزا هاما وعاملا يؤخذ بعين الاعتبار من العوامل الأساسية للاهتمام بالتحصيل التعليمي والنجاح الدراسي .

ومن العوامل البيئية إلى جانب ما تقدم وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وانتشار المراكز الثقافية والتي بدورها تساعد الفرد وتسهل عليه عملية الحصول على المعلومات وكسب المعارف التي تزيد من دافعيته للتعليم وذلك عن طريق توفير الأسباب الميسرة له بالإضافة إلى ذلك انتشار دور الثقافة والمكتبات .

عوامل بيئية أخرى :

ومن العوامل التي لها دور هام في التحصيل التعليمي الخلفية الاجتماعية والبيئة التي ينحدر الطالب منها فالطلاب بشكل عام المنحدرون من بيئة اجتماعية ميسورة أكثر نجاحا من الطلاب المنحدرين من بيئة فقيرة وهذا بدوره يقودنا لدور العامل الاقتصادي الذي يلعب دورا بارزا في عملية النجاح الدراسي للطالب لان ذوي الطلاب أصحاب المردود الاقتصادي المتوسط أو المرتفع يستطيعون تلبية رغبات أولادهم وحاجياتهم الدراسية والترفيهية إلى جانب ذلك يستطيعون توفير الجو المناسب لمتابعة الدراسة وغيرها .

ومن العوامل أيضا سلطة الأب المتبعة في البيت حيث لها دور لا يستهان به في عملية التحصيل التعليمي للطالب .

بالإضافة إلى ذلك من العوامل الهامة نظرة الأسرة للعلم والتعليم وكذلك نظرة المجتمع الذي يعيش فيه الطالب لهاد دور كبير في متابعة الطالب دراسته ونجاحه فيها

أخيرا يمكن لنا أن نستقرئ أن هناك عددا من العوامل البيئية لابأس بها والتي تعد من العوامل المؤثرة في نجاح الطالب في دراسته أو رسوبه في صفه وبالتالي فشله الكامل.

وباختصار يمكن القول أن أهم العوامل التي تساعد الطالب على تحصيله التعليمي يعتمد على عدة عوامل أهمها :

١) الذكاء العام والاستعدادات والقدرات الخاصة والميول الدراسية.
٢) السمات الشخصية كالمثابرة والصبر وقوة الاحتمال والثبات الانفعالي.
٣) الدافعية والحماس والطاقة وبذل الجهد.
٤) الصحة العقلية والنفسية.
٥) الظروف الاجتماعية والأسرية.
٦) وجود عملية التوجيه التربوي.
٧) توفر الكتب والمراجع الدراسية.
٨) طرق التدريس الجيدة.
٩) شخصية المعلم وأثره في الطلبة.
١٠) الإدارة التعليمية وما توفره من مناخ جيد لمتابعة الدراسة.
١١) مقدار ما يسود العلاقة بين الطلبة أنفسهم من جودة وتعاون وتماسك.
١٢) مقدار ما يسود الجو التعليمي من الانضباط والالتزام والاحترام للقواعد والنظام العام.

العوامل الاقتصادية والاجتماعية الاسرية :

ان للاباء دورا كبيرا في عملية تحصيل ابنائهم ذلك من خلال البيئة الاسرية التي يوفرونها لابنائهم ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسونها مع ابنائهم ولاسيما في السنوات الخمس الاولى من حياتهم . ان العوامل الاسرية التي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي كثيرة منها عدم الاستقرار العائلي ويقصد بذلك عدم الاتفاق بين الوالدين وكثرة المشاحنات والانفصال والطلاق وقصوة الوالدين وغيرها مما سيتم ذكرها لاحقا .

يركز (معوض) على الاهمية الكبرى للمستوى الاقتصادي والثقافي للاسرة المحيط بالطالب والذي من شأنه التأثير على تقدمه او تخلفه الدراسي فالاسرة التي يشيع فيها الجهل والحرمان الثقافي لاتعير اهتماما لابنائها ويرى من جهة اخرى انه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للاسرة كلما اتيح

لافرادها متطلبات لحياة اليومية وبشكل جيد هذا من شانه توفير الجو المناسب للاستذكار ومتابعة الواجبات المدرسية المنزلية والفرص التعليمية والثقافية التي قد لاتتوفر للأسر ذات الدخل المنخفض[١].

ويؤكد (سعد ١٩٩٨) على اهمية الوسط والمتغيرات الثقافية والمستويات الاجتماعية ودور المدرسة ووسائل الإعلام في التفوق التحصيلي[٢].

إن العوامل التي قد يكون لها تأثير في عملية التحصيل تعود لأسرة الطالب ومحيطه الاجتماعي ومستوى اسرته الاقتصادي والمستوى الثقافي لوالديه وعمرها وحجم الاسرة هذه العوامل جميعا تؤثر بطريقة ما في تحصيل الابناء

لقد اجرى سويل وشاه ١٩٦٨, sewell& shah دراسة تحت عنوان مستوى تعليم الوالدين ومستوى الطموح التعليمي والتحصيل الدراسي

تلك الدراسة اجريت على عينة عشوائية من طلبة المدارس الثانوية في ولاية وسكنسون الامريكية وقد تمت ملاحظة الطلاب ومتابعتهم خلال الفترة الممتدة للأعوام ١٩٦٤-١٩٥٧ وكانت اهم النتائج التي توصلا اليها وجود ارتباط قوي موجب بين مستوى تعليم الوالدين ومستوى تحصيل الابناء الدراسي (w.sewell& v. shah.١٩٦٨).

تركز دراسة كورتس (cortes,١٩٨٦) على مستوى تعليم الاباء ومهنتهم ومستو دخل الاسرة وترتيب الفرد بين اخوته من العوامل الاجتماعية التي تؤثر على دافعية التحصيل (cortes,١٩٨٦.p.٢٢٩-٢٤٣).

ومن جهته كوري (curry,١٩٦٢) وجد انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بسبب تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي على التحصيل الدراسي ولاسيما اذا كان لدى الطلبة مستوى عالي من القدرات العقلية في حين يكون للمستوى الاقتصادي الاجتماعي تأثير على التحصيل الدراسي في حال تناقصت القدرات العقلية لدى الطلبة .

كما توصل بن معجب ١٩٩٦ في دراسته التي تناولت علاقة التحصيل الدراسي بالمستوى التعليمي والاقتصادي للأب لعدم وجود فروق دالة احصائيا بين المستوى التعليمي للاب والتحصيل الدراسي لطلاب الجامعة الذين شكلوا عينة البحث وكذلك بالنسبة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي[٣].

---

[١] - معوض، خليل ميخائيل – القدرات العقلية – دار الفكر الجامعي – القاهرة – ١٩٩٤م – ص ٢٠٤-٢٠٦.

[٢] - سعد، علي – علم الشذوذ النفسي – منشورات جامعة دمشق عام ١٩٩٥، ص٢٧.

[٣] - الحامد، محمد بن معجب – التحصيل الدراسي – دراسته – نظرياته – واقعه والعوامل المؤثرة فيه – الدار الصولوتية للتربية للنشر والتوزيع - ١٩٩٦م – ص١٩٢.

وقد أجرى كورسون (corson) دراسة في جامعة جورجيا الامريكية لاحظ وجود علاقة طردية بين علامات الطلبة والمستوى الاقتصادي – الاجتماعي للآباء[1].

وقد يكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطلبة دور في نفور او تسرب الطلبة من المدارس وقد تطرق ماردوك (mardock) الى هذا الموضوع من خلال دراسة اجراها على عينة مؤلفة من ٤٣١ طالبا وطالبة وقد تبين له ان الطلبة يرون معلميهم غير عادلين ومنصفين بالاضافة الى انهم يكلفونهم بمهمات صعبة ومن جهة ثانية اظهرت الدراسة ان تحصيل الطلبة وامكانية تعلمهم تتأثر بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرهم (mardock.١٩٩٩.p.٦٢-٧٥).

وبالنهاية نجد ان دراسات عربية واجنبية كثيرة تناولت العوامل الاجتماعية والاقتصادية بالدراسة من حيث تأثيرها ايجابا ام سلبا

[1] أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال – علم النفس التربوي – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – الطبعة الأولى ١٩٩٢، ص١٧٦.

المبحث الثالث

دور المدرسة في التحصيل التعليمي

للمناهج والكتب المدرسية دور واضح في عملية التحصيل فالمناهج التي تتسم بالغموض والثغرات تشعر الطالب بصعوبة التعامل معها لذلك فإن تغيير المناهج من وقت لأخر يفترض ان يكون سببه الاساسي هو اعادة النظر بها بشكل يتناسب مع تطورات الحياة كما انه كلما استطعنا تجويد المناهج من خلال الاعتماد على المتخصصين نصبح قادرين على القيام بالتغيير وبطريقة علمية وكلما كانت مناهجنا ذات بنية علمية معاصرة ومتطورة كلما انعكس ذلك على التحصيل الدراسي

قد تكون المناهج جيدة ومبنية على اسس علمية متطورة لكن حتى تعطي نتائج جيدة لابد من وجود معلم كفء على اعتبار المعلم هو الواسطة بين المناهج والطلبة هو الذي يقوم بنقل مضمون المناهج ويحولها من لغة العلماء والكتاب الى لغة الصغار والكبار فإن استطاع الترجمة بشكل جيد انعكس ذلك ايجابيا على مستوى التحصيل.

ويرى (حجازي) ان المعلم هو السلطة الثانية التي تشكل البديل او الرديف للسلطة الوالدية فللمعلم سيناريو اسري خاص به والذي تشكل من مجمل تاريخه العلاقات في الماضي وهو بالطبع يلعب دورا بارزا في علاقاته مع تلاميذه كما في علاقاته مع زملائه ورؤسائه وغالبا يتم بشكل واع في معظم الحالات وهذا ما يفسر علاقات التعاطف والتجاذب والتفاهم وعلى عكسها علاقات النفور او التوتر او التباعد مع بعض الطلبة الاخرين فكثيرا ما نرى معلم ينفتح وبشكل عفوي لطالب ما بينما ينصرف عن آخر ويتواصل مع الأول بينما يتجاهل الثاني او قد يلعب دورا ابويا عطوفا مع طالب وفي المقابل لا يتحمل طالب آخر[1].

إن مثل هذه التفاعلات العفوية واللاواعية من قبل المعلمين مع الطلبة وماتحمله من مضامين نفسية تكون ذات نتائج حاسمة على الطالب ومساره التحصيلي، ويذهب (التويجري) إلى أن للمعلم دورا في زيادة دافع التحصيل لدى الطلاب وذلك من خلال العمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعدادهم وميولهم نحو المواد والانشطة المختلفة عندما يرتفع مستوى الطموح

[1] - حجازي، مصطفى – الصحة النفسية – منظور تكاملي للنمو في البيت والمدرسة – المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء – المغرب – ٢٠٠٠م – ص ٢٢٥.

الى درجة عالية للغاية بحيث تفوق تلك الاستعدادات العقلية للمتعلمين فإنها لاتمكنهم من تحقيق تلك المستويات فيما يتعلق بالخبرة المراد اكتسابها[1].

وقد أشار بروبي (Bropy ١٩٨٦) الى عدد من الدراسات التي اظهرت تباينا في تأثير خصائص المعلم على التحصيل لدى الطلبة تبعا لخصائص معينة يتصفون بها والتي تتمثل (العمر – الجنس –العرق –الثقافة والمستوى الاقتصادي لاسرته ، والنمط المعرفي له) وطبيعة المادة التعليمية وطبيعة التعلم (فرديا او تعلما ضمن مجموعات صغيرة) او طبيعة المهمة التي يقوم بها الطالب محاضرة،نقاشا،لعب ادوار،عمل مكتبي ، والاهداف التعليمية التي قد تتضمن (تقديم مادة جديدة ،نقل معرفة لموقف جديد) وكذلك الوقت من السنة حيث اشارات هذه الدراسات الى ان هذه العوامل مجتمعه من جانب الطالب هي التي يمكن ان تحدد الدور الذي تلعبه خصائص المعلم في عملية التحصيل (Brophy.١٩٨٦.p.٧٣).

يفسر (حجازي) تأثير المعلم على التحصيل الدراسي للطالب له علاقة بشروط عمل المعلم الوظيفية ومواقفه المختلفة التي قد تنعكس على الطلبة من ضمن هذه العوامل علاقته بالادارة من تفاهم او صراع لها انعكاساتها على تعامله مع الطلبة كذلك ظروفه المادية والمالية ودرجة رضاه الوظيفي ومكانته الاجتماعية كل ذلك من شأنه التأثير الحاسم في تفاعله مع الطلاب[2].

وقد أوضح كل من بيبرس وألسون وسيتفنسون ١٩٨٣ الى الاهمية التي يلعبها المعلمون في خلق قيمة او تقدير للتحصيل لدى الطلبة بدلا من خلق حاجة التحصيل وذلك انطلاقاً من كون الطلبة يتعلمون تقدير العمليات التي تقود الى التحصيل اكثر من النتائج التي تترتب على النجاح في اتمام المهمات في حين ان الاصرار على الحاجة الى التحصيل الجيد التي غالبا مانلاحظها لدى الاباء والمعلمين على السواء قد تؤدي الى تأثير سلبي لدى الطلبة بحيث تصبح الغاية من التعلم هو النجاح التي يتم من خلالها وليس المهمات الاكاديمية بحد ذاتها

قدم كل من (Rickards, واخرون ٢٠٠٠) دراسة مقارنة تناولت التفاعل بين طلاب الثانوي ومبادئ معلميهم حيث طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من ٣٥١٥ طالبا تم اختيارهم من ١٦٤ مدرسة ثانوية من صفوف العلوم في مدارس استراليا وقد طبق على افراد العينة استبيان (QTI) استخدم لجمع المعلومات عن مبادئ المعلمين والطلاب في نماذج الاتصال بينهم وقد وجدت الدراسة اختلافات بين مبادئ المعلمين وطلابهم

[1] - التويجري وآخرون – بيئة إدارة الأعمال – ج١ + ج٢ – مطابع المدينة – الرياض السعودية – ص ١٩٧.

[2] - حجازي، مصطفى – الصحة النفسية – مرجع سابق – ص ٢٣٠.

هذه الاختلافات تعتبر مفيدة في عكس مهارات التعليم كما يمكن ان تساعد في تحسين تحصيل الطلاب في صفوف العلوم في المدارس الثانوية بالاضافة لتوصلها الى تقنيات واستراتيجيات من شانها المساعدة في النجاح هذه الدراسة قدمت للاجتماع السنوي التربوي الامريكي للبحث الذي عقد في الفترة مابين ٢٨-٢٤/نيسان ٢٠٠٠

قد يظن البعض ان المدرسة بحد ذاتها لاتؤثر على عملية التحصيل الدراسي في هذا الخصوص قامت آنا تورنباغ وآخرون (Anne Turnbaugh. Et al:٢٠٠٠) باجراء دراسة في الولايات المتحدة الامريكية في قسم التربية للطلاب الذين يتكلمون الاسبانية بحيث ركزت الدراسة على المدرسة والبيئة الثقافية وطريق التدريس من خلال اجراء تطبيقات وتمارين مدرسية لتطوير التحصيل الدراسي لأولئك الطلاب وكان من اهم النتائج التي توصلت اليها :

١)حتى تحقق المدارس غايتها لابد ان تكون آمنة وجذابة

٢)على المناهج ان تكون ممتعة بحيث تتناول لغتهم وثقافتهم وان تقوم المدرسة بصياغة البرامج بشكل يواكب التطورات وبطريقة حديثة

٣)على الطلاب كي يحققوا تحصيلا جيدا ان يتمتعوا بكفاءة عالية تمكنهم من الاطلاع على المصادر الحديثة (Anne Turnbaugh.&walter G.Secader:)(٢٠٠٠)

ويتلخص دور المدرسة في التحصيل التعليمي بالنقاط التالية:

١)تزويد الطلاب بالخبرات المؤهلة للدراسة الجامعية.

٢)تحديد ميول الطلاب واتجاهاتهم.

٣)مساعدة بعض الطلاب في الحصول على عمل وظيفي في حالة عدم استمرارهم في التعليم.

٤)تنمية قدرات الطلاب المختلفة وتعويدهم على الابتكار.

٥)رفع مستوى الطلاب علمياً وثقافياً.

٦)مساعدة الطلاب في تحديد الاتجاه الذي سيختارونه لتحديد مستقبلهم.

٧)الاستفادة مما يتعلمه الطلاب في خدمة مجتمعهم.

٨)تنمية الشخصية لدى الطلاب.

الفصل الثالث
المحددات الاقتصادية
للقبول الجامعي

تمهيد

يخضع القبول الجامعي لعدد من المحددات التي تؤثر بشكل أو بآخر على عدد المقبولين في المفاضلة العامة وعلى توجه الطلاب إلى الاختصاصات الجامعية المختلفة، وتقسم هذه المحددات إلى قسمين رئيسيين هما:

١. حجم الإنفاق على التعليم وتكلفته.
٢. المردود المتوقع الحصول عليه من التحصيل الجامعي.

وهذين المحددين سوف تتم معالجتهما في مبحثين اثنين:

المبحث الأول: الإنفاق على التعليم وتكلفته.

المبحث الثاني: المردود الاقتصادي المتوقع الحصول عليه من التحصيل الجامعي.

المبحث الأول
الإنفاق على التعليم الجامعي وتكلفته

يلعب الإنفاق على التعليم الجامعي دورا أساسيا في تحديد المقبولين في المفاضلة العامة وذلك لأن الإنفاق على التعليم بأشكاله المختلفة هو الذي يشكل القاعدة الأساسية لاستيعاب الطلاب وفقا لإمكانية كل كلية من حيث عدد المقاعد والمخابر والوسائل التعليمية، وعدد الأساتذة والموظفين، وبخاصة ما يتعلق منها في الكليات والاختصاصات العلمية المختلفة. حيث أن هذه الإمكانيات ترتبط ارتباطا مباشرا بحجم الإنفاق على التعليم وبالكلفة التي تستطيع الدولة صرفها على التعليم.

أولا: مصادر تمويل التعليم الجامعي: يمكن أن تقسم إلى:

١. **التمويل الحكومي:** يعد التمويل الحكومي حتى وقت ليس ببعيد المصدر الوحيد في سورية للإنفاق على التعليم بشكل عام والذي هو بحد ذاته حاجة ضرورية إنسانية وحضارية واجتماعية.

وانطلاقا من الدور الهام والفعال الذي يلعبه التعليم في حياة الفرد والمجتمع، لذا كان من الواجب تجنيد الطاقات وتكثيف الجهود المبذولة لدعمه وتطويره وتمكينه من القيام بهذا الدور الذي يضطلع به.

وبما أن الإنفاق على التعليم سوف يتناسب طردا مع زيادة الطلب على المهارات والخبرات والمعرفة العلمية والتكنولوجية التي رافقت الثورة الثالثة والمتمثلة بالاختراعات والإبداعات التي تعرف حدودا تقف عندها كثورة الاتصالات والمعلوماتية وعلم الجينات في وقتنا الحاضر وما يحمله الغد القريب من اكتشافات فضائية وعلمية جديدة لا يعرف أحد منتهاها.

لذا كان لابد من زيادة الإنفاق على التعليم لتغطية تكاليفه المرشحة للتزايد بسبب ما تقدم ذكره، وأيضا بسبب التزايد في عدد الطلاب الناجم عن التزايد السكاني السريع، خاصة أن التعليم هو استثمار طويل الأمد وبطيء المردود.

ومما يزيد الأمر إلحاحا في زيادة الإنفاق على التعليم هو التحديات التي تواجه الدول النامية من قبل الدول المتطورة والمتمثلة بالغزو التكنولوجي غير المنظم لأسواق الدول النامية والذي قد يوقعها في إرباكات متعددة من خلال انعكاس ذلك على المناهج والمستلزمات التعليمية والحاجة المستمرة إلى تطوير وتجديد هذه المستلزمات.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي توليها الحكومة لتوفير المستلزمات التدريبية للتعليم بشكل عام، إلا أن هذه الإمكانيات ما زالت متواضعة وخجولة ودون المستوى المطلوب، وهذا ما تبينه معطيات الجدول التالي:

الجدول رقم (١٤): موازنة التعليم ونسبتها من الموازنة العامة للدولة (بآلاف الليرات السورية) ١٩٨٩ ـ٢٠٠٨

السنوات	الموازنة العامة للدولة	موازنة التعليم			
		دون العالي[1]	عالي	مجموع	% من الموازنة العامة
١٩٨٩	٥٧٠٠٠٠٠٠	٣٠١٠٤٤٩	٢٠٤٢٢١١	٥٠٥٢٦٦٠	٨.٩
١٩٩٠	٦١٨٧٥٠٠٠	٣٣٧٢١٣٤	٢٢٨٨٢٥٢	٥٦٦٠٣٨٦	٩.١
١٩٩١	٨٤٦٩٠٥٠٧	٣٥٥٧٣٧١	٢٤١١٠٥٨	٥٩٦٨٤٢٩	٧.٠
١٩٩٢	٩٣٠٤٢٤٧٠	٤٤٦٨٠٠٧	٣١٢٥٨٣٣	٧٥٩٣٨٤٠	٨.٢
١٩٩٣	١٢٣٠١٨٠٠٠	٥٣٥٥٠٤٠	٣٤٠٩٦٢٠	٨٧٦٤٦٦٠	٧.١
١٩٩٤	١٤٤١٦٢٠٠٠	٦٦٧٩٨١٠	٣٨٨٦٨٨٦	١٠٥٦٦٦٩٦	٧.٣
١٩٩٥	١٦٢٠٤٠٠٠٠	٧٩٦٥٦٠٨	٤٨٧٤٣٦٨	١٢٨٣٩٩٧٦	٧.٩
١٩٩٦	١٨٨٠٥٠٠٠٠	٨٨٩٧٠٢٩	٥٧٥٠٤٦٠	١٤٦٤٧٤٨٩	٧.٨
١٩٩٧	٢١١١٢٥٠٠٠	٩٢١٠٧٥٣	٦٢٦٠٠٧٣	١٥٤٧٠٨٢٦	٧.٣
١٩٩٨	٢٣٧٣٠٠٠٠٠	١٠١٠٧٤٥٢	٦٧٠١٣٦٣	١٦٨٠٨٨١٥	٧.١
١٩٩٩	٢٥٥٣٠٠٠٠٠	١٠٥٧٥٠٨٥	٧٠٣٩٢٢٤	١٧٦١٤٣٠٩	٦.٩
٢٠٠٠	٢٧٥٤٠٠٠٠٠	١١٣٧٤١٩٥	٧٣١٠٩١٠	١٨٦٨٥١٠٥	٦.٨
٢٠٠١	٣٢٢٠٠٠٠٠٠	٣٥٤٨٩٢٨٨	٨٧٩٢٩٩٩	٤٤٢٨٢٢٨٧	١٣.٨
٢٠٠٢	٣٥٦٣٨٩٠٠٠	٤٢٣٢٤٣٥٣	١١٢٤٤٦٥٠	٥٣٥٦٩٠٠٣	١٥
٢٠٠٣	٤٢٠٠٠٠٠٠٠	٥٤٠٨٦٧٨٤	١٥٥٢٨٠٥٠	٦٩٦١٤٨٣٤	١٦.٦
٢٠٠٤	٤٤٩٥٠٠٠٠٠	٥١١٥٩٤٧٣	١٦٨٩١٣٠٩	٦٨٠٥٠٧٨٢	١٥
٢٠٠٥	٤٦٠٠٠٠٠٠٠	٥٨٥٦٦٣٦٥	١٥٩٢٥٤٧٠	٧٤٤٩١٨٣٥	١٦.١

[1]- ميزانية التربية تضم حصة التربية من ميزانية الإدارة المحلية بدءاً من عام ٢٠٠١

٢٠٠٦	٤٩٥٠٠٠٠٠٠	٧٣٠٦٠٣٩٩	١٨٠٨٧٦١٥	٩١١٤٨٠١٤	١٨.٤
٢٠٠٧	٥٨٨٠٠٠٠٠٠	٧٧٣٣٣٥١٧	٢٠٩٧٤٣٧٥	٩٨٣٠٧٨٩٢	١٦.٧
٢٠٠٨	٦٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٤٤٣٣٣٩٢	٢٨٠٦٠٩٧٠	١١٢٤٩٤٣٦٢	١٨.٧

المصدر: المجموعة الإحصائية للعام ٢٠٠٩ فصل التربية والتعليم

وإذا ما قارنا الإنفاق على التعليم في سورية مع الإنفاق على التعليم في بعض الدول العربية الأخرى لوجدناه ما زال ضعيفا حيث كانت حصة الإنفاق على التعليم في بعض الدول العربية من الموازنة العامة للدولة عام ٢٠٠٦ على الشكل التالي:

المغرب ٢٧% ، الإمارات ٢٨% ، السعودية ٢٧% ، تونس ٢٦% ، الجزائر ٢٤% ، سورية ١٨,٤% ويمكن أن يصل هذا الرقم إلى ٢٠% في عام ٢٠١٠.وه١ا ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن مؤسساتنا التعليمية تعاني نقصا كبيرا في مخابرها ومستلزماتها التعليمية الأخرى وذلك نظرا لضآلة تمويلها.

كل ذلك يحتم على القائمين على السياسة التعليمية أن تفتش عن مصادر جديدة لتمويل نفقات التعليم مع إبقاء المصدر الحكومي هو المصدر الأساسي، وهذا واقع يفرض نفسه.

٢. التمويل الخاص:

إن البقاء على التمويل الحكومي مصدرا وحيدا للإنفاق على التعليم سوف يشكل ضغطا كبيرا على موازنة الدولة وثقلا قد تنوء بحمله عاجلا أم آجلا، إذا لم تساهم مصادر تمويلية أخرى غير حكومية في تمويل هذه النفقات، ومن المعروف أن القطاع الخاص في سورية وحتى وقت قريب لم يكن له أي مساهمات تذكر في إعداد وتهيئة القوى العاملة باستثناء بعض النفقات التي يساهم بها من خلال النفقات المتمثلة برواتب المدرسين ونفقات مستلزمات التعليم في مراكز التدريب الخاصة لبعض المهن والاختصاصات الفنية والإدارية، (نظام الدورات في المعاهد الخاصة) ولكن بقصد الربحية لا بقصد وجوب تحمل جزء من المسؤولية الوطنية تجاه القوى العاملة الموجودة في المجتمع.

إن القطاع الخاص في سورية يشكل واحدا من القطاعات الثلاث الرئيسية في اقتصادنا الوطني والتي تشكل الإطار العام لأدبيات وفلسفة التعددية الاقتصادية في سورية. وبما أن هذا القطاع يعتمد في نشاطه الاقتصادي (الإنتاجي والخدمي) على مهارات وخبرات الأيدي العاملة التي تعمل به، ويستفيد من خدماتها ويعود عليه فائض القيمة التي يساهم رأس المال البشري في تكوينها. لذا كان لزاما على هذا القطاع انطلاقا من واجب وطني وأخلاقي واجتماعي أن يساهم في تمويل

نفقات إعداد وتهيئة الكوادر التقنية في مؤسساتنا التعليمية، وهو ما يعمل به حاليا في معظم دول العالم، وإن اختلف شكل المساهمة في تمويل هذه النفقات من بلد لآخر.

انطلاقا من هذا كله فإنني أرى ضرورة مساهمة القطاع الخاص في تمويل نفقات التعليم المباشرة من قبل المؤسسات الخاصة تحت اسم (المساهمة في نفقات التعليم والتدريب) أو عن طريق تضمين الضريبة على الأرباح ما يجب أن يتحمله القطاع الخاص من نفقات.

٣. التمويل الذاتي:

يعد التمويل الذاتي من المصادر الهامة في تمويل نفقات التعليم في كثير من الدول، ويتمثل التمويل الذاتي بالعائدات التي تعود إلى الجامعات والمعاهد من خلال نظام التعليم الموازي والتعليم المفتوح ومن إيرادات العمل الخاص لأعضاء الهيئة التعليمية ورسوم تسجيل الطلاب العرب والأجانب، وقد أسهمت هذه المصادر في تأمين مصادر دخل ذاتي هامة للجامعات.

وتعد الموارد الذاتية من السياسات الهادفة إلى تأمين مصادر تمويل أخرى (غير حكومية) للتعليم الحكومي. ففي عام ٢٠٠٨ استطاعت الجامعات السورية بما فيها من كليات ومعاهد أن تحصل على الموارد الذاتية التالية:

جامعة دمشق: ٢٦٦٤ مليون ل.س ، جامعة حلب: ١٤٤٠مليون ل.س ، جامعة تشرين: ١٥٠٠ مليون ل.س ، جامعة البعث: ٨٩٠ مليون ، جامعة الفرات: ٢٥٨ مليون ل.س.

كما يمكن دعم التمويل الذاتي من خلال تحويل المؤسسات التعليمية التقنية إلى مؤسسات إنتاجية وذلك بقصد الاستفادة من طاقات الورش والمزارع التابعة إلى مؤسسات التعليم التقني في الإنتاج الصناعي والزراعي وغيره، وطرح ما يتم إنتاجه في السوق.

مما تقدم يتبين لنا بأن حجم الإنفاق على التعليم الجامعي يلعب دورا هاما في عملية القبول الجامعي.

ثانيا: تكلفة التعليم الجامعي:

تقسم تكاليف التعليم الجامعي إلى نفقات جارية ونفقات استثمارية، يتم من خلال معرفة كميتها حساب تكلفة الطالب خلال فترة تعليمه الجامعي[١].

النفقات الجارية وتشمل:

أ. الرواتب والأجور: وتشمل أجور العاملين الدائمين والمؤقتين والموسميين وأجور المتعاقدين الأجانب، إضافة إلى التعويضات الناتجة عن طبيعة العمل وتعويضات الأعمال الإضافية واللجان، التعويضات الأخرى والمكافآت ونفقات الموفدين والوافدين.

[١] - عبد الغني النوري – اتجهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية – دار الثقافة – الدوحة قطر – ١٩٨٨ ص ١٩٤,١٩٥

ب. نفقات النقل والانتقال ونفقات البريد والهاتف الشابكة، واستهلاك المياه والكهرباء والمحروقات، والأدوية والمستلزمات الطبية والمخبرية، ونفقات الكسوة والألبسة والقرطاسية والمطبوعات والأدوات المكتبية، ونفقات الصيانة وبدلات الإيجار والدعاية والضيافة والمؤتمرات، إضافة إلى نفقات إدارية متنوعة ونفقات البحث العلمي ومستلزمات التدريب.

ج. المساهمات في النشاط الثقافي وشمل: المساهمة وبدل الاشتراك بالمؤسسات العربية والدولية.

النفقات الاستثمارية وتشمل:

أ. المباني الجديدة: ثمن الأرض وكلفة إنشاء المباني عليها.

ب. إنشاء مبان جديدة محل المباني المتهالكة وغير الصالحة للاستخدام.

ج. تكاليف الأثاث والمعدات والآلات وما شابهها.

وتختلف النفقات الجارية والاستثمارية من جامعة لأخرى ومن عام لآخر ولصعوبة الحصول عليها في كل الجامعات السورية نكتفي بمثال عنها للعام ٢٠٠٤ في جامعة حلب حيث بلغت النفقات الجارية: ١٢٦٦٢٢٣١٢٢ ل.س فيما بلغت النفقات الاستثمارية: ٤٩١٩٦٤١٢ ل.س.

ولحساب تكلفة الطالب الجامعي من خلال معرفة النفقات السابقة كل على حده من خلال تطبيق القانون التالي[١]:

أ. حساب تكلفة الطالب بالنسبة للنفقات الجارية $C_{t,t+1}$ من خلال القانون:

$C_{t,t+1} = \frac{1}{3} C_t + \frac{2}{3} C_{t+1}$ ومن خلاله يتم حساب النفقات الجارية للعام الدراسي t/t+١ حيث بلغت نفقات الموازنة الجارية للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ في جامعة حلب: **١٢١٣٠٨٧٦٨٠** ل.س ثلثاها من موازنة العام ٢٠٠٤ م والباقي من موازنة العام ٢٠٠٣م. ولحساب تكلفة الطالب من هذه النفقات نقسم المبلغ على عدد الطلاب في ذلك العام والبالغ **٦٠١٩٥** طالبا.

تكلفة الطالب في جامعة حلب = ١٢١٣٠٨٧٦٨٠/٦٠١٩٥ = ٢٠١٥٢ ل.س

ب. حساب تكلفة الطالب بالنسبة للنفقات الاستثمارية $I_{t,t+1}$ من خلال القانون:

$I_{t,t+1} = \frac{1}{3} I_t + \frac{2}{3} I_{t+1}$ ومن خلاله يتم حساب النفقات الاستثمارية للعام الدراسي t/t+١ حيث بلغت نفقات الموازنة الاستثمارية للعام الدراسي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ في جامعة حلب: **٤٩٢٥٢٨٣٦٨** ل.س، وقد بلغت تكلفة الطالب الجامعي من هذه الموازنة: ٨١٨٢ ل.س.

[١] - فؤاد اسماعيل – ديناميكية السكان والتعليم في عملية التنمية في سورية – رسالة دكتوراة – جامعة حلب ٢٠٠٥م ص ٢٣٥

وبالتالي بلغت الكلفة الكلية للطالب الجامعي في جامعة حلب للعام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤: **٢٨٣٣٤** ل.س . وهو ما يعدل مجموع كلفة الطالب من الموازنتين الجارية والاستثمارية.

ولعدم توفر بيانات كافية عن موازنات الجامعات في سورية سنقوم بحساب حصة الطالب الجامعي من موازنة التعليم العالي في سورية في العامين الدراسيين ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ رغم كون هذه الطريقة ستعطي أرقاما أكبر من الواقع لتضمنها مصاريف وزارة التعليم العالي.

- حصة العام الدراسي من الموازنة العامة للدولة = $\frac{1}{3}$ موازنة ٢٠٠٣ + $\frac{2}{3}$ موازنة ٢٠٠٤

حصة العام الدراسي = $\frac{1}{3}\times$ **١٥٥٢٨٠٥٠٠٠٠** + $\frac{2}{3}\times$ **١٦٨٩١٣٠٩٠٠٠**

حصة العام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤م = **١٦٤٣٦٨٨٩٣٣٣** ل.س

حصة الطالب = موازنة العام ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ / عدد الطلاب (جامعي ومفتوح وموازي ودراسات عليا)

حصة الطالب = **١٦٤٣٦٨٨٩٣٣٣**/ ٢١٨٠٧١ + **٢٤٩٣٤ + ١١١١٦ + ٣١٥٥**

حصة الطالب من موازنة التعليم العالي في العام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ = **٦٣٨٨٨** ل.س

- حصة العام الدراسي من الموازنة العامة للدولة = $\frac{1}{3}$ موازنة ٢٠٠٧ + $\frac{2}{3}$ موازنة ٢٠٠٨ حصة العام الدراسي = $\frac{1}{3}\times$ **٢٠٩٧٤٣٧٥٠٠٠** + $\frac{2}{3}\times$ **٢٨٠٦٠٩٧٠٠٠٠**

= **٢٥٦٩٨٧٧١٦٦٦** ل.س

حصة الطالب = موازنة العام ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ / عدد الطلاب (جامعي وموازي ودراسات عليا)

حصة الطالب = **٢٥٦٩٨٧٧١٦٦٦** /**٣٠٥٤١٩** + **١٤٣٦٨٨** + **١٢٣٣٠**

حصة الطالب من موازنة التعليم العالي في العام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ = **٥٥٦٧٢** ل.س.

ونلاحظ انخفاضا واضحا في حصة الطالب الجامعي في سورية بين العامين الدراسيين ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ يصل إلى – ١٣ % ومرد هذا الانخفاض إلى الارتفاع الكبير في أعداد الطلاب التي وصلت إلى ١٧٩ % والتي لم تستطع الزيادة الكبيرة في موازنة التعليم العالي مجاراتها حيث بلغت ١٥٦ % ويظهرها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٥): تطور أعداد الطلاب حسب نوع التعليم بين العامين الدراسيين ٢٠٠٣– ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨

نوع التعليم	العام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤	العام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨	نسبة التغير

جامعي	٢١٨٠٧١	٢٨٥٥٥٦	% ٣١
موازي	٣١٥٥	١٩٨٦٣	% ٦٢٩
مفتوح	٢٤٩٣٤	١٤٣٦٨٨	% ٥٧٦
دراسات عليا	١١١١٦	١٢٣٣٠	% ١١
المجموع	٢٥٧٢٧٦	٤٦١٤٣٧	% ١٧٩
حصة التعليم العالي من الموازنة	١٦٤٣٦٨٨٩٣٣٣	٢٥٦٩٨٧٧١٦٦٦	% ١٥٦
حصة الطالب من موازنة التعليم العالي	٦٣٨٨٨	٥٥٦٧٢	% ١٣ –

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على المجموعات الإحصائية ٢٠٠٥، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩

المبحث الثاني
المردود الاقتصادي المتوقع الحصول عليه من التحصيل الجامعي

مع تقدم العلم والتكنولوجيا وزيادة ثروات الأمم ودخولها القومية زادت المبالغ التي تنفق على التعليم زيادة كبيرة مما دعا الاقتصاديين ورجال التربية المهتمين بهذه الناحية إلى التفكير في مدى عدالة هذا الإنفاق ومدى تماشيه مع سياسة الدولة المالية وحرصها على إنفاق مالها في المشروعات التي لها عائد اقتصادي، وقد أدى هذا كله إلى البحث في حسابات العائد الاقتصادي للتربية والتعليم.

وبشكل عام يمكن تقسيم عوائد التعليم إلى :

١. عوائد استهلاكية (وقتيه): إعطاء الآباء فرصة للارتياح من متاعب أبنائهم بإرسالهم إلى المدرسة واستمتاع بعض الأطفال بالحياة المدرسية والمعيشة وسط الأقران.
٢. عوائد مالية طويلة المدى ذات تأثير في حياة ومستقبل الفرد كزيادة القدرة والإنتاجية لدى الأفراد.
٣. عوائد مالية فردية تتمثل في زيادة دخل الفرد واستمتاعه بوقت فراغه أو بزيادة قدرته على الادخار وحسن الإنفاق.
٤. عوائد اجتماعية تتمثل بزيادة الدخل والإنتاج القومي وزيادة الضرائب على الدخول وزيادة القدرة الذاتية العلمية والتكنولوجية للدولة.
٥. عوائد غير مالية أو مادية كزيادة قدرة الإنسان على فهم نفسه وعلى الابتكار.

العلاقة بين التعليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية:

يمكن إضافة العديد من النتائج المترتبة على التعليم من خلال علاقته بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية أهمها:

١. تغيرت النظرة إلى التعليم بحيث أصبح ينظر إليه كأنه عملية استثمارية، كما أنه أصبح حقا من الحقوق التي يتمتع بها وجزءا أساسيا من التنمية الاقتصادية ومن التقدم السياسي والاجتماعي.
٢. التعليم الشمل يؤدي إلى الإسراع في خطط التنمية، التي تؤدي بدورها رفع مستوى التعليم، وبالعكس فإن الجهل وغياب الوعي يخلق التخلف ويعوق تنفيذ خطط التنمية.

٣. ترجع نسبة كبيرة من الدخل في الدول المتقدمة إلى الدور الهائل للتعليم في تلك الدول حيث تأتي نسبة ٢٣% من متوسط النمو في الولايات المتحدة الأمريكية من الزيادة المستمرة للمستويات التعليمية.
٤. يؤثر مستوى التعليم بشكل واضح على إنتاجية العامل حيث تساوي إنتاجية العامل الذي أنهى المرحلة الابتدائية إنتاجية عامل أمي يماثله عمرا ويؤدي العمل نفسه مرة ونصف المرة، في حين ترتفع الإنتاجية إلى مرتين بالنسبة للعامل الذي أنهى تعليمه الثانوي، وأربع مرات بالنسبة للعمال الذين تلقوا تعليما عاليا.
٥. لا يعد التعليم ضروريا فقط من أجل إعداد العناصر المؤهلة التي تحتاج التنمية إليها ولكنه ضروري أيضا للقضاء على أغلب المعوقات الاجتماعية لتقدم التصنيع والنمو الاقتصادي.
٦. لا ينبغي أن تقاس قيمة التعليم فقط بنسبة إضافته الكمية للنمو الاقتصادي، ولكن أيضا بالإشارة إلى دورة في إزالة الفقر أو التخفيف من مساوئه وزيادة فرص العمل للمواطنين بالإضافة إلى تحسين توزيع الدخل بينهم، وكذلك للتعليم قيمة فردية من حيث زيادة إنتاج المواطن وقيمة اجتماعية من حيث تحسين إنتاجية بقية المواطنين.
٧. يزيد التقليم من رصيد الفرد والمجتمع من المعلومات التي يتوقف عائدها على جدواها وفائدتها ومهارات تطبيقها في الحياة، كما ينمي القدرة على التفكير والوصول إلى مصادر المعرفة إلى الحد الذي يجعله معلما لنفسه بنفسه.
٨. يزيد التعليم من فهم الفرد وتقديره لثقافته وثقافة الإنسانية جمعاء، وينمي ذوقه الفني ويزيد حصته وحصة المجتمع في الفنون والآداب.

قياس العائد الاقتصادي من التعليم:

ينقسم رجال التعليم إلى ثلاث وجهات نظر إزاء محاولات قياس العائد الاقتصادي من التعليم:
١. وجهة النظر الأولى: ترى أن التعليم ظاهرة إنسانية رفيعة تعلو فوق الحساب والتقدير وأن قيمتها لا تقدر بمال ولا يمكن حسابها بأي حال.
٢. وجهة النظر الثانية: ترى أن قياس العائد من التعليم يساعد على إبراز دوره في التنمية الاقتصادية على المستويين الفردي والقومي ولكنهم يعترضون على استخدام نفس الأساليب والمقاييس التي يستخدمها الاقتصاديون في المجالات المادية.
٣. وجهة النظر الثالثة: تؤيد مبدأ القياس من التعليم تأييدا مطلقا ولا ترى ما يمنع استخدام نفس الأساليب والمقاييس التي يستخدمها الاقتصاديون في المجالات المادية.

حتى نتمكن من قياس العائد الاقتصادي للتعليم نحتاج إلى وسيلة لتقدير الزيادة في الدخل الوطني الناتجة عن زيادة مستوى تعليم الأفراد وكذلك وسيلة لتقدير الزيادة في دخول الأفراد المتعلمين التي نفترض حدوثها بسبب تعليمهم.

بواسطة حساب التكلفة والعائد عن طريق العينة المقطعية المستعرضة ويستخرج منها دخول الأفراد في مختلف المستويات للعمر طبقا للمستويات التعليمية المختلفة في الأعمار المتعاقبة، ويكمن بذلك استخراج متوسط إجمالي دخل الفرد طوال سني عمره. وتؤدي هذه الطريقة إلى إبراز الآتي:

١. يرتبط دخل الفرد ارتباطا عاليا بمستوى تعليمه فكلما زادت درجة التعليم زاد دخل الفرد.
٢. يزيد الدخل ويبلغ أعلى مستوى له في متوسط العمر ثم يثبت وأحيانا يتناقص حتى بلوغ سن التقاعد.
٣. دخول الأفراد ذوي التعليم العالي مرتفعة جدا بالنسبة لمن هم أقل تعليما.
٤. يبلغ الدخل أعلى مستوى له بالنسبة لذوي التعليم العالي في سن متأخرة وأحيانا كانت تستمر دخولهم في الارتفاع المطرد حتى سن التقاعد.

وهكذا يمكن حساب الزيادة في الدخل التي تنسب إلى التعليم وذلك بمقارنة دخل الفرد المتعلم بدخل غير المتعلم في سن معين والفرق بين دخلهما يعزى لأثر التعليم وذلك الدخل الإضافي في كل سنوات العمر هو الذي يستعمل عند حساب العائد الاقتصادي من التعليم.

وعلى الرغم من أهمية تلك المحاولات فإن عائد التعليم مازال قياسا تقريبيا وذلك بسبب طبيعة التعليم ذاته التي هي ظاهرة إنسانية تستعصي على القياس الكمي الدقيق فضلا عن أن العائد المادي الذي حاول الاقتصاديون قياسه ليس سوى الأثر المباشر (الضئيل) للتعليم وإن ثمة آثار غير مباشرة أبعد وأعمق يحدثها التعليم في للبناء الفكري للأفراد والجماعات، يضاف إلى ذلك الصعوبات التي تحول دون التقدير الموضوعي بسبب عدم التحكم في العوامل المختلفة التي تدخل تقدير العائد منها على سبيل المثال: هل تعكس الفروق بين الدخول حقا الفروق في التعليم؟ وهل نستطيع أن نعد الفرق بين الدخول التي يتقاضاها حامل الشهادة الجامعية وبين الدخول التي يتقاضاها حامل الشهادة الثانوية فرقا راجعا إلى عامل واحد هو اختلاف مستوى التعليم بينهما.

ثم أن مستوى دخول الأفراد يتبع في كثير من الأحيان فرص العمل المتاحة والقيمة الاقتصادية والسياسية للعمل الذي يمارسه الفرد والقيود التي تفرض على دخول بعض المهن بل سياسة الاحتكار التي تسود بعض الأعمال.

الهدف من قياس عائد التعليم وفائدته:

١. على الرغم من التسليم بالفوائد الاقتصادية للتعليم إلا أنه يجب تحديد العلاقة بين هذا العائد وبين الإنفاق على التعليم ، وفي البلاد النامية التي تهدف أساسا إلى تنمية اقتصادها تزداد الحاجة إلى وسيلة تبين دور التعليم في التنمية الاقتصادية، ويصبح قياس عائد التعليم لبيان مدى إسهام التعليم في التنمية الاقتصادية أمرا حيويا.

٢. إن قياس عائد التعليم يمكن أن يمد المخطط التربوي بمعلومات أساسية مفيدة عن الروابط التي تربط التعليم بسوق العمل وعن الأهمية الاقتصادية للسياسات التعليمية المختلفة حتى يمارس الاختيار بينها على أسس موضوعية سليمة.

٣. كما تظهر فائدة قياس عائد التعليم في أنه يمدنا بمعلومات عن تكلفة أنواع التعليم المختلفة ويمدنا بمعلومات عن التوازن بين العرض والطلب بالنسبة للفئات المختلفة من القوى البشرية المتعلمة ويفيد في تحديد تكاليف كل نوع من أنواع التعليم وفي تحديد أجور الفئات المختلفة من القوى العاملة كما يساعد مخططي التعليم على تحديد الأغراض وتزويدهم بالبيانات اللازمة لاتخاذ قرارات حكيمة في ضوء أهداف واضحة.

٤. يكن للمخطط التعليمي أن يستفيد من قياس العائد من التعليم ليقوم بمقارنات مختلفة بين العائد الاقتصادي للتعليم والعائد الاقتصادي من مشروعات استثمارية أخرى.

٥. كما يوجه هذا العائد مخططي التعليم إلى اتجاه الاستثمار في أي نوع من أنواع التعليم بل في أي مرحلة يكون الاستثمار والمداخل يشير إلى قله العرض أو زيادته بالنسبة لفئات معينة أخرى.

٦. أيضا يوجه الأنظار إلى العلاقة بين الإنفاق على تعليم فئات القوى البشرية عالية المستوى وبين سوق العمل وإلى أثر تغيير نظام المرتبات والأجور على الطلب على التعليم وإلى المجال الذي تعمل فيه الدولة لإغراء الأفراد على طلب أنواع معينة من التعليم وذلك بواسطة معالجة موضوع الحوافز براعة.

٧. كما يمكن للمخطط التعليمي بمعرفة العائد من التعليم الاستفادة من النواحي الآتية:

أ. قد يشير هذا المدخل إلى الحاجة إلى التغيير في توزيع الموارد المالية على أنواع التعليم ذات المعدل المرتفع للعائد لأي يشير إلى زيادة الموارد لهذه الأنواع من التعليم.

ب. قد يقترح هذا المخل طرقا لزيادة كفاءة التعليم إما بزيادة أو بواسطة تخفيض تكلفته.

ج. قد يمد المخطط التعليمي بإطار لفحص تكلفة التعليم ومقارنتها بالزيادة في دخول القوى العاملة المتعلمة، وهذا الإطار كان مهملا في بعض الخطط التعليمية التي تبنى فقط على أساس تنبؤات الاحتياجات من القوى البشرية أو على أساس الطلب الاجتماعي على التعليم.

صعوبة ومشكلات قياس عائد التعليم:

عندما يريد المخطط التربوي حساب وقياس العائد في التربية وذلك حتى يستطيع أن يحدد المصادر المالية التي يجب أن تستثمر في الميدان التربوي والتي يتوقف عليها تفضيل الميدان التربوي على غيره عند توزيع الحصص المالية ، نجده يواجه الكثير من الصعوبات أهمها:

١. استغلال رأس المال في حالات كثيرة كالطرق والمدارس والمستشفيات لا ينتج عنه نتاج يمكن تسويقه وقد نستطيع في بعض الأحيان أن ننسب قيمة ما إلى العائد ولكن في معظم يبدو من المشكوك فيه أن نتمكن من حساب العائد المالي في مثل هذه الاستثمارات في رأس المال الاجتماعي لكل فرد.

٢. إن عملية تحديد المصدر المالي تهتم إلى حد كبير بأوجه النشاط التي لا تمثل استثمارا على الإطلاق في لغة الاقتصاد من إضافة للمبالغ المادية.

٣. يوجه النقد لحساب وقياس عائد التعليم في أنه يهمل قياس الفوائد الاقتصادية غير المباشرة التي تعزى للتعليم مثلها مثل الفوائد غير الاقتصادية، كما يوجه إليه النقد أيضا بسبب طريقة حصوله على بيانات الدخل من عينة مقطعية تعكس حالات العرض والطلب الحاضرة والماضية وتثير التشكك حول إمكانية اتخاذ القرارات الخاصة باحتياجات المستقبل.

٤. إن المشكلة العملية الأولى في حساب معدل الفائدة من التعليم وخصوصا في البلاد النامية هي مشكلة جمع الحقائق والبيانات المطلوبة والقائمة التالية تبين أهم البيانات التي تلزم لحساب معدل العائد من التعليم[١]:

أ. بيانات عن دخول الأفراد مقسمة حسب السن والمستوى التعليمي وطول المرحلة التعليمية والمهنية والجنس والطبقة الاجتماعية والقدرة الطبيعية.

ب. بيانات على مصروف التعليم في كل مرحلة.

ج. تقديرات عن القيمة الرأسمالية للمباني التعليمية وتجهيزاتها لكل مرحلة.

د. بيانات عن قيمة المصروفات المدرسية وثمن الكتب والأدوات الكتابية لكل مرحلة.

ه. قيمة المنح الدراسية لكل مرحلة.

و. بيانات عن سوق العمل تتضمن نسبة البطالة ونسبة التشغيل حسب السن والجنس والمستوى التعليمي.

ز. متوسط ضريبة الدخل.

[١] محمد منير مرسي، عبد الغني النوري – تخطيط التعليم واقتصادياته – القاهرة - دار النهضة العربية – ١٩٧٧ ، ص ٢١٢

وعلى الرغم من عدم إمكانية حساب عائد التعليم حسابا دقيقا فإن جميع الاقتصاديين يجمعون على أنه يقدم إسهاما مهما في الاقتصاد، ومن جهة ثانية فبمقدار ما يمثل النظام التعليمي هدفا من أهداف خطة التنمية فالحاجة إلى تقدير مردوده وعائده هي أقل إلحاحا طالما أنه لا يوجد أي إمكانية لاستبداله بشيء آخر وبالتالي ليس هناك أي مجال للاختيار ولكن عندما نتجاوز هذا الحد الأدنى يصبح معدل فائدة معقولة على تلك الاستثمارات[1].

طرق حساب العائد من التعليم:

أولا: حساب العائد عن تقدير الزيادة في الدخل القومي:

وتقوم هذه الطريقة على المقارنة بين أرباح الأفراد وبين مستوى تعليمهم ونحصل على معدل مردود التعليم عن طريق استخراج النسبة بين الأرباح والنفقات. وتقسم العائد إلى مباشر وغير مباشر.

١. العائد المباشر على الفرد: تقوم هذه الطريقة على مبدأ أن التعليم يرفع مستوى التأهيل عند العامل مما يؤدي إلى زيادة إنتاجيته وهذه تؤدي بدورها إلى رفع مستواه وأجره وبالتالي زيادة الدخل القومي للمجتمع. وقد توصل الاقتصاديون إلى نتيجة هامة مفادها أن سنة من التعليم الابتدائي تسمح للعامل برفع إنتاجيته بمعدل ٣٠% بينما سنة التدريب في المعمل لا ترفع من إنتاجية العامل الأمي إلا بنسبة (١٢-١٦)%[2]. وبحساب العائد المباشر للشهادات التي يحصل عليها الفرد عند اعتبار النفقات التي تنفق للحصول عليها نوعا من الاستثمار لرأس المال الذي يهدف إلى الربح، تبين أن القيمة المالية التي يحصل عليها الفرد نتيجة لتعليمه تفوق بكافة الأحوال النفقات التي صرفت للحصول عليه، وتزداد هذه القيمة مع ارتفاع مستوى التعليم، وبشكل عام تتراوح أرباح العمال (الزيادة في أجورهم بسبب زيادة مستوى تعليمهم) بين ١٠ – ١٥% من النفقات التي ينفقونها على تعليمهم أي أنهم يحتاجون إلى أقل من عشر سنوات في العمل لتعويض نفقاتهم.

٢. العائد غير المباشر على الفرد: وعلى الرغم من أهمية هذا العائد بالنسبة للفرد والمجتمع فإنه يصعب تقديره بقيمة مالية رقمية بعكس العائد المباشر، ويتمثل هذا العائد بصورة خبرات تربوية وعلى هيئة مبادئ ونظريات ومفاهيم ومهارات اجتماعية وعقلية وعادات اجتماعية ومثل عليا واهتمامات وأذواق وغير ذلك من الأمور التي لا يمكن تقديرها بالمال.

ثانيا: طريقة الترابط: وتقوم هذه الطريقة على حساب الترابط القائم بين النشاط التعليمي وبين مستوى النشاط الاقتصادي، ويمكن أن تأخذ الدراسة باستخدام هذه الطريقة أنواعا عديدة من الارتباطات

[1] - محمد ربيع – الاقتصاد والمجتمع – الكويت وكالة المطبوعات بالكويت ١٩٧٣، ص ٣٠٨,٣٠٩

[2] محمد أحمد غنام – رؤية للتعليم من منظور اقتصادي واسع – مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية العدد ٢٩ مايو/ أغسطس ١٩٨٣- ص١٠.

كالارتباط بين نمو التربية ونمو الدخل القومي والترابط بين معدلات الانتساب إلى المدارس وبين الدخل القومي، ويمكن إجراء الدراسة على هذه الارتباطات عبر فترات زمنية مختلفة.

ثالثا: طريقة البواقي: وفي هذه الطريقة يتم تقدير الزيادة الإجمالية في الناتج القومي لبلد ما خلال حقبة زمنية معينة وتحديد دور العوامل المحددة القابلة للقياس في تلك الزيادة للقول بأن ما تبقى من زيادة يعود إلى دور العوامل غير المحددة والتي يعد التعليم من أهمها.

رابعا: طريقة حساب التكلفة والعائد الاقتصادي: ويقصد به مقارنة تكلفة مشروع استثماري بالعائد المنتظر منه بقصد تحديد مدى فائدته، حيث أن اختيار استثمار رأس المال في مشروع ما يعني التضحية بالمال في الوقت الحالي من أجل ضمان فوائد مستقبلية. وعند النظر إلى التعليم بهذه الطريقة نحتاج لحساب تكلفته التي تتوزع نفقات جارية واستثمارية ومن ثم حساب العائد المنتظر منه.

ويمكن الاستفادة من حساب التكلفة والعائد من خلال:

أ. يقوم حساب التكلفة والعائد بتوجيه المخططين إلى اتجاه الاستثمار في إي نوع من أنواع التعليم بل في أي مرحلة يكون الاستثمار.

ب. كما يوجه الأنظار إلى العلاقة بين الإنفاق على تعليم فئات القوى البشرية عالية المستوى وبين سوق العمل وإلى أثر تغير نظام المرتبات والأجور على الطلب على التعليم.

ج. كما يشير هذا المدخل إلى الحاجة إلى التغير في توزيع الموارد المالية على أنواع التعليم ذات المعدل المرتفع للعائد.

د. كما يقترح هذا المدخل طرقا لزيادة كفاءة التعليم إما بواسطة زيادة العائد أو بواسطة تخفيض تكلفته.

ه. ويمد هذا المدخل أيضا المخطط التعليمي بإطار لفحص تكلفة التعليم ومقارنتها بالزيادة في دخول القوى العاملة.

بعض المؤشرات الاقتصادية لحساب العائد الاقتصادي من التعليم في سورية:

أولاً: العائد الاقتصادي المباشر على الفرد من خلال متوسط الأجور حسب الحالة التعليمية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٦) ارتفاعا واضحا في أجور العاملين في سورية مع ارتفاع مستواهم التعليمية الأمر الذي يعوض المقابل المادي الذي دفعه هؤلاء للحصول على تعليمهم.

الجدول رقم (١٦): متوسط الأجر الشهري في العمل الرئيسي للعاملين بأجر (١٥ سنة فأكثر) حسب الحالة التعليمية والجنس / ٢٠٠٩

الحالة التعليمية	متوسط الأجر الشهري

	ذكر	أنثى	المجموع
أمي	٩٠٤٥	٦٣٥٩	٨٧٧٤
يقرا ويكتب	٩٠٩٤	٦٣٢٣	٨٩٦٤
ابتدائية	٩٥٤٧	٦٩٨٢	٩٤٣٨
إعدادية	١٠٤٨٨	٩٧٩٨	١٠٤٢٠
ثانوية	١٢٢٩٣	١٠٢٤٩	١١٨٤٨
معاهد متوسطة	١٤٤٠٠	١٣٥٣٨	١٤٠٢٩
جامعية فأكثر	١٧٣١٤	١٤٣٠١	١٦٢٤٨
المجموع	١٠٩٦٧	١١٧٧٩	١١٠٩٦

المصدر: المجموعة الإحصائية للعام ٢٠٠٩ فصل قوة العمل

ثانياً: العائد المباشر من خلال تأثير مستوى التعليم على فرصة العمل:

يظهر الجدول رقم (١٧) أعداد العاملين والعاطلين عن العمل ونسبتهم في كل مستوى تعليمي في العام ٢٠٠٩ م.

الجدول رقم (١٧) أعداد العاملين والعاطلين عن العمل ونسبتهم في كل مستوى تعليمي ٢٠٠٩

المؤهل التعليمي	ابتدائية فما دون	إعدادية	ثانوية	معاهد متوسطة	جامعية فأكثر	المجموع العام
عدد العاملين	٢٨٩٩٧٤٢	٦٣٨٢٦٦	٤٦٩١٧٢	٤٣٥١٥٥	٤٠٠٠١٠	٢٣٤٥٤٨٤
عدد العاطلين عن العمل	٣٢٤٤١٨	٧٤٨٣٧	١٠٨٤١٧	٥٧٧٩٥	٢٩٠٢٩	٥٩٤٤٩٦
عدد السكان في كل مستوى تعليمي	٣٢٢٤١٦٠	٧١٣١٠٣	٥٧٧٥٨٩	٤٩٢٩٥٠	٤٢٩٠٣٩	٥٤٣٦٨٤١
نسبة العاطلين حسب كل مستوى تعليمي	١٠%	١٠.٥%	١٨.٧٧%	١١.٧	٦.٧٧%	١٠.٩%
نسبة العاملين (فرصة العمل)	٩٠%	٨٩.٥%	٨١.٢٣%	٨٨.٣%	٩٣.٢٣%	٩٠.١%

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جداول المجموعة الإحصائية ٢٠٠٩ – فصل قوة العمل

ويظهر بشكل واضح تأثير المستوى التعليمي في نسبة الحصول على فرصة عمل والتي تبلغ أقصاها لدى حملة الشهادة الجامعية وأكثر حيث يعمل ٩٣.٢٣% من حملة هذه الشهادة، مقابل ٨٨.٣% من حملة شهادة المعاهد المتوسطة و٨١.٢٣% من حملة الشهادة الثانوية والتي يعد حملتها الأقل فرصة في الحصول على عمل في سورية، وتبلغ نسبة العاملين ممن يحملون الشهادة الإعدادية ٨٩.٥% مقابل ٩٠% لحملة الشهادة الابتدائية وما دون، رغم كون سبب الزيادة في نسبة فرصة العمل للمستويين الآخرين يعود لقبول أعداد من حملة الشهادات الأعلى العمل باستخدام شهاداتهم الأقل وذلك للحصول على فرصة عمل رغم قلة الأجر.

ثالثاً: العائد الاقتصادي للتعليم من خلال الارتباط بين التعليم والدخل الوطني:

في هذه الطريقة تم إجراء ارتباط بين تطور الدخل الوطني الصافي في سورية من العام ١٩٩٥ وحتى العام ٢٠٠٨ مع تطور أعداد طلاب مدارس التعليم الأساسي في الحلقتين الأولى والثانية و طلاب المرحلة الثانوية (ذكور وإناث) كما يظهر الجدول (١٨) وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين تطور الدخل الوطني وبين خريجي الجامعات في سورية بين عامي ١٩٩٨ – ٢٠٠٨ كما يظهر الجدول رقم (١٩).

الجدول رقم (١٨) تطور أعداد طلاب التعليم الأساسي والثانوي بالمقارنة مع تطور الدخل الوطني في الجمهورية العربية السورية (١٩٩٥ – ٢٠٠٨)

العام	طلاب الحلقة الأولى	طلاب الحلقة الثانية	ثانوي ذكور	ثانوي إناث	الناتج الوطني الصافي (مليون ليرة)
١٩٩٥	١٤٦٥١٢٨	١٨٦١٩٤١	٧٦٩٢١	٨٩٢٢١	٦٥٨٤١٢
١٩٩٦	١٤٨٧٦٣٥	١٨٧٦٠٠٤	٧١٦٣١	٨٤٤٦٨	٦٥٨٤١٢
١٩٩٧	١٥٢٣٧٢٤	١٨٧٩٨٤٢	٧٠٨٩٠	٧٦١٥٣	٧٣٨٣٢٧
١٩٩٨	١٥٥٥٠١٠	١٨٧٨٧٥٧	٧١٧٨١	٧٩٧٦٤	٧٧٢٦١٠
١٩٩٩	١٥٨٩٠٧٩	١٨٩٧٣١٢	٧٧٢١٢	٨٢٩٣٥	٨٥٤٧٣٤
٢٠٠٠	١٦١٧٥٨٥	١٩٤٠٩٠٢	٨٤٢٩١	٨٧٤٣٤	٨٤١٨٨٥
٢٠٠١	١٦٥٨٧١٣	١٩٨٤٥٩٣	٩٨٨١٩	١٠٣٠٥٥	٨٤٥٠١١
٢٠٠٢	١٦٥٩٧٨٩	٢٠٧٥٨٦١	١١٤٩١١	١١٨٩٢٧	٩٣٦٩٢٠
٢٠٠٣	١٧٣١٧٧٧	٢١٤٩٤٧٤	١٣٢٠٥٨	١٣٤٠٨٨	٩٣٨٤٥٩
٢٠٠٤	١٨٣٨٣٣٨	٢١٨٧٦٨٥	١٣٩٩١٣	١٣٩٧٢٠	١٠٥٥٦٩٩
٢٠٠٥	١٩٥٤٨٩٥	٢٢٥٢١٤٥	١٥٧٦٥٩	١٥٤٤٧٣	١١٣٠٥٢٤
٢٠٠٦	٢٠١٨٠٣٥	٢٢٧٩٥٤٥	١٧٠٥٦٣	١٦٢٠٩٦	١٢٨٥٦٤١
٢٠٠٧	٢٠٨٤١٢٦	٢٣١٠١٦٨	١٨٨٦٨٢	١٧٣٠٦٣	١٤١١٥٠٧
٢٠٠٨	٢١٥٨٣٩٨	٢٣٥٦٤٠٣	١٩٣٩٤٥	١٧٣٦٢٧	١٤٥٠١٩١

من عمل الباحث بالاعتماد على عدد من المجموعات الإحصائية – فصلي التعليم والحسابات القومية

الجدول رقم (١٩) تطور أعداد خريجي الجامعات بالمقارنة مع تطور الدخل الوطني في الجمهورية العربية السورية

العام	الدخل الوطني الصافي(مليون ليرة)	خريجو الجامعات
١٩٩٨	٧٧٢٦١٠	١٧٠١٥
١٩٩٩	٨٥٤٧٣٤	١٧٠٠٩
٢٠٠٠	٨٤١٨٨٥	١٦٦٣٥
٢٠٠١	٨٤٥٠١١	١٦٧٥٥
٢٠٠٢	٩٣٦٩٢٠	١٧٤٦٢
٢٠٠٣	٩٣٨٤٥٩	١٩٦١٧
٢٠٠٤	١٠٥٥٦٩٩	١٩٢٩٠
٢٠٠٥	١١٣٠٥٢٤	٢٢٧٩٦
٢٠٠٦	١٢٨٥٦٤١	٢٧٥٣٤
٢٠٠٧	١٤١١٥٠٧	٢٤٣٢٩
٢٠٠٨	١٤٥٠١٩١	٣٠٧٧٠

من عمل الباحث بالاعتماد على عدد من المجموعات الإحصائية – فصلي التعليم والحسابات القومية

وكانت نتائج الارتباطات باستخدام معامل ارتباط **بيرسون** كما يلي:

١. بلغت نسبة الارتباط بين تطور الناتج الوطني الصافي وبين تطور أعداد طلاب التعليم الأساسي مرحلة أولى : ٠.٩٨٩١٨٥٧٨٨ وهذا يدل على وجود ارتباط كبير جدا بين تطور الناتج الوطني الصافي وأعداد طلاب مرحلة التعليم الأساسي الأولى.

٢. بلغت نسبة الارتباط بين تطور الناتج الوطني الصافي وبين تطور أعداد طلاب التعليم الأساسي مرحلة ثانية : ٠.٩٥٣٧٠٣١١١ وهذا يدل على وجود ارتباط كبير جدا بين تطور الناتج الوطني الصافي وأعداد طلاب مرحلة التعليم الأساسي الثانية ولكنه أقل من الارتباط مع طلاب المرحلة الأولى.

٣. بلغت نسبة الارتباط بين تطور الناتج الوطني الصافي وبين تطور أعداد طلاب التعليم الثانوي الذكور : ٠.٩٦٩٢٧٢٩١١ وهذا يدل أيضا على وجود ارتباط كبير جدا بين تطور الناتج الوطني الصافي وأعداد طلاب المرحلة الثانوية الذكور.

٤. بلغت نسبة الارتباط بين تطور الناتج الوطني الصافي وبين تطور أعداد طلاب التعليم الثانوي الإناث : ٠.٩٤٤١٣٣١٧٦ وهذا يدل أيضا على وجود ارتباط كبير جدا بين تطور الناتج الوطني الصافي وأعداد طلاب المرحلة الثانوية إناث ولكنه أقل من الارتباط مع طلاب المرحلة الثانوية الذكور.

٥. بلغت نسبة الارتباط بين تطور الناتج الوطني الصافي وبين تطور أعداد خريجي الجامعات السورية: ٠.٩٣٦٨١١٦٥٩ وهذا يدل أيضا على وجود ارتباط كبير جدا بين تطور الناتج الوطني الصافي وأعداد خريجي الجامعات السورية.

من خلال ملاحظة نتائج الارتباط بين التعليم بمختلف مراحله وبين الناتج الوطني الصافي في الجمهورية العربية السورية يمكن القول وبشكل لا يقبل الجدل أن ازدياد مستوى التعليم في المجتمع (حتى التعليم الجامعي) يؤدي مباشرة إلى زيادة واضحة في الدخل الوطني، ولذلك فإن الاستثمار في مجال التعليم في سورية سوف يعطي نتائج مباشرة تتمثل بالزيادة المستمرة في الدخل الوطني.

الفصل الرابع
دراسة ميدانية
في محافظة اللاذقية

المبحث الأول
معايير نظام القبول الجامعي التقليدية والمعاصرة

أولاً- معايير نظام القبول الجامعي التقليدية :

١) يحق للطالب القبول مرة واحدة فقط في المفاضلة العامة أما من لم يحصل على قبول فله أن يتقدم إليها في الأعوام القادمة إذا حصل على شهادة ثانوية جديدة .

٢) يتم التقدم للمفاضلة وإجراء المسابقات والمقابلات المقررة لبعض الاختصاصات وفق ما هو محدد في هذا الإعلان .

٣) يتقدم الطالب الحاصل على الشهادة الثانوية العامة السورية بلغتين أجنبيتين (فرنسي – انكليزي) إلى المفاضلة بلغة أجنبية واحدة يختارها ويسجلها في بطاقة المفاضلة وبناءً عليه يحسب المجموع س:/٢٤٠/ للفرع العلمي و /٢٢٠/ للفرع الأدبي بعد طي علامة التربية الدينية ويفاضل الطالب بناءً على هذا المجموع لجميع الرغبات وللقسم المماثل للغة التي اختارها .

٤) تتم المفاضلة على أساس مجموع درجات الشهادة الثانوية بعد طي درجة مادة التربية الدينية باستثناء كليتي الشريعة والمعهد المتوسط للعلوم الشرعية والعربية بدمشق حيث سيصار إلى احتساب مادة التربية الدينية مع المجموع العام للدرجات عند التفاضل عليها .

٥) عند تساوي المجموع العام للدرجات في الثانوية العامة في الحد الأدنى للقبول في أي اختصاص ينظر إلى علامة بعض المقررات في الشهادة الثانوية وفق ما هو مبين في الجدول الوارد بالإعلان رقم /٢/ ويقبل من حاز على الدرجة الأعلى .

٦) عند التساوي في القبول على أساس العلامة الاختصاصية ينظر إلى المجموع العام للدرجات في الشهادة الثانوية بعد طي درجة مادة التربية الدينية ويقبل من حاز على المجموع الأعلى .

٧) كل طالب اختار ضمن رغباته كلية أو معهد أو مدرسة تمريض يحتاج القبول فيها إلى النجاح في مسابقة أو مقابلة ولم يتقدم إليها ضمن المواعيد المحددة لها فإن هذه الرغبة تعد ملغاة حكماً .

٨) عند اختيار الطالب للكليات والأقسام المفتتحة في جامعة الفرات وفي كل من درعا السويداء إدلب طرطوس حماة تدمر لن يسمح له طوال دراسته الجامعية الانتقال إلى الكليات المماثلة لها في أي من الجامعات .

٩) يجب على الطالب التقيد التام بالمواعيد المحددة في هذا الإعلان .

١٠) يسجل أولاد حاملي وسام بطل الجمهورية العربية السورية الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة في دورة عام /٢٠٠٩/ تسجيلاً مباشراً في الكلية أو القسم أو المعهد الذي يرغبون الالتحاق فيه بحسب فرع شهادة الدراسة الثانوية.

١١) يسجل الطلاب المكفوفون الحاصلون على الشهادة الثانوية العامة في دورة عام /٢٠٠٩/ تسجيلاً مباشراً في كليتي الحقوق والشريعة وأقسام التاريخ الفلسفة اللغة العربية اللغة الانكليزية اللغة الفرنسية .

١٢) يحق للطالب الذي تقدم إلى امتحان الشهادة الثانوية العامة غير السورية بلغة أجنبية بنسبة /٥٠%/ فأكثر من مجموع مواد تلك الشهادة التسجيل في أقسام اللغة الأجنبية الموافقة للغة التي منحت فيها تلك الشهادة تسجيلاً مباشراً ضمن مواعيد التسجيل في الجامعة شريطة حصوله على الشهادة في دورة عام /٢٠٠٩/ وألا يقل معدله فيها عن /٥٠%/ ويطالب برسوم التعليم الموازي ما لم تكن درجاته في الثانوية تخوله الالتحاق بنفس الاختصاص وفق شروط ونتيجة المفاضلة العامة .

ثانياً- المعايير المعاصرة لنظام القبول الجامعي:

سياسة القبول الجامعي في سورية تمثل الإستراتيجية الوطنية لأنها تحدد مصير اقتصاد الدولة ومستقبلها الاقتصادي والاجتماعي، لا سيما لهذه الأجيال المتلاحقة.

ومن اجل أن تكون سياسة القبول في بلدنا صحيحة **وحيث أن المسؤولية ضخمه وكبيره فقد كفانا استراتيجيات لا تحقق المستقبل الواعد لهذا القطر وللأجيال القادمة**، وبما أن سياسة القبول هي الحد الفاصل بين المجالين الجامعي وما قبل الجامعي وقبل أن نحدد النسب والأوزان . كان لا بد من طرح مجموعه من الأسئلة والتساؤلات والتوقف عندها وهي:

١) هل يوجد ترابط وتكامل بين مناهج التعليم في المرحلة الثانوية ومناهج التعليم الجامعي؟

لا يوجد رابط كامل فقط هامش بسيط فعلى سبيل المثال: في مادة العلوم يوجد٣ أقسام بالمرحلة الثانوية. بينما في الجامعة فيها أكثر من ٨ أقسام (العلوم الجيولوجية- العلوم الفيزيائية- العلوم الكيميائية- العلوم الرياضية -العلوم الصحية- الخ..)،أما في مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية يوجد فيها٣ أقسام هي(الجبر- الهندسة الفراغية-تحليل مثلثات) فقط بينما في الجامعة توجد الأقسام التالية(ر- ف- ك) وكل واحد منها فيه عدة أقسام بالإضافة إلى دخول الرياضيات في كل الكليات العلمية . **لا بد من ربط اختصاصات المرحلة الثانوية بالمرحلة الجامعية من خلال توسيع قاعدة وتنوع هذه الاختصاصات والأقسام بدلاً من اختصاصين مضى عليهما أكثر من ٥٠ عاما تدريسيا** مثال : جغرافية الوطن العربي للصف الثالث الثانوي (الفرع الأدبي).

٢) هل يتم إعداد الطالب في المرحلة الثانوية إعداداً جيداً، ومعرفة ميوله وقدراته ومستوياته منذ الصف الأول الثانوي ؟ وهل بإمكان وزارة التربية أن تقدم لنا الآلية والأدوات التي من خلالها يتم تحديد ميول ومستويات ورغبات الطالب وصولاً إلى الحالة الإبداعية المتقدمة ومن ثمَّ صقل هذه الحالة وضمن معايير الجودة التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي ؟

٣) هل هناك تنسيق بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي من أجل التكامل والترابط بين الاختصاصات وتوحيد المناهج من الأدنى إلى الأعلى في المعلومة.

الواقع يؤكد أنه لا يوجد تنسيق أو تعاون فيما بينهما ، فهناك الآن لجان في كل وزارة تعمل على تطوير مناهجها وضمن مجالها ولوحدها.

٤) هل يتم ترغيب الطلاب بالاختصاصات المتنوعة الأخرى وعدم التركيز على اختصاص واحد أو اثنين فقط ؟

الواقع يثبت أن هناك ترغيب فقط في كلية الطب وكلية التربية (معلم صف) فقط. المفروض أن يتم توجيه الترغيب إلى معظم الكليات فمثلاً يمكن توجيه الطلاب إلى كلية العلوم من خلال ترغيبهم بوجود بعثات علمية لهم تصل إلى نسبة ٣٠% بدلاً من ١٠% حالياً ومن مجموع البعثات العلمية وإصدار قوانين ملزمة للقطاع الخاص بإيجاد فرص عمل لديه في مخابر هذه المؤسسات وبعض الشركات الخاصة.

٥) هل هناك تركيز على المرحلة الثانوية لأنها المرحلة الأهم في بناء شخصية الطالب بناءً سليماً وصحيحاً حيث يتوجه الطالب بعدها إلى الجامعة وقد تم بناؤه بشكل جيد لأنه يعتبر مادة

خام جيدة يمكن صناعتها في الجامعة وبهذا تكون المدخلات جيدة ، وبالتالي تكون المخرجات جيدة أيضاً.

ما نراه اليوم بعكس هذه الرؤيا فالطبيب اليوم يحمل إجازة طبيب وليس طبيباً ؟ والمهندس يحمل إجازة مهندس وليس مهندساً.

مما سبق يقترح الباحث ما يلي :

١- التركيز التام على البنى الأساسية للتعليم ما قبل الجامعي (الأساسي والثانوي).

٢- إعداد الطالب في المرحلة الثانوية إعداد جيداً ومعرفة ميوله ومستوياته من الصف الأول الثانوي من خلال (معايير وأدوات) تحددها وزارة التربية.

٣- ربط اختصاصات المرحلة الثانوية بالمرحلة الجامعية وتوسيع قاعدة هذه الاختصاصات في المرحلة الثانوية أسوة بأقسام الجامعة لأن الارتباط والتكامل بينهما هو ارتباط عضوي وشديد وتوسيع قاعد الاختصاصات في هذه المرحلة إلى ثلاث بدلا من اثنين.

٤- التنسيق الكامل بين وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية تنسيقاً كاملاً من خلال عقد مؤتمرات وندوات وتشكيل لجان تعمل على التكامل والترابط بين الاختصاصات وتوحيد المناهج وتكامل المعلومات ، والسؤال ما الذي يمنع من اجتماع هذه اللجان مع بعضها البعض بقصد التنسيق والتكامل ؟

٥- ترغيب الطلاب بالاختصاصات المتنوعة الأخرى وعدم التركيز على اختصاص معين كما هو الحال في كلية الطب والتربية (معلم صف) فمثلاً يمكن توجيه الطلاب إلى كلية العلوم من خلال ترغيبهم بوجود بعثات علمية لهم. أو إصدار قوانين تلزم القطاع الخاص بإيجاد فرص عمل لديه لخريجي كلية العلوم في مخابر هذه المؤسسات والشركات الخاصة.

٦- المسؤولية أولاً وأخيراً تقع على عاتق الوزارتين وكفانا نسباَ وأرقاماَ فالمسؤولية كبيرة والمفاضلة هي مشروع وطني، لنرحم هذه الأجيال ونحميها من المعاهد الخاصة ومن الساعات الخصوصية التي أرهقت الجميع ودون جدوى لنؤسس هذه الأجيال مبدئيا من المرحلة الثانوية بالشكل الصحيح ومن ثم ندعها تختار الاختصاص الذي ترغبه بدلاَ من الاختصاص الذي يرغبه الأهل، إن طريقة قبول الطلاب الحالية تحدد رؤية الطالب المستقبلية فهي حاليا محسوبة ماديا بشكل رئيسي، مثلا خريج الطب البشري المختص يحصل على مردود مادي جيد وخريج كلية التربية اختصاص معلم صف يضمن وظيفة،

في حين يبقى مصير خريجي كلية العلوم من اختصاص العلوم الطبيعية والجيولوجيا وإلى حد كبير خريجي كلية الاقتصاد مجهولا ..... وهذا ما يحدد سياسة القبول اليوم.

٧- الاختبار الكتابي الذي حددته وزارة التعليم العالي في مشروع المفاضلة الجديدة لا يمكن أن يحدد مستوى الطالب وقدراته ومهاراته ومستوياته. لأن مسيرة (١٢) سنة تعليمية للطالب بدءا من مرحلة التعليم الأساسي وحتى نهاية الثانوي لا يمكن أن يحددها اختبار بساعة أو بساعتين يبرز فيه مستوى ومهارة الطالب، إن لهذه الاختبارات تأثيراً سلبياً على الطالب لأنها لا تعبر عن ميول الطالب فهي عبء نفسي عليه وعبء مادي ومعنوي على الجامعة والعاملين فيها، فقد عقدت الموضوع وكأن الهدف منها كان تقليل عدد الطلاب الذين يحق التقدم للمفاضلة. فنحن بأمس الحاجة إلى تأسيس الطالب في المرحلة الثانوية أولاَ ، ثم بعدها لتشمل مرحلة التعليم الأساسي وبهذا نكون قد نهضنا بالمراحل الأساسية التي تؤسس الطالب وتجعله مادة خام جيدة. بعدها نرسم ونحدد سياسة قبول جديدة تشمل الاختبار الكتابي وتحدد المهارات والمستويات والرغبات عند الطالب ويختار بعدها الاختصاص الذي يرغبه .

إذا أردنا أن نضع سياسة قبول منطقية وواقعية يبنى عليها فإنه لا بد من تطبيق وإنجاز الإجراءات السابقة ومن ثم فإنه يمكن اقتراح النموذج التالي الذي يمكن الاستفادة منه بعد تطوير البنى الأساسية لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي:

١- تأسيس ورشة عمل دائمة مؤلفة من لجان وهم من أعلى المستويات العلمية ومن (الوزارتين) مهمتها رسم وتطوير آلية القبول الجامعي ومن ثم تقييم النتائج وبشكل دوري وبعد كل مفاضلة. تفادياً لتجارب فاشلة كما حصل في مفاضلة التثقيل في للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) .

٢- إعادة النظر بآلية الاختبارات وبإجراءاتها وبالبنية الشمولية لها ويمكن استبدالها بنظام الدورات (الكورسات) التي تجرى في الدول المتقدمة فليس من المعيب الإقتداء بدول سبقتنا في هذا المجال، ويمكن أن نجد بدائل تتلاءم مع مجتمعنا فمثلا يمكن القيام ببحث إجرائي في هذا الخصوص (ألا يستحق منا مستقبل الطالب اختبارا يحدد ميول الطالب وبعدة مقررات وتصنيفات علمية وليكن لمدة سنة أو ستة أشهر يتم القبول الجامعي من خلاله).

٣- الاستفادة من التجارب الناجحة في بعض الدول المتقدمة بهذا المجال. لأنها أصبحت بمتناول اليد وبما يتناسب مع واقعنا المحلي، فبعض الدول تدرس السنة الأولى مشتركة بين عدد من الاختصاصات ومن ثم يختار الطالب تخصصه الدقيق في بداية السنة الثانية. (يمكن تطبيق ذلك في كليات الهندسة والعلوم).

هذه الاقتراحات لا تهدف إلى إلغاء المفاضلة بل إلى اعتبارها جزءاً من سياسة القبول الجامعي بنسبة ولتكن ٧٠% لمجموع الدرجات والباقي تعود للاختبارات، ويمكن البداية بنسبة ١٠% فقط وتزداد ٥% في كل عام حتى يعتاد الطلاب والمجتمع بشكل عام على هذه الطريقة.

المبحث الثاني
إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة:

تأتي أهمية الدراسة الميدانية من أهمية الكشف عن كفاءة نظام القبول الجامعي في الجمهورية العربية السورية ممثلة بجامعة تشرين واستقصاء العوامل الفاعلة التي تؤثر على هذه الكفاءة.

وتوضيحاً لإجراءات الدراسة الميدانية وعناصرها ستتناول تحديد مجتمع وعينة الدراسة وبيان خصائصها، ووصف أدوات الدراسة وإجراءات إعدادها ومراحل تطبيقها متضمنة إجراءات تطبيق الاستبانات على عينة الدراسة، والمعالجة الإحصائية والقوانين التي تم اتباعها لاستخلاص نتائج الدراسة.

أولا- تحديد أهداف الدراسة الميدانية وأسئلتها وفرضياتها:

تهدف الدراسة الميدانية إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتي من خلالها يمكن التعرف على واقع نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين وإلى أي مدى تتحقق معايير هذا النظام، وما هي أكثر معايير القبول تحققاً في الجامعة من وجهة نظر إجابات عينة الدراسة كما تسعى الدراسة إلى التحقق من الفرضيات والأهداف لهذه الدراسة. وتحقيق هذه الأهداف يستلزم تفصيل الأسئلة والفرضيات وصوغها بعبارات إجرائية تتيح الإجابة عن الأسئلة والتحقق من صحة الفرضيات أو خطئها.

- **<u>الأسئلة العامة وتفرعاتها:</u>**

١) ما مستوى كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين؟

٢) ما العوامل المؤثرة في كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين؟ وما درجة تأثير كل منها؟

٣) هل توجد فروق دالة بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير الجنس (ذكور وإناث).

٤) هل توجد فروق دالة بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير الشهادة الثانوية (علمي وأدبي)؟
٥) هل توجد فروق دالة بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير طريقة التسجيل (مفاضلة عامة ــ تعليم موازي ــ ميزات أخرى "مقعد دراسي")؟
٦) ما المقترحات لتحسين كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين؟

- **فرضيات الدراسة:**

١) الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير الجنس (ذكور وإناث).
٢) الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير الشهادة الثانوية (علمي وأدبي).
٣) الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير طريقة التسجيل (مفاضلة عامة ــ تعليم موازي ــ ميزات أخرى "مقعد دراسي").

ثانياً- منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى رصد الظاهرة التربوية والاجتماعية فيصفها ومن ثم تفسيرها وتحليلها سعياً للوصول إلى نتائج تفسر ارتباط الظاهرة بمتغيراتها المتعددة.

ثالثاً- تحديد المجتمع الإحصائي وعينة الدراسة:

ارتباطا بمشكلة الدراسة وأهدافها وفرضياتها، تم تحديد مجتمع الدراسة الأصلي من كافة طلاب وطالبات جامعة تشرين، وتم اختيار الطلبة من مختلف كليات الجامعة حيث شكلت هذه الكليات الإطار العام الذي توزعت عليه عناصر المجتمع الكلي للدراسة.

الطلبة هم المدخل الأساسي في هذه الدراسة باعتبارهم المعنيون بالدراسة والأكثر إدراكًا لمفهوم مؤشرات كفاءة القبول الجامعي والأمر الذي يؤثر إيجابًا في عملية نظام القبول، وهكذا فإن

المجتمع الإحصائي لجامعة تشرين هو عدد طلبة هذه الجامعة لعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ والبالغ عددهم (٥٦٠٩٥) طالبًا وطالبة.

والجدير بالذكر أنه من الصعوبة بمكان على الباحث استهداف جميع مفردات مجتمع الدراسة لأسباب عملية ومادية عديدة، ومن أهمها: محدودية الوقت وقلة الإمكانات المادية المتاحة للباحث ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج عملية ضمن الفترة الزمنية المتاحة له فقد تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً جيدًا لضمان درجة عالية من الموضوعية في النتائج حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من جميع طلبة جامعة تشرين من مختلف الكليات العلمية والأدبية، وعليه تم تحديد حجم العينة العشوائية البسيطة من الطلبة في الجامعة قيد الدراسة وفقًا للمعادلة:

$$n= \frac{P(١-P)}{E^{٢}/SD^{٢}}$$

n: حجم عينة الدراسة SD: الدرجة المعيارية

p: قيمة احتمالية تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، تم اختيار قيمة P بحيث تساوي ٠.٥ حتى يضمن الباحث الحصول على أكبر حجم للعينة.

$$n= \frac{٠.٥(١-٠.٥)}{٠.٠٥^{٢}/١.٩٦^{٢}} =٤١٦$$

وعليه قام الباحث بأخذ ٤٢٥ مفردة لزيادة الدقة، وبناءً على ذلك تم توزيع ٤٢٥ استمارة استبيان على عينة بسيطة من الطلبة تم اختيارهم عشوائيًّا من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد تم استعادة ٤١٦ استمارة استبيان، أي ما نسبته ٩٧% من إجمالي استمارات الاستبيان الموزعة والسبب في استبعاد تلك الاستبانات عائد إلى عدم استيفاء بعض البيانات ذات الطبيعة الهامة في الدراسة، بالإضافة إلى عدم دقة البيانات الواردة فيها، ونقص البيانات في بعضها الآخر، الأمر الذي جعل من المتعذر إخضاعها لعملية التحليل الإحصائي فيما بعد.

ويتبين في الجداول الآتية (٢)، (٣)، (٤) توزع العينة حسب الجنس، والشهادة التي حصل عليها الطالب، وعدد أفراد الأسرة التي ينتمي إليها الطالب، وبحسب طريقة التسجيل في الجامعة ونسبها المئوية، وذلك على الشكل الآتي:

جدول (٢٠): توزع عينة البحث من طلبة جامعة تشرين

بحسب الجنس للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	١٩٢	٢٢٤	٤١٦
النسبة	٤٦.٢	٥٣.٨	١٠٠

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن ٥٣.٨% من الطلبة في العينة من الإناث بينما ٤٦.٢% من الذكور، أي يغلب إلى حد ما على أفراد العينة طابع الإناث.

جدول (٢١): توزع عينة البحث من طلبة جامعة تشرين

بحسب الشهادة التي حصل عليها الطالب للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩

الشهادة الثانوية	علمي	أدبي	المجموع
العدد	٢٨٩	١٢٧	٤١٦
النسبة	٦٩.٥	٣٠.٥	١٠٠

بالنسبة للشهادة التي حصل عليها الطالب توزعت عينة الدراسة من ٦٩.٥% حملة الشهادة الثانوية العلمية، و٣٠.٥% لصالح حملة الشهادة الثانوية الأدبية، إذ تركز معظمها في حملة الثانوية-الفرع العلمي.

جدول (٢٢): توزع عينة البحث من طلبة جامعة تشرين

بحسب عدد أفراد الأسرة التي ينتمي لها للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩

عدد أفراد الأسرة	أقل من ٣ أفراد	من ٣-٥ أفراد	من ٦-٨ أفراد	أكثر من ٩ أفراد	المجموع
العدد	١٣	٨١	٢١٠	١١٢	٤١٦
النسبة	٣.١	١٩.٥	٥٠.٥	٢٦.٩	١٠٠

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن غالبية أفراد عينة الدراسة في الفئة (٦-٨) لعدد أفراد الأسرة، وقد بلغت نسبتهم ٥٠.٥%.

جدول (٢٣): توزع عينة البحث من طلبة جامعة تشرين

بحسب طريقة التسجيل في الجامعة للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩

طريقة التسجيل في الجامعة	مفاضلة عامة	تعليم موازي	ميزات أخرى	المجموع
العدد	٣٣٠	٤٦	٤٠	٤١٦
النسبة	٧٩.٣	١١.١	٩.٦	١٠٠

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة العظمى من أفراد العينة حسب طريقة التسجيل (مفاضلة عامة)، ثم تعليم موازي، وأخيرًا ميزات أخرى.

رابعاً- إعداد الاستبانات وتطبيقها:

- **<u>عمليات إعداد الاستبانات:</u>**

تطلبت الدراسة إعداد استبانة لاستطلاع معلومات وآراء عينة الدراسة من الطلبة في كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين، للتعرف على الإجابة اللفظية التي تعبر عن آراء عينة الدراسة وتتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم بحرية، قام الباحث بتصميم استمارة استبيان خاصة بالدراسة الحالية وأبعادها، ضمَّنها مجموعة من الأسئلة التي تمثل عددًا من الفقرات التي تقيس محاور الدراسة، وقد مر الاستبيان في عدة خطوات على النحو التالي:

١) راجع الباحث القسم النظري من هذه الدراسة للإطلاع على بعض الأدبيات والدراسات عن كفاءة نظام القبول الجامعي ومؤشرات كفايتها وتحديد العناصر التي ينبغي استقصاؤها للحكم على هذه الكفاءة.

٢) راجع الباحث أسئلة الدراسة وحدد الأسئلة التي ينبغي الحصول على إجابات عنها بوساطة الاستبانة.

٣) وضعت بنود الاستبانات استناداً إلى المصدرين سابقي الذكر.

٤) الحكم على صدق الاستبانات وتعديلها وصولاً إلى جعلها صادقة في تمثيل ما يراد قياسه، وقد اعتمد في هذه العملية على آراء وملاحظات عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي دمشق وتشرين بالإضافة إلى عرضها على عدد من المحكمين في مجالات الإحصاء والبحث العلمي في الجامعتين (دمشق وتشرين)، بعد أن تم توضيح تعريفات المعايير الأساسية، وذلك بهدف التأكد من أن هذه المعايير والمؤشرات تحقق معايير نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين، وفي ضوء ذللك تم تعديل ما جاء بها من خلال ملاحظات المحكمين، واستقرت على صورتها النهائية الحالية كما هي موضحة في الملحق.

الجدول رقم (٢٤) الأسماء والصفة الأكاديمية والاختصاص وجامعات محكمي الاستبيان

الاسم	الصفة الأكاديمية	الاختصاص	الجامعة
إبراهيم العلي	أستاذ	إحصاء رياضي	تشرين
عدنان غانم	أستاذ مساعد	إحصاء/ عينات	دمشق
حيدر عباس	أستاذ مساعد	حاسبات	دمشق

٥) الحكم على ثبات الاستبانات وصلاحها للتطبيق بتجريبها (عينة استطلاعية) على (٣٠) طالباً وطالبة من جامعة تشرين، يمثلون مختلف الكليات بغسية استطلاع آرائهم حول شكل الاستبيان

ومضمونه حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم عليها وبيان الأسئلة الغامضة من حيث الصياغة والمصطلحات وأية ملاحظات حول شكل الاستبيان حيث أخذ بالملاحظات والمقترحات ليسهل عمل المرؤوسين في تكوين رأي واضح حولها. ولمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة حسب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة (٠.٧٨)، وهي قيمة عالية ومقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات أداة الدراسة.كما يظهر في الملحق رقم (١).

- **محتوى استبانة الطلبة:**

تستطلع هذه الاستبانة آراء ومقترحات ومعلومات عينة طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي وعوامله.

تضمنت الاستبانة مقدمة تبيّن الهدف من الاستبانة، وطريقة الإجابة عن عباراتها. والبيانات الأساسية كاسم الطالب، وجنسه، والكلية التي سجل فيها، والقسم، والعام الدراسي الذي سجل فيه، ونوع الشهادة الثانوية التي حصل عليها. المجموع العام للدرجات التي حصل عليها في الثانوية العامة بعد طي درجة التربية الدينية، وعدد أفراد أسرته، وطريقة تسجيله في الفرع الذي تدرسه.

كما اشتملت على مجموعة من العبارات وعددها (٥٢) التي تستقصي جوانب كفاءة نظام القبول الجامعي وعوامله، والتي تؤثر على تحصيل الطالب الدراسي.(١)

وأُعتُمدَ على مقياس ليكرت للاتجاهات ذي الأوزان الثلاث الذي اعتمده الباحث في هذه الدراسة، أي تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة أمام كل فقرة من فقرات القائمة المستخدمة في الدراسة الحالية بحيث يختار المستجيب بديل واحد فقط منها يمثل مدى انطباق الفقرة عليه وقد أعطيت البدائل أوزاناً كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٥): بدائل الإجابة والوزن المقابل لكل منها

١	معارض	١
٢	محايد	٢
٣	موافق	٣

وفي نهاية الاستبانة تم توجيه سؤال مفتوح حول مقترحات طلبة جامعة تشرين لتحسين كفاءة نظام القبول الجامعي.

- **المقابلات الشخصية:**

(١) انظر الملحق رقم (١) يوضح استمارة البحث (الاستبيان) في صورتها النهائية بعد تعديلها وتنقيحها.

قام الباحث بالعديد من المقابلات الشخصية مع العديد من أفراد عينة الدراسة من الطلاب قبل إعداد الاستبيان وفي أثناء توزيعه، وذلك لغرض تدعيم البيانات التي تم تجميعها بواسطة الاستبيان ولتوضيح بعض الاستفسارات حول الأسئلة الواردة في قائمة الاستبيان لغرض دعم أسلوب الاستقصاء والتعرف أيضا على بعض المؤشرات والمشاكل التي لم ترد بقائمة الاستبيان.

وطبقت الاستبانة التي أُعدت على طلبة جامعة تشرين للعام الدراسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩. عن طريق مقابلتهم مجتمعين في قاعات التدريس، ثم فرّغت الإجابات في الجداول المعدة لذلك، واستُخلصت نتائج التطبيق والفروق بين إجابات العينتين ودلالتها عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(T-Test) للمقارنات الثنائية. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

خامساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

قبل البدء في عملية التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS قام الباحث بالخطوات التالية لتجهيز البيانات وتهيئتها لعملية التحليل وهي:

١) حصر استمارات الاستبيان الخاضعة لعملية التحليل الإحصائي بعدد ٤١٦ استمارة استبيان لعينة الطلبة في الجامعة بمختلف الكليات.

٢) تجهيز البيانات وتهيئتها لعملية التحليل وذلك بإجراء المراجعة والتدقيق اللازمين للبيانات الواردة في استمارة الاستبيان المتحصل عليها من مفردات عينة الدراسة.

٣) ترميز محتويات استمارات الاستبيان من الأسئلة والفقرات الواردة بها المتحصل عليها من مفردات عينة الدراسة وذلك من خلال إعداد نموذج ترميز لمحتويات استمارة استبيان واحدة تم سحبه على جميع الاستبانات التي خضعت لعملية التحليل، فقد تم إعطاء أرقام وحروف للمتغيرات الواردة بها.

٤) القيام بعملية التفريغ لمحتويات استمارات الاستبيان ووفق القواعد والتعليمات المعدة لذلك بالبرنامج الإحصائي من خلال نافذة المتغيرات.

ولاستخلاص النتائج الكمية للدراسة وتحليلها تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لأنها تلائم طبيعة الدراسة ومتغيراتها.

١) أساليب إحصائية وصفية تتمثل بتفريغ إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين، وحساب تكرار الإجابات لأبعاد استبانة الطلبة، وذلك لوصف إجابات عينة الدراسة، كما استخدم الوسط

الحسابي كمؤشر لترتيب البنود الواردة في استمارة الاستبيان حسب أهميتها أو درجة الموافقة عليها أو التأثير والانحراف المعياري لقيم المفردات عن وسطها الحسابي لمعرفة درجة اختلاف البيانات عن بعضها أو وجود اختلاف أو تفاوت كبير بين وجهات النظر لأفراد العينة.

٢) معامل ارتباط الفا للاتساق الداخلي (معادلة كرونباخ – ألفا)، للتعرف على صدق أو صلاحية أداة القياس على أنها قادرة على قياس الشيء الذي صححت من أجله بدقة.

٣) الاختبار التائي (T-test) لإجراء المقارنات للكشف عن واقع نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين، لاختبار إذا كان متوسطي متغيرين كميين مستقلين بشكل معنوي أم لا، وتأثير نظام القبول الجامعي على التحصيل الدراسي للطالب.

٤) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمعرفة البعد الأكثر ارتباطاً وتأثراً في على التحصيل الدراسي من خلال الحصول على متوسط لإجابات عينة الدراسة، أما وسط الاختبار والبالغة قيمته (٢) فقد تم احتسابه من خلال جمع المستويات وهي:

$$\frac{١ + ٢ + ٣}{٣} = ٢$$

٥) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة إذا كان هناك اختلاف جوهري بين العينات، لفحص مساوات المتوسطات للحالات التي تنطوي على أكثر من فئة للعينة.

٦) الاختبار البعدي Scheffe الذي يستخدم للمقارنة البعدية أو ما يسمى بالمقارنة المتعددة لتوضيح مصدر الفروق وتحديد أي الفئات الفرعية متماثلة وأيهما متباينة.

كما تم تحليل واستنتاج وتفسير النتائج ومقارنة المؤشرات النوعية المختلفة بالاعتماد على تفريغ وتبويب وعرض البيانات المتحصل عليها من خلال الاستعانة بالبرنامج " SPSS"

المبحث الثالث
نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة عن مستوى كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين، وعوامله وكذلك التوافق والتباين بين آراء الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات لتطوير نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين وتعزيز النقاط الإيجابية فيه ومعالجة الثغرات والخلل في تطبيقه. ويعرض هذا الفصل نتائج الدراسة مرتبة على التتالي حسب ترتيب أسئلتها وفرضياتها.

السؤال الأول: ما مستوى كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين؟

السؤال الثاني: ما العوامل المؤثرة في كفاءة نظام القبول الجامعي بحسب إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين؟ وما درجة تأثير كل منها؟

للوقوف على درجة تأثير العوامل في مستوى كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين أعدت الاستبانة وفقاً لهذا المضمون، ووزعت على عينة الطلبة، وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات كل فقرات الاستبيان. وفيما يلي يأتي عرض النتائج التي ظهرت لدى عينة الطلبة في جامعة تشرين.

جدول (٢٦): النسبة المئوية لإجابات عينة البحث من طلبة جامعة تشرين حول كفاءة نظام القبول الجامعي

الرقم	العبارات	النسبة المئوية		
		موافق	محايد	معارض
١.	طرق قبول الطلبة في الجامعة غير فعالة.	٣٥.١	٢٢.٨	٢٤.١
٢.	معايير قبول الطلبة في الجامعة غير محددة.	٣٧	٢١.٩	٤١.١
٣.	الحد الأدنى لقبول الطلبة في الكليات الجامعية مرتفع.	٥٤.٨	٩.٦	٣٥.٦
٤.	شروط القبول المتبعة في الجامعة متوافقة مع أهداف الكلية التي التحقت بها.	٣٩.٩	٢٢.٤	٣٧.٧
٥.	شروط القبول المتبعة في الجامعة واضحة ومحددة بدقة.	٣٠.٥	٢٢.١	٤٧.٤
٦.	شروط القبول المتبعة متوافقة مع الكفايات المتوقع اكتسابها من الدراسة في الكلية.	٣٢.٥	٢١.٦	٤٥.٩
٧.	يتم قبول الطلبة في الجامعة وفق أسس أكاديمية وأخلاقية.	٤٤.٧	٢٢.٤	٣٢.٩
٨.	يتم قبول الطلبة في الجامعة وفق أسس تحقق تكافؤ الفرص لدى المتعلمين.	٣٥.٦	١٩.٢	٤٥.٢
٩.	تخضع إجراءات القبول في الجامعة لإدارات تقنية حديثة.	٣١.٥	٢٠	٤٨.٦
١٠.	يخضع القبول والتسجيل في الجامعة إلى إرشاد أكاديمي منظم.	٣٨.٢	٢٣.١	٣٨.٧
١١.	يخضع القبول والتسجيل في الجامعة لإجراءات روتينية.	٤٣.٥	٧.٧	٤٨.٨
١٢.	يؤثر ضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي على سياسات القبول في الجامعة.	٤٨.٤	١٨.٣	٥٣.٤
١٣.	تعتمد شروط القبول في الجامعة على امتحان تحريري لجميع المتقدمين.	٤٢.٥	١٦.٨	٤٠.٦
١٤.	تحقق شروط القبول الجامعي العدالة في توزيع الطلبة على التخصصات المتعلقة بميولهم وقدراتهم.	٥٢.٤	١١.١	٣٦.٥
١٥.	يؤثر الطلب المتزايد على التعليم العالي سلباً على قبول الطلبة.	٣١.٧	١٠.٨	٥٧.٥
١٦.	يتم إشراك قطاع العمل في تحديد سياسات القبول الجامعي.	٣٤.١	٣١.٥	٣٤.٤
١٧.	يوجد خلل في توزيع الطلبة المقبولين في الجامعة على التخصصات العلمية والنظرية.	٣٣.٢	٢١.٢	٤٥.٧
١٨.	ينعكس استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة على الكفاية الداخلية للتعليم.	٢٥.٥	٢١.٦	٥٢.٩
١٩.	ينعكس استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة على الكفاية الخارجية للتعليم.	٣٢.٥	٢٩.١	٣٨.٥
٢٠.	تدني الإنفاق على التعليم يحدّ من سياسة القبول الجامعي.	٢٩.٣	٢٠.٧	٥٠

الرقم	العبارات	النسبة المئوية		
		موافق	محايد	معارض
٢١.	لديّك رغبة بإعادة الامتحان في الشهادة الثانوية.	٥٠.٢	٧	٤٢.٨
٢٢.	عبّر المجموع الذي حصلت عليه في الشهادة الثانوية عن قدراتك العلمية.	٦٠.١	١٠.١	٢٩.٨
٢٣.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك بدراسة المواد العلمية.	٣٧.٣	١٢.٧	٥٠
٢٤.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك بدراسة المواد النظرية.	٥٨.٧	١٧.٣	٢٤
٢٥.	تتوافق المواد الدراسية في الكلية مع ميولك.	٣٧.٥	١٧.٥	٤٥
٢٦.	حققت الكلية التي التحقت بها مستوى الطموح الدراسي لديك.	٤٩.٣	١٧.٣	٣٣.٤
٢٧.	تشعر بالرضا عن التحاقك في الكلية التي تدرس فيها.	٢٩.١	١٥.٩	٥٥
٢٨.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك في تخصص معين.	٣٢.٢	١٤.٢	٥٣.٦
٢٩.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها بناءً على الدرجات التي حصلت عليها في الشهادة الثانوية.	٣١.٣	٨.٧	٦٠.١
٣٠.	ساعدتك المقابلة الشفوية على قبولك في الكلية التي ترغب بالالتحاق بها.	٤٦.٦	٣٠.٨	٢٢.٦
٣١.	ساعدتك علامة التثقيل على قبولك في الكلية التي ترغب بالالتحاق بها.	٥٣.١	٢٦.٩	٢٠
٣٢.	تفوقك في المادة الاختصاصية ساعدك على الالتحاق في الكلية التي ترغب بها.	٤٩.٥	٢١.٢	٢٩.٣
٣٣.	أكسبتك الكلية التي التحقت بها خبرات ومهارات علمية.	٢٤.٥	١٥.٩	٥٩.٦
٣٤.	أشبعت الكلية التي التحقت بها اهتماماتك العلمية والأدبية والتربوية.	٤٢.٣	٢٣.٦	٣٤.١
٣٥.	حققت الكلية التي التحقت بها المركز الاجتماعي اللائق بك.	٢٣.٦	٢٣.١	٥٣.٤
٣٦.	التحاقك بالكلية التي تدرس فيها نتيجة معرفتك بمعلومات سابقة عنها.	٤٣.٣	١٣.٧	٤٣
٣٧.	التحاقك بالكلية التي تدرس فيها نتيجة تشجيع بعض المدرسين في الثانوية على الدراسة فيها.	٤٩	١٧.١	٣٣.٩
٣٨.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها نظراً لانخفاض تكلفة الدراسة فيها.	٥٧.٧	٢٣.١	١٩.٢
٣٩.	التحاقك بالكلية التي تدرس فيها جاء تبعاً لنصيحة أفراد أسرتك للالتحاق بها.	٤١.٦	١٤.٩	٤٣.٥
٤٠.	تم التحاقك بالكلية التي تدرس فيها من خلال تشجيع أصدقائك للدراسة فيها.	٥٠.٧	٢٠.٤	٢٨.٨
٤١.	قصر المدة اللازمة للتخرج دفعتك للالتحاق في الكلية التي تدرس فيها.	٦٣	١٥.٩	٢١.٢
٤٢.	ارتفاع درجاتك في الشهادة الثانوية أدى إلى نجاحك في المقررات	٣٨.٩	٢٤.٥	٣٦.٥

الرقم	العبارات	النسبة المئوية		
		موافق	محايد	معارض
	الدراسية بالكلية التي التحقت بها.			
.٤٣	التخصص الذي تدرسه في الكلية عليه طلبات كثيرة في المجتمع.	٢٢.٦	٢١.٢	٥٦.٣
.٤٤	تنوع الاختصاصات في الكلية التي تدرس فيها دفعتك للالتحاق بها.	٤١.٦	٢٥.٧	٣٢.٧
.٤٥	التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأن النجاح فيها مضمون.	٥٩.٤	٢٤.٥	١٦.١
.٤٦	التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب معرفتك السابقة بسهولة مناهج الكلية.	٧٠.٧	١٣.٥	١٥.٩
.٤٧	التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأنها غير ملزمة على حضور المحاضرات فيها.	٦٤.٩	١٦.٣	١٨.٨
.٤٨	التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأن الوظيفة التي ستعمل فيها بعد تخرجك من الكلية مضمونة.	٤٥.٤	٢٠.٩	٣٣.٧
.٤٩	التحقت بالكلية التي تدرس فيها من أجل الحصول على وظيفة بعد تخرجك.	٤٢.٨	١٥.٩	٤١.٣
.٥٠	التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب ملاءمة تخصصك لكثير من الوظائف في القطاع الحكومي.	٤٧.٨	٢٦.٢	٢٦
.٥١	التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب ملاءمة تخصصك لكثير من الوظائف في القطاع الخاص.	٤٣.٨	٢٣.٦	٣٢.٧
.٥٢	التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك في متابعة الدراسات العليا في المجال الذي ترغب فيه.	٣٨.٧	٢٤.٥	٣٦.٨

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

١) إن مفردات عينة الدراسة من الطلبة الأكثر تكرارًا أي ما نسبته ٧٠.٧% من أفراد العينة البالغ عددهم ٤١٦ مفردة موافقين على الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها بسبب معرفته السابقة بسهولة مناهج الكلية، وبتقدير الباحث أن ذلك يرجع إلى قناعة الطلبة بضرورة المعرفة السابقة عن الكلية ومناهجها.

٢) إن نسبة ٦٤.٩% من أفراد العينة التحقوا بالكلية لأنها غير ملزمة على حضور المحاضرات فيها، الأمر الذي يشير إلى أهمية هذا السؤال من وجهة نظر فئات العينة.

٣) إن نسبة ٦٣% من أفراد العينة التحقوا بالكلية لقصر المدة اللازمة لتخرج الدفعة للالتحاق في الكلية، وهذا يعود إلى أهمية المشكلة لدى المجيبين ومدى إلمامهم بالكلية التي يرغبون الالتحاق بها.

٤) إن نسبة ٦٠.١% من أفراد العينة عبّر المجموع الذي حصلوا عليه في الشهادة الثانوية عن قدراتهم العلمية، وهذا يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية مجموعة من الدرجات كالالتحاق بالجامعة.
٥) إن نسبة ٥٩.٤% من أفراد العينة التحقوا بالكلية لأن النجاح فيها مضمون.
٦) إن نسبة ٥٨.٧% من أفراد العينة التحقوا بالكلية رغبة بدراسة المواد النظرية.
٧) إن نسبة ٥٧.٧% من أفراد العينة التحقوا بالكلية نظراً لانخفاض تكلفة الدراسة فيها.
٨) إن نسبة ٥٤.٨% من أفراد العينة وجدوا أن الحد الأدنى لقبول الطلبة في الكليات الجامعية مرتفع.
٩) إن نسبة ٥٣.١% من أفراد العينة ساعدتهم علامة التثقيل على القبول في الكلية التي يرغبون بالالتحاق بها.
١٠) إن نسبة ٥٢.٤% من أفراد العينة يجدون أن شروط القبول الجامعي تحقق العدالة في توزيع الطلبة على التخصصات المتعلقة بميولهم وقدراتهم، ويعكس هذا استيعاب أفراد العينة لأهمية شروط القبول.
١١) إن نسبة ٥٠.٧% من أفراد العينة التحقوا بالكلية من خلال تشجيع أصدقائهم للدراسة فيها.
١٢) إن نسبة ٥٠.٢% من أفراد العينة لديهم رغبة بإعادة الامتحان في الشهادة الثانوية.
١٣) إن نسبة ٤٩.٥% من أفراد العينة ساعدهم تفوقهم في المادة الاختصاصية على الالتحاق في الكلية.

أما النسب التي كانت أقل من ٤٩.٥% فإنها تعد الأقل أهمية لتقييم كفاءة نظام القبول الجامعي كما هي معروضة في الجدول السابق.

جدول (٢٧): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث من طلبة جامعة تشرين حول كفاءة نظام القبول الجامعي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
١.	طرق قبول الطلبة في الجامعة غير فعالة.	١.٩٣	٠.٨٨	٢٧
٢.	معايير قبول الطلبة في الجامعة غير محددة.	١.٩٦	٠.٨٨	٢٤
٣.	الحد الأدنى لقبول الطلبة في الكليات الجامعية مرتفع.	٢.١٩	٠.٩٣	١٢
٤.	شروط القبول المتبعة في الجامعة متوافقة مع أهداف الكلية التي التحقت بها.	٢.٠٢	٠.٨٨	٢٠
٥.	شروط القبول المتبعة في الجامعة واضحة ومحددة بدقة.	١.٨٣	٠.٨٧	٣١
٦.	شروط القبول المتبعة متوافقة مع الكفايات المتوقع اكتسابها من الدراسة في الكلية.	١.٨٧	٠.٨٨	٣٠
٧.	يتم قبول الطلبة في الجامعة وفق أسس أكاديمية وأخلاقية.	٢.١٢	٠.٨٧	١٥
٨.	يتم قبول الطلبة في الجامعة وفق أسس تحقق تكافؤ الفرص لدى المتعلمين.	١.٩٠	٠.٩	٢٧
٩.	تخضع إجراءات القبول في الجامعة لإدارات تقنية حديثة.	١.٨٣	٠.٨٨	٣١
١٠.	يخضع القبول والتسجيل في الجامعة إلى إرشاد أكاديمي منظم.	٢.٠٠	٠.٨٨	٢٢
١١.	يخضع القبول والتسجيل في الجامعة لإجراءات روتينية.	١.٩٥	٠.٩٦	٢٥
١٢.	يؤثر ضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي على سياسات القبول في الجامعة.	١.٧٥	٠.٨٧	٣٣
١٣.	تعتمد شروط القبول في الجامعة على امتحان تحريري لجميع المتقدمين.	٢.٠٢	٠.٩١	٢٠
١٤.	تحقق شروط القبول الجامعي العدالة في توزيع الطلبة على التخصصات المتعلقة بميولهم وقدراتهم.	٢.١٦	٠.٩٣	١٣
١٥.	يؤثر الطلب المتزايد على التعليم العالي سلباً على قبول الطلبة.	١.٧٤	٠.٩١	٣٤
١٦.	يتم إشراك قطاع العمل في تحديد سياسات القبول الجامعي.	٢.٠٠	٠.٨٣	٢٢
١٧.	يوجد خلل في توزيع الطلبة المقبولين في الجامعة على التخصصات العلمية والنظرية.	١.٨٨	٠.٨٨	٢٩
١٨.	ينعكس استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة على الكفاية الداخلية للتعليم.	١.٧٣	٠.٨٤	٣٥
١٩.	ينعكس استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة على الكفاية الخارجية للتعليم.	١.٩٤	٠.٨٤	٢٦
٢٠.	تدني الإنفاق على التعليم يحدّ من سياسة القبول الجامعي.	١.٧٩	٠.٨٧	٣٢
٢١.	لديّك رغبة بإعادة الامتحان في الشهادة الثانوية.	٢.٠٧	٠.٩٦	١٩
٢٢.	عبّر المجموع الذي حصلت عليه في الشهادة الثانوية عن قدراتك العلمية.	٢.٣٠	٠.٩٠	٨
٢٣.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك بدراسة المواد العلمية.	١.٨٧	٠.٩٣	٣٠
٢٤.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك بدراسة المواد النظرية.	٢.٣٥	٠.٨٤	٦
٢٥.	تتوافق المواد الدراسية في الكلية مع ميولك.	١.٩٣	٠.٩١	٢٧
٢٦.	حققت الكلية التي التحقت بها مستوى الطموح الدراسي لديك.	٢.١٦	٠.٩	١٣
٢٧.	تشعر بالرضا عن التحاقك في الكلية التي تدرس فيها.	١.٧٤	٠.٨٨	٣٤

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
٢٨.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك في تخصص معين.	١.٧٩	٠.٩٠	٣٢
٢٩.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها بناءً على الدرجات التي حصلت عليها في الشهادة الثانوية.	١.٧١	٠.٩١	٣٦
٣٠.	ساعدتك المقابلة الشفوية على قبولك في الكلية التي ترغب بالالتحاق بها.	٢.٢٤	٠. ٨	٩
٣١.	ساعدتك علامة التثقيل على قبولك في الكلية التي ترغب بالالتحاق بها.	٢.٣٣	٠.٧٩	٧
٣٢.	تفوقك في المادة الاختصاصية ساعدك على الالتحاق في الكلية التي ترغب بها.	٢.٢٠	٠.٨٧	١١
٣٣.	أكسبتك الكلية التي التحقت بها خبرات ومهارات علمية.	١.٦٥	٠.٨٥	٣٨
٣٤.	أشبعت الكلية التي التحقت بها اهتماماتك العلمية والأدبية والتربوية.	٢.٠٨	٠.٨٧	١٨
٣٥.	حققت الكلية التي التحقت بها المركز الاجتماعي اللائق بك.	١.٧٠	٠.٨٣	٣٧
٣٦.	التحاقك بالكلية التي تدرس فيها نتيجة معرفتك بمعلومات سابقة عنها.	٢.٠٠	٠.٩٣	٢٢
٣٧.	التحاقك بالكلية التي تدرس فيها نتيجة تشجيع بعض المدرسين في الثانوية على الدراسة فيها.	٢.١٥	٠.٨٩٩	١٤
٣٨.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها نظراً لانخفاض تكلفة الدراسة فيها.	٢.٣٨	٠.٧٩	٥
٣٩.	التحاقك بالكلية التي تدرس فيها جاء تبعاً لنصيحة أفراد أسرتك للالتحاق بها.	١.٩٨	٠.٩٢	٢٣
٤٠.	تم التحاقك بالكلية التي تدرس فيها من خلال تشجيع أصدقائك للدراسة فيها.	٢.٢٢	٠.٨٧	١٠
٤١.	قصر المدة اللازمة للتخرج دفعتك للالتحاق في الكلية التي تدرس فيها.	٢.٤٢	٠.٨٢	٤
٤٢.	ارتفاع درجاتك في الشهادة الثانوية أدى إلى نجاحك في المقررات الدراسية بالكلية التي التحقت بها.	٢.٠٢	٠.٨٧	٢٠
٤٣.	التخصص الذي تدرسه في الكلية عليه طلبات كثيرة في المجتمع.	١.٦٦	٠.٨٢	٣٩
٤٤.	تنوع الاختصاصات في الكلية التي تدرس فيها دفعتك للالتحاق بها.	٢.٠٩	٠.٨٦	١٧
٤٥.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأن النجاح فيها مضمون.	٢.٤٣	٠.٧٥	٣
٤٦.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب معرفتك السابقة بسهولة مناهج الكلية.	٢.٥٥	٠.٧٥	١
٤٧.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأنها غير ملزمة على حضور المحاضرات فيها.	٢.٤٦	٠.٧٩	٢
٤٨.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأن الوظيفة التي ستعمل فيها بعد تخرجك من الكلية مضمونة.	٢.١٢	٠.٨٨	١٥
٤٩.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها من أجل الحصول على وظيفة بعد تخرجك.	٢.٠١	٠.٩٢	٢١
٥٠.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب ملاءمة تخصصك لكثير من الوظائف في القطاع الحكومي.	٢.٢٢	٠.٨٣	١٠
٥١.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب ملاءمة تخصصك لكثير من الوظائف في القطاع الخاص.	٢.١١	٠.٨٧	١٦

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
٥٢.	التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك في متابعة الدراسات العليا في المجال الذي ترغب فيه.	٢.٠٢	٠.٨٧	٢٠
	المتوسط الحسابي الإجمالي	**٢.٠٣**	**٠.٢٢**	

أولاً- الإحصاء الوصفي لمقررات عينة الدراسة لطلبة جامعة تشرين في مختلف الكليات:

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (١.٦٥-٢.٥٥)، وباعتبار أن كل متوسط زاد عن الدرجة (٢) دليل على كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين، ويلاحظ من الجدول السابق أن كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين حسب أهميتها تتمثل في الآتي:

١) الحد الأدنى لقبول الطلبة في الكليات الجامعية مرتفعة .
٢) شروط القبول المتبعة في الجامعة متوافقة مع أهداف الكلية التي التحق بها الطالب.
٣) يتم قبول الطلبة في الجامعة وفق أسس أكاديمية وأخلاقية .
٤) يخضع القبول والتسجيل في الجامعة إلى إرشاد أكاديمي منظم .
٥) تعتمد شروط القبول في الجامعة على امتحان تحريري لجميع المتقدمين .
٦) تحقق شروط القبول الجامعي العدالة في توزيع الطلبة على التخصصات المتعلقة بميولهم وقدراتهم .
٧) يتم إشراك قطاع العمل في تحديد سياسات القطاع الجامعي .
٨) رغبة الطالب في إعادة امتحان الشهادة الثانوية.
٩) تعبير المجموع الذي حصل عليه الطالب في الشهادة الثانوية عن قدراته العلمية.
١٠) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها رغبةً منه بدراسة المواد النظرية.
١١) مساعدة المقابلة الشفوية على قبوله في الكلية التي يرغب بالالتحاق بها.
١٢) مساعدة علامة الثقيل على القبول في الكلية التي يرغب بالالتحاق بها.
١٣) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها بسبب ملائمة تخصصه لكثير من الوظائف في القطاع الحكومي.
١٤) تفوقه في المادة الاختصاصية ساعده على الالتحاق في الكلية التي يرغب بها.
١٥) أشبعت الكلية التي التحق بها اهتماماته العلمية الأدبية والتربوية.

١٦) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها نتيجة المعرفة بمعلومات سابقة عنها.
١٧) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها تم من خلال تشجيع أصدقاءه للدراسة فيها.
١٨) قصر المدة اللازمة للتخرج دفعت الطالب للالتحاق في الكلية التي يدرس فيها.
١٩) ارتفاع درجاته في الشهادة الثانوية أدى إلى نجاحه في المقررات الدراسية بالكلية التي التحق بها.
٢٠) تنوع الاختصاصات في الكلية التي يدرس فيها الطالب دفعته للالتحاق بها.
٢١) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها الطالب لأن النجاح فيها مضمون.
٢٢) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها الطالب بسبب معرفته السابقة بسهولة المناهج.
٢٣) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها الطالب لأنها غير ملزمة على حضور المحاضرات فيها.
٢٤) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها الطالب لأن الوظيفة فيها مضمونة بعد التخرج.
٢٥) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها الطالب بسبب ملائمة تخصصه لكثير من الوظائف في القطاع الحكومي .
٢٦) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها الطالب بسبب ملائمة تخصصه لكثير من الوظائف في القطاع الخاص.
٢٧) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها الطالب رغبة منه في متابعة الدراسات العليا في المجال الذي يرغب فيه .

وهذا يتوافق مع نظام القبول الجامعي المعمول به في الجامعات السورية ككل، وبالإضافة إلى وعي ومعرفة الطلبة بنظام القبول الجامعي في جامعة تشرين وفوائده والعوامل التي تلعب دوراً هاماً في تبني الطلاب خياراتهم نحو الكليات التي يرغبون الدراسة بها مستقبلاً.

ثانياً- أدوات الإحصاء الاستدلالي لاختبار فرضيات الدراسة:

من أجل التحقق من صحة فرضيات الدراسة فقد استخدم الباحث بعضًا من أدوات الإحصاء الاستدلالي الأكثر ملائمة لاختبار فرضيات الدراسة:

- **اختبار ستودينت T test:**

إن هذا الاختبار قائم على المقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين ومستوى معنويته محدد، ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين وفيما يلي اختبار أهم فرضيات الدراسة:

١) الفروق بين إجابات طلبة جامعة تشرين حول عوامل كفاءة نظام القبول الجامعي:

لدراسة الفروق في عوامل كفاءة نظام القبول الجامعي بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين وضع السؤال الأول الآتي:

هل توجد فروق دالة بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير الجنس (ذكور وإناث)؟

من أجل الإجابة عن السؤال وضعت الفرضية الصفرية الأولى على الشكل الآتي:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين تعزى إلى متغير الجنس (ذكور وإناث).

للتحقق من صحة هذه الفرضية أجريت المقارنة بين نتائج إجابات عينة الذكور وبين نتائج إجابات عينة الإناث في جامعة تشرين واستخدام اختبار (T –Test) للمقارنات الثنائية، وأدرجت النتائج في الجدول الآتي:

جدول (٢٨): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (T-test) لآراء أفراد عينة الدراسة في كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين تعزى إلى متغير الجنس (ذكور وإناث)

المجال	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمال (p)	مجال الثقة (٩٥%)		مستوى الدلالة
								أدنى	أعلى	
عوامل كفاءة نظام القبول الجامعي	ذكور	١٩٢	١٠٨.٨٤	١١.٣٤	٢.٦١	٤١٤	٠.٠٠٩	٠.٧٢	٥.١٤	دال*
	إناث	٢٢٤	١٠٥.٩١	١١.٥١						

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وأيضاً دال عند مستوى دلالة ٠.٠١.

من خلال قراءة الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي لمتوسط آراء عينة الذكور حول كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين بلغ (١٠٨.٨٤) بانحراف معياري مقداره (١١.٣٤)، وبلغ المتوسط الحسابي لآراء عينة الإناث (١٠٥.٩١) بانحراف معياري مقداره (١١.٥١)، قيمة الاحتمال لمستوى الدلالة ٠.٠٠٩ = p < ٠.٠٠٥ = α وقيمة مؤشر الاختبار لـــ (t) المحسوبة ٢.٦١ t = عند درجات حرية (٤١٤). الأمر الذي يخالف الفرضية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في آرائهم في كفاءة نظام القبول الجامعي، لصالح الذكور في جامعة تشرين باعتبار الوسط الحسابي للذكور أكبر من الوسط الحسابي للإناث، وهذه الفروق هي جوهرية ودالة إحصائياً تبعاً لإجابات عينة البحث.

٢) *السؤال الثاني:*

هل توجد فروق دالة بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير الشهادة الثانوية (علمي وأدبي)؟

وقد وضعت للإجابة عنه الفرضية الآتية:

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير الشهادة الثانوية (علمي وأدبي).

ولاختبار هذه الفرضية فإنه تم استخدام اختبار T أيضًا للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، ويكشف الجدول التالي نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين.

جدول (٢٩): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (T-test) لآراء أفراد عينة الدراسة في كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين تعزى إلى متغير الشهادة الثانوية (علمي وأدبي)

المجال	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمال (p)	مجال الثقة (٩٥%)		مستوى الدلالة
								أدنى	أعلى	
عوامل كفاءة نظام القبول الجامعي	علمي	٢٨٩	١٠٩.٥١	١١.٠٥	٦.٢٨	٤١٤	٠.٠٠٤	٥.٠٦	٩.٦٧	دال*
	أدبي	١٢٧	١٠٢.١٥	١٠.٩٢						

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وأيضاً دال عند مستوى دلالة ٠.٠١.

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين إجابات العينتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمتوسط آراء عينة الطلبة من حملة الشهادة الثانوية "تخصص علمي" (١٠٩.٥١) بانحراف معياري مقداره (١١.٠٥)، كما بلغ المتوسط الحسابي لآراء عينة الطلبة من حملة الشهادة الثانوية "تخصص أدبي" (١٠٢.١٥) بانحراف معياري مقداره (١٠.٩٢)، وهذه الفروق جوهرية ودالة، حيث تبين أن قيمة الاحتمال لمستوى الدلالة $p = ٠.٠٠٤ < \alpha = ٠.٠٥$ وقيمة مؤشر الاختبار $t = ٦.٢٨$، عند درجات حرية (٤١٤). الأمر الذي يخالف الفرضية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات العينتين حول كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين لصالح عينة الطلبة من حملة الشهادة الثانوية "تخصص علمي" نظرا لارتفاع قيمة الوسط الحسابي.

٣) السؤال الثالث:

هل توجد فروق دالة بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير طريقة التسجيل (مفاضلة عامة ــ تعليم موازي ــ ميزات أخرى "مقعد دراسي")؟

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) بين إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي جامعة تشرين تعزى إلى متغير طريقة التسجيل (مفاضلة عامة ــ تعليم موازي ــ ميزات أخرى "مقعد دراسي").

للإجابة عن السؤال وفرضيته، وللكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية ودلالتها بين إجابات الطلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي تعزى إلى متغير طريقة التسجيل (مفاضلة عامة ــ تعليم موازي ــ ميزات أخرى "مقعد دراسي"). استُخدام تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، باعتباره أحد اختبارات الدلالة التي يمكن استخدامها لمعرفة ما إذا كان هناك فروق جوهرية لها دلالة إحصائية ما بين آراء الطلبة وطريقة التسجيل، وأدرجت النتائج في الجدولين (٨)، (٩).

جدول (٣٠): تحليل التباين (ANOVA) لآراء طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي تعزى إلى متغير طريقة التسجيل (مفاضلة عامة ــ تعليم موازي ــ ميزات أخرى "مقعد دراسي")

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات(التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
طريقة التسجيل	بين المجموعات	١١٧٧.٥٩	٢	٥٨٨.٨	٤.٥١٨	٠.٠١١	دال*
	داخل المجموعات	٥٣٨٢٥.٣٢	٤١٣	١٣٠.٣٣			
	المجموع	٥٥٠٠٢.٩١	٤١٥				

*عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

من خلال قراءة الجدول (١٠) يتبين وجود فروق دالة بين إجابات عينة البحث من طلبة جامعة تشرين في كفاءة نظام القبول الجامعي، حيث بلغت قيمة الاحتمال لمستوى الدلالة ٠.٠١١ < ٠.٠٥ = α وبلغت قيمة ٤.٥١٨ = (F). وبما أن نتائج اختبار F تشير إلى وجود فروق معنوية بين متوسط المجموعات لابد من استخدام أحد اختبارات المقارنات البعدية، لذا استخدم الباحث اختبار شيفيه للكشف عن طبيعة هذه الفروق بين إجابات عينة البحث من طلبة جامعة تشرين، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة على النحو الموضح في الجدول (١١).

جدول (٣١): تحليل التباين الأحادي ونتائج اختبار شيفيه للفروق بين الكليات (الآداب، التربية، العلوم، المعلوماتية) في مجال جودة أسلوب التعامل أثناء تسجيل الطالب

المجال	(I) طريقة تسجيل الطالب	(J) طريقة تسجيل الطالب	اختلاف المتوسط(I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة ٩٥%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
طريقة التسجيل	مفاضلة عامة	تعليم موازي	-٠.٤٦٣	١.٧٩٧	٠.٩٦٧	-٤.٨٨	٣.٩٥
		ميزات أخرى	٥.٦٣٠(*)	١.٩١١	٠.٠١٤	٠.٩٣	١٠.٣٢
	تعليم موازي	مفاضلة عامة	٠.٤٦٣	١.٧٩٧	٠.٩٦٧	-٣.٩٥	٤.٨٨
		ميزات أخرى	٦.٠٩٢(*)	٢.٤٦٨	٠.٠٤٩	٠.٠٣	١٢.١٦
	ميزات أخرى	مفاضلة عامة	-٥.٦٣٠(*)	١.٩١١	٠.٠١٤	-١٠.٣٢	-٠.٩٣
		تعليم موازي	-٦.٠٩٢(*)	٢.٤٦٨	٠.٠٤٩	-١٢.١٦	-٠.٠٣

*** اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

من الجدول (١١) وفي ضوء التحليل السابق يخلص الباحث إلى أن الفروق الناتجة في العينة سببها الاختلاف الجوهري بين إجابات الطلاب الذين يتمتعون بميزات أخرى من جهة وبين الطلاب المسجلين بطريقة المفاضلة العامة والتعليم الموازي من جهة ثانية، بعبارة أخرى توجد اختلافات في

استجابات العينة حول وجود مشاكل بطريقة التسجيل تحول دون نجاح أسلوب التعامل أثناء تسجيل الطلاب.

وبناء عليه فقد انتهت نتائج الدراسة إلى أن كفاءة نظام القبول الجامعي يؤدي بشكل كبير إلى عدم تحقيق مبدأ العدالة في نظام القبول الجامعي.

النتائج والتوصيات

أولاً- النتائج:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كما يلي:

أ- إن أفراد العينة المدروسة يتفقون على الدور الإيجابي لنظام القبول الجامعي من خلال ما يلي:

١) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها الطالب بسبب معرفته السابقة بسهولة مناهج الكلية، ولأنها غير ملزمة على حضور المحاضرات فيها، ولأن النجاح فيها مضمون، ونظراً لانخفاض تكلفة الدراسة فيها، ورغبة منه بدراسة المواد النظرية.

٢) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها تم من خلال تشجيع أصدقائه للدراسة فيها، بسبب ملائمة تخصصه لكثير من الوظائف في القطاع الحكومي، ونتيجة تشجيع بعض المدرسين في الثانوية على الدراسة فيها، ولأن الوظيفة التي سيعمل فيها بعد تخرجه من الكلية مضمونة.

٣) الالتحاق بالكلية التي يدرس فيها بسبب ملائمة تخصصه لكثير من الوظائف في القطاع الخاص، ورغبة منه في متابعة الدراسات العليا في المجال الذي يرغب فيه، ومن أجل الحصول على وظيفة بعد التخرج، ونتيجة المعرفة بمعلومات سابقة عنها.

٤) قصر المدة اللازمة للتخرج دفعت الطالب للالتحاق في الكلية التي يدرس فيها.

٥) مساعدة علامة التثقيل على القبول في الكلية التي يرغب بالالتحاق بها، وتعبير المجموع الذي حصل عليه في الشهادة الثانوية عن قدراته العلمية، وتفوقه في المادة الاختصاصية ساعده على الالتحاق في الكلية التي يرغب بها.

٦) مساعدة المقابلة الشفوية على قبوله في الكلية التي يرغب بالالتحاق بها.

٧) الحد الأدنى لقبول الطلبة في الكليات الجامعية مرتفع.

٨) تحقق شروط القبول الجامعي العدالة في توزيع الطلبة على التخصصات المتعلقة بميولهم وقدراتهم، وقبول الطلبة في الجامعة وفق أسس أكاديمية وأخلاقية.

٩) حققت الكلية التي التحق بها مستوى الطموح الدراسي لديه، وتنوع الاختصاصات في الكلية التي يدرس فيها دفعته للالتحاق بها، وإشباع اهتماماته العلمية والأدبية والتربوية.

١٠) لديه رغبة بإعادة الامتحان في الشهادة الثانوية.

١١) شروط القبول المتبعة في الجامعة متوافقة مع أهداف الكلية التي التحق بها، وتعتمد على امتحان تحريري لجميع المتقدمين.

١٢) ارتفاع درجاته في الشهادة الثانوية أدى إلى نجاحه في المقررات الدراسية بالكلية التي التحق بها.
١٣) خضوع القبول والتسجيل في الجامعة إلى إرشاد أكاديمي منظم.
١٤) إشراك قطاع العمل في تحديد سياسات القبول الجامعي.

ب- تشير إجابات العينة المدروسة إلى وجود اختلافات جوهرية بين استجابات الطلبة (طلاب- طالبات) فيما يتعلق بكفاءة نظام القبول الجامعي من حيث عوامل كفاءة هذا النظام، وكذلك وجود اختلافات جوهرية بين استجابات الطلبة (علمي- أدبي) فيما يتعلق بكفاءة نظام القبول الجامعي من حيث عوامل كفاءة هذا النظام.

ج- تشير إجابات العينة المدروسة إلى وجود اختلافات جوهرية بين استجابات الطلبة حسب طريقة التسجيل (مفاضلة عامة- تعليم موازي- ميزات أخرى) فيما يتعلق بكفاءة نظام القبول الجامعي من حيث عوامل كفاءة هذا النظام.

د- توصلت الدراسة على أن معوقات كفاءة نظام القبول الجامعي هي:

١) التحاقك بالكلية التي تدرس فيها جاء تبعاً لنصيحة أفراد أسرتك للالتحاق بها.
٢) معايير قبول الطلبة في الجامعة غير محددة.
٣) يخضع القبول والتسجيل في الجامعة لإجراءات روتينية.
٤) ينعكس استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة على الكفاية الخارجية للتعليم.
٥) طرق قبول الطلبة في الجامعة غير فعالة.
٦) تتوافق المواد الدراسية في الكلية مع ميولك.
٧) يتم قبول الطلبة في الجامعة وفق أسس تحقق تكافؤ الفرص لدى المتعلمين.
٨) يوجد خلل في توزيع الطلبة المقبولين في الجامعة على التخصصات العلمية والنظرية.
٩) شروط القبول المتبعة متوافقة مع الكفايات المتوقع اكتسابها من الدراسة في الكلية.
١٠) التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك بدراسة المواد العلمية.
١١) شروط القبول المتبعة في الجامعة واضحة ومحددة بدقة.
١٢) تخضع إجراءات القبول في الجامعة لإدارات تقنية حديثة.
١٣) تدني الإنفاق على التعليم يحدّ من سياسة القبول الجامعي.
١٤) التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك في تخصص معين.
١٥) يؤثر ضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي على سياسات القبول في الجامعة.
١٦) يؤثر الطلب المتزايد على التعليم العالي سلباً على قبول الطلبة.
١٧) تشعر بالرضا عن التحاقك في الكلية التي تدرس فيها.

١٨) ينعكس استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة على الكفاية الداخلية للتعليم.
١٩) التحقت بالكلية التي تدرس فيها بناءً على الدرجات التي حصلت عليها في الشهادة الثانوية.
٢٠) حققت الكلية التي التحقت بها المركز الاجتماعي اللائق بك.
٢١) التخصص الذي تدرسه في الكلية عليه طلبات كثيرة في المجتمع.
٢٢) أكسبتك الكلية التي التحقت بها خبرات ومهارات علمية.

ثانياً- التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث كان هناك العديد من المقترحات لتحسين كفاءة نظام القبول الجامعي في جامعة تشرين بحسب إجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة تشرين من أجل تحقيق مبدأ العدالة في نظام القبول الجامعي، وهذه المقترحات هي:

١) نشر الوعي الاجتماعي بأهمية كل اختصاص من الاختصاصات وحاجة المجتمع الماسة إلى هذا التنوع في قطاعات الأعمال من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفية ووسائل الإعلام.

٢) تشكيل لجان من الكوادر المؤهلة لوضع خطة متكاملة لسياسة القبول الجامعي، وإشراك هيئات عديدة في تحديد سياسات القبول الجامعي (الجمعيات والمنظمات وقطاعات العمل المختلفة).

٣) اعتماد دورات توعية أو إقامة ندوات خاصة لتعريف الطلبة بمستقبل الاختصاصات التي توفرها الجامعة.

٤) تقديم دليل جامعي لإرشاد الطلبة إلى الكليات المحدثة والاختصاصات الجديدة المفتتحة والغاية من هذه الاختصاصات.

٥) تفعيل دور نظم المعلومات في تطوير آلية القبول الجامعي، وأثر تكنولوجيا المعلومات في بناء نظام قبول جامعي متطور من خلال عدم الاقتصار على اعتماد علامة التثقيل للقبول الجامعي واعتماد المعدل في الشهادة الثانوية للتسجيل الجامعي، بل تدعيمه بإجراء امتحان شفهي وامتحان كتابي لتحديد مستوى الطالب وإجراء امتحان لتحديد مهارته ومقابلة تتعلق بمعرفة رغبته بالاختصاص الذي يريد أن يلتحق به مع لجنة مشكلة من عدة اختصاصات أدبية واجتماعية ونفسية وتربوية واختصاص الكلية التي تقدم إليها الطالب، بحيث تتوزع نسبة القبول على الشكل التالي: (٧٠% المعدل العام، ٢٠% الامتحان التحريري، ١٠% الامتحان الشفهي).

٦) تحديد معايير وشروط أكثر دقة تخص تسجيل الطلاب عن طريق الميزات الأخرى (شبيبة- أعضاء هيئة تدريسية- أبناء شهداء) بشكل يؤدي إلى تحقيق عدالة في نظام القبول الجامعي.

٧) توحيد معدلات القبول في المفاضلة العامة في كل محافظات القطر مع مراعاة التوزيع الجغرافي حسب الكثافة السكانية.

٨) تناسب الاختصاصات الجامعية مع الشهادة الثانوية (علمي – أدبي) التي حصل عليها الطالب.

٩) دراسة شاملة ومتكاملة لإمكانية استيعاب كل كلية لعدد طلبتها، وضرورة مراعاة التوازن بين أعداد المقبولين في مختلف الاختصاصات في الكليات المختلفة.

١٠) الربط بين سياسات القبول الجامعي وسياسة التوظيف المتبعة حسب احتياجات سوق العمل.

١١) ضرورة تحديث البيانات المتعلقة بنظام القبول الجامعي المعمول به ووضعه في متناول الباحث.

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	تطور أعداد الكليات في الجامعات السورية ٢٠٠٠ -٢٠٠٧	٤٤
٢	تطور معدلات القبول في عدد من المعاهد السورية ٢٠٠٤- ٢٠٠٨	٤٦
٣	تطور معدلات القبول في بعض كليات الفرع العلمي ٢٠٠٤- ٢٠٠٨	٤٧
٤	تطور أعداد الطلاب في كليات العلوم الإنسانية والتطبيقية ٢٠٠٠- ٢٠٠٨	٥٠
٥	تطور أعداد الطلاب في كليات العلوم الإنسانية والتطبيقية حسب الجنس ٢٠٠٠- ٢٠٠٨	٥١
٦	تطور أعداد طلاب كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب الجنس٢٠٠٠ – ٢٠٠٦	٥٢
٧	التسرب لعام ٢٠٠٢ والمتخرجين لعام ٢٠٠٦	٥٤
٨	التسرب لطلاب ٢٠٠٢ والمتخرجين عام ٢٠٠٧	٥٥
٩	نسبة التسرب في الكليات السورية (عدا الآداب والعلوم) ٢٠٠٢	٥٦

فهرس جداول البحث

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	عدد الناجحين في الفرعين العلمي والأدبي	٤١
٢	معدلات الكليات والمعاهد في جامعة دمشق	٤٢
٣	المواد المثقلة في الكليات	٤٤
٤	الحد الأدنى للدرجات المطلوبة في المعاهد المتوسطة	٤٥
٥	معدلات الكليات العلمية في جامعة دمشق	٤٦
٦	التوزع الجغرافي للكليات والأقسام	٤٧

٧	معدل الالتحاق من الذكور والإناث بالنسبة للسنة الأولى من التعليم العالي الرسمي	٤٩
٨	أعداد الطلاب في كليات العلوم الإنسانية والعلوم الأساسية والتطبيقية	٤٩
٩	تطور أعداد الطلاب في كليات العلوم الأساسية والتطبيقية	٥٠
١٠	تطور أعداد طلاب كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية	٥١
١١	حساب التسرب لطلاب عام ٢٠٠٢ والمتخرجين لعام ٢٠٠٦	٥٣
١٢	التسرب لطلاب ٢٠٠٢ والمتخرجون عام ٢٠٠٧	٥٤
١٣	نسب التسرب حسب الكليات	٥٥
١٤	موازنة التعليم ونسبتها من الموازنة العامة للدولة	٨٠
١٥	تطور أعداد الطلاب حسب نوع التعليم	٨٥
١٦	متوسط الأجر الشهري في العمل الرئيسي للعاملين بأجر	٩٣
١٧	أعداد العاملين والعاطلين عن العمل ونسبتهم في كل مستوى تعليمي	٩٤
١٨	تطور أعداد طلاب التعليم الأساسي والثانوي بالمقارنة مع تطور الدخل الوطني في الجمهورية العربية السورية (١٩٩٥ – ٢٠٠٨)	٩٥
١٩	تطور أعداد خريجي الجامعات بالمقارنة مع تطور الدخل الوطني في الجمهورية العربية السورية	٩٦
٢٠	توزع عينة البحث من طلبة جامعة تشرين بحسب الجنس للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩	١٠٨
٢١	توزع عينة البحث من طلبة جامعة تشرين بحسب الشهادة التي حصل عليها الطالب	١٠٨
٢٢	توزع عينة البحث من طلبة جامعة تشرين بحسب عدد أفراد الأسرة التي ينتمي لها	١٠٨
٢٣	توزع عينة البحث من طلبة جامعة تشرين بحسب طريقة التسجيل في الجامعة	١٠٨
٢٤	الأسماء والصفة الأكاديمية والاختصاص وجامعات محكمي الاستبيان	١٠٩
٢٥	بدائل الإجابة والوزن المقابل لكل منها	١١٠
٢٦	النسبة المئوية لإجابات عينة البحث من طلبة جامعة تشرين حول كفاءة نظام القبول الجامعي	١١٤

٢٧	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة حول كفاءة نظام القبول الجامعي	١١٨
٢٨	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (T-test) حسب الجنس	١٢٢
٢٩	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (T-test) حسب الشهادة الثانوية	١٢٣
٣٠	تحليل التباين (ANOVA) حسب طريقة التسجيل	١٢٥
٣١	تحليل التباين الأحادي ونتائج اختبار شيفيه للفروق بين الكليات (الآداب، التربية، العلوم، المعلوماتية) في مجال جودة أسلوب التعامل أثناء تسجيل الطالب	١٢٥

مراجع البحث

١. الأمين، عدنان – اللاتجانس الاجتماعي (سسيولوجيا الفرص الدراسية في الوطن العربي) – طبعة أولى – ١٩٩٣- شركة المطبوعات للتوزيع والنشر – بيروت – لبنان.

٢. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال – علم النفس التربوي – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – الطبعة الأولى ١٩٩٢م.

٣. اتكنسون ، ج ب (١٩٩٣) ، اقتصاديات التعليم . ترجمة عبد الرحمن بن أحمد صائغ " ط ١ " دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر.

٤. بلان، كمال (١٩٨٨)، الهدر التربوي في التعليم العام في سورية، التربية الجديدة ، العدد ٤٣ اليونسكو .

٥. بوبطانة، عبدالله (١٩٨٨) ، الجامعات ، وتحديات المستقبل، عالم الفكر العدد الثاني، المجلد ١٩ الكويت .

٦. بيدنورد (٩٨٦) وكلبرغ (٩٨٩) ومطر (١٩٩٤) ، مدى ملائمة التعليم المحاسبي الجامعي بالأردن لمتطلبات سوق العمل " بحث غير منشور" اربد " الأردن .

٧. التويجري ، محمد ابراهيم ، خالد محمد الخالدي (١٤١٧ هـ) ، بيئة إدارة الأعمال " ج١+ج٢" مطابع المدينة " الرياض، السعودية.

٨. جلالة ، توفيق محمد (١٩٨٥) ، تربية اليسر وتخلف التنمية – سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٩١ ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني في الكويت ، الكويت .

٩. الحاج محمد ، أحمد علي (١٩٨٤)، الكفاية الداخلية لجامعة صنعاء، رسالة ماجستير، غير منشوره ، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر .

١٠. الحامد، محمد بن معجب – التحصيل الدراسي – دراسته – نظرياته – واقعه والعوامل المؤثرة فيه – الدار الصولوتية.

١١. حجازي ، محمد حسن (١٩٩٧)، التحولات الديمغرافية ومخرجات التعليم وحركة التنمية في سورية خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٩٥ " رسالة دكتوراه" جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٩٧م.
١٢. حجازي، مصطفى – الصحة النفسية – منظور تكاملي للنمو في البيت والمدرسة – المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء – المغرب – ٢٠٠٠م.
١٣. حسان ، حسان محمد (١٩٩٣) ، هل يشجع المعلمون تلاميذهم على الرسوب والتسرب، العربي ، العدد ٤١٣ ، نيسان، الكويت .
١٤. حلمي ، شكري عباس (١٩٨١) . أ ، اقتصاديات تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المحرق ، البحرين .
١٥. حمدان ، محمد قاسم (١٩٨٧) ، الرسوب في جامعة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة دمشق، مطبعة الثبات، دمشق ، سورية .
١٦. خرج، عبد الله بن محمد – نمذجة العلاقة السببية بين التحليل الدراسي ومفهوم الذات والمساعدة العائلية وتقبل الأقران في البيئة السعودية – مجلة رسالة الخليج العربي – العدد ١٥ – السنة ٥ – الرياض - ١٩٨٥م.
١٧. الخليفي، إبراهيم و الشيخ، عبدا لله – العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي لطفل الصف الأول الابتدائي وبعض المتغيرات البيئية والنمائية – المجلة التربوية – العدد ١٤ – المجلد الرابع - خريف١٩٨٧م – الكويت.
١٨. الخولي، محمد علي – قاموس التربية – دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الأولى –١٩٨١م.
١٩. دراسة مقارنة للإهدار التربوي في دول الخليج،مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٣) ، مطبعة المكتب، الرياض، السعودية.
٢٠. دويدار، عبد الفتاح – سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات – دار النهضة العربية – بيروت – ١٩٩٢م.

٢١. ديلور، ديلور وآخرون – التعلم ذالك الكن والمكنون – تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرون – اليونسكو – مركز الكتب الأردني – ١٩٩٦م.
٢٢. راجح ، أحمد عزت – أصول علم النفس – المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر – إسكندرية – ١٩٧٣م للتربية للنشر والتوزيع - ١٩٩٦م سعد، علي – علم الشذوذ النفسي – منشورات جامعة دمشق عام ١٩٩٥م.
٢٣. رحمة ، أنطون – اقتصاديات التعليم – مطبعة جامعة دمشق – ١٩٨٧م – سوريا.
٢٤. رحمة ، أنطون – اقتصاديات التعليم العالي – المؤتمر التربوي الثاني بالكويت (١٧-٢٠) نيسان ١٩٩٤م.
٢٥. رحمة ، أنطون – التربية العام (ج٢) مطبعة خالد بن الوليد، دمشق ١٩٨٨م – سوريا.
٢٦. رحمة ، أنطون حبيب – التربية العامة – الطبعة ٦ – منشورات جامعة دمشق – ١٩٩٧م.
٢٧. زاهر، محمد ضياء الدين دراسة تقويمية للكفاية الداخلية للدراسات العليا الجامعية في العلوم الطبيعية – رسالة ماجستير – غير منشورة، جامعة عين شمس – القاهرة – مصر ١٩٧٨م.
٢٨. سمارة، أحمد مصطفى أثر العوامل الاجتماعية – الاقتصادية والثقافية والمدرسية في تحصيل طلبة الصف العاشر في الرياضيات في مدارس وكالة الغوث في محافظة إربد – رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة اليرموك – إربد – ١٩٩٥م.
٢٩. سماك ، أندره – قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم – التربية الجديدة – العدد آب – اليونسكو – ١٩٧٤م.
٣٠. الشلقاني ، مصطفى – قياس الفاقد من التعليم بين الطلبة الكويتيين – العلوم الاجتماعية المجلد ١٤ العدد ٢ – الكويت ١٩٨٦م.
٣١. الطايع ، راضية – الميزانية كأداة من أدوات التخطيط التربوي – ندوة اقتصاديات التعليم بدمشق – وزارة التربية – دمشق، سوريا ١٩٩٧م.

٣٢. الطعاني، حسن أحمد مصطفى – الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الأساسية في الأردن – رسالة ماجستير غير منشورة – الجامعة الأردنية – عمان ١٩٩١م.
٣٣. عباس، فيصل – الشخصية في ضوء التحليل النفسي – دار المسيرة – بيروت - عام١٩٨٧م.
٣٤. عبد الغني النوري – اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية – دار الثقافة – الدوحة قطر – ١٩٨٨.
٣٥. عبد المعطي ، يوسف (١٩٨٨) ، التعليم الفني بين الأسر والانطلاق "مجلة عالم الفكر" العدد الثاني " المجلد ١٩، الكويت .
٣٦. العطاس ، ليلى عبد الله طالب (١٤٠٨) ، دور التخطيط التربوي في رفع كفاءة التعليم الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية نادي مكة الثقافي الأدبي، مطابع الصفا، مكة المكرمة ، السعودية.
٣٧. فؤاد اسماعيل – ديناميكية السكان والتعليم في عملية التنمية في سورية – رسالة ماجستير – جامعة حلب ٢٠٠٥م.
٣٨. القرني، علي بن سعد الشبيني ، مليحان بن معيض – الوظائف المستقبلية لكليات التربية في الجامعات السعودية – مجلة رسالة الخليج العربي العدد ٤٤ السنة ١٣ السعودية ١٩٩٢م.
٣٩. كومبز " ف (١٩٨٧) – أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينات – دار المريخ للنشر – الرياض" السعودية .
٤٠. لامبرت، وليام ولامبرت، وولاس – علم النفس الاجتماعي – ترجمة سلوى الملا – دار الشروق – القاهرة – الطبعة ١ - ١٩٨٩م.
٤١. محمد أحمد غنام – رؤية للتعليم من منظور اقتصادي واسع – مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية العدد ٢٩ مايو/ أغسطس ١٩٨٣.
٤٢. محمد ربيع – الاقتصاد والمجتمع – الكويت وكالة المطبوعات بالكويت ١٩٧٣.

٤٣. محمد منير مرسي، عبد الغني النوري – تخطيط التعليم واقتصادياته – القاهرة - دار النهضة العربية – ١٩٧٧.
٤٤. مرسي ، محمد منير (١٩٧٧) ، الادارة التعليمية : أصولها وتطبيقاتها ، ط١ دار المعرفة الجامعية .
٤٥. مرعي، توفيق (١٩٨٣) ، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ط١، دار الفرقان "عمان" الاردن.
٤٦. معوض، خليل ميخائيل – القدرات العقلية – دار الفكر الجامعي – القاهرة – ١٩٩٤م.
٤٧. المطوع ، حسين محمد جمعة (١٩٨٧) ، اقتصاديات التعليم ، دار الامارات العربية دبي ، الامارات العربية المتحدة.
٤٨. المناعي، لطيفة ، مريم عبد الله الغوتي (١٩٨٧) ، تكاليف التعليم للعام الدراسي ٨٦/٨٥ "وزارة التربية" المنامة" البحرين .
٤٩. منغات، آلن ، رجي بينغ تان (١٩٩٦) ، أساليب تحليل العمل القطاعي في التربية والتعليم ترجمة د . أنور السعيد، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن .
٥٠. ميخائيل، مطانيوس – اختبارات الذكاء الشخصية- الجزء الأول – الطبعة الأولى – منشورات جامعة دمشق – ١٩٩٧م.
٥١. نبراي ، يوسف (١٩٨٥) ، التعليم العام والتعليم الفني المهني : الطبيعة والمشاكل والحلول، العلوم الاجتماعية ، العدد ٣ المجلد ١٣ ، الكويت .
٥٢. النعيمي ، أحمد ناصر (١٩٨٨)، دراسة الكفاية الداخلية لنظام التعليم بجامعة الامارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية) رسالة دكتوراه غير منشوره "جامعة عين شمس ، القاهرة، مصر .
٥٣. نصار، عيسى ميخائيل سلامة (١٩٨٥)، توقع الطلب على التعليم الإعدادي في الأردن للفترة ٨٦/٨٥ ، ٩٧/٩٦ وحساب الإهدار في هذه المرحلة " رسالة ماجستير" غير منشورة" الجامعة الأردنية " عمان " الأردن .

٥٤. النوبان، سعيد عبد الخير (١٩٨٣) ، الاهدار التربوي الكمي في المرحلة الموحدة "في جمهورية اليمن الديمقراطية" تجربة محافظة عدن، "عدن" اليمن الديمقراطية .
٥٥. نوفل، محمد نبيل (١٩٩٠) ، تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي، التربية الجديدة العدد ٥١ اليونسكو.

المراجع باللغة الأجنبية:

١. Halsey,A.H.,et al: Origins and destination family, education and class in modern Britain, Oxford, Oxford University Press, ١٩٨٠, P. ١٥٥.
٢. Kinal, W.L : Parent and family Influence on Academic Achievement among Mexican Students, Piss, Abstr, ١٩٦٨ – Ool. ٢٩ – p. ١٩٦٣.
٣. Cattel, R. and Butcher, H. The Prediction of Achievement and Creativity, New York, Bobbies and Merilln, ١٩٦٩ – p٨٧.
٤. Bernstein. D & et al (١٩٩٤): psychology, third Edition, Houghton Mifflin company , U.S.A
٥. Feldman, R. (١٩٩٦): understanding psychology, fourth Edition, McGraw Hill, and U.S.A
٦. Jen.. & kaufman, A.(١٩٩٣): Changes In Fluid and grystakki=ed Intelligence Range On the K-bit , Journal of psychoeducational assessment, Vol.١١ , No ١ .
٧. Magill & Roedinger , H. et al (١٩٨٤): psychology, little brown and Comoany, Inc,
٨. Raven , J H Court (١٩٩٨): Raven manual : section٣ standard Progressive Matrices, Oxford psychologists press , UK.
٩. Sandra ,H. (١٩٩٧): Age processing speed, workink memory and fluid intelligence in children, PHD, hale Sandra
١٠. Sprinthall, R. & Sprinthall, N. (١٩٨١): Educational psychology A developmental approach, third Edition, Wesley publishing Company . U.S.A.
١١. Trevor, S. (١٩٩٢): the effects of intelligence social classs early development on school achievement of Puerto Rican Children Temple, university
١٢. Vroon, P. (٢٠٠١): Models of Educational Career with and without ١٠ Measurements, the Journal psychology, Vol.١٢١. and Issue ٣ .

١٣. ١٠-Wode, C.& Tarris ,C.(٢٠٠٠): psychology . Sixth edition,
١٤. Prentice Hill , Inc. U.S.A .
١٥. ١١- Leonard, L. Baird: Who Goes to Graduate Schools and How they Athere. In Schools in the Making Edited by Publishing Co. ١٩٦٦.
١٦. ١٢- Cattle, R. and Buther, H.: The Prediotion of Achievement and Creativity, New York, Bobbes and Merilln, ١٩٦٩.
١٧. ١٣- Kinbal. W.L.: Parent and Family Influence on Academic Achievement among Mexicam Students, Piss. Abstr, ١٩٦٨- Ool. ١٩٦٣.
١٨. ١٤- Halsey, A. H., et al: Origins and destinations: family, ecucation and class in modern Britain. Oxford, Oxford University Press, ١٩٨٠.

الملاحق

الملحق رقم (١)

استبيان خاص بآراء لجنة المحكمين في مدى صلاحية البنود

أستاذي الفاضل:

أود إعلامكم أني أعد "استبانة" لتقويم كفاءة نظام القبول الجامعي من حيث تـــأثيره في تحصيل الطالب وذلك كجزء من متطلبات بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في التنمية والسكان. وأني بحاجة إلى آرائكم حول صلاحية بنود هذه الاســـتبانة للتقـــويم المذكور. فأرجو التفضل بإبداء ملاحظاتكم على كل عبارة في الاستبانة وذلك:

١. بوضع إشارة (/) عند العبارة الملائمة للبند الأساسي، وكتابة عبارة "غير صالحة" إذا كانت العبارة غير ملائمة.
٢. اقتراح التعديلات المناسبة للعبارات التي تحتاج إلى تعديل أو تغيير أو حذف، واقتراح البنود التي ترون ضرورة إضافتها.

مع خالص الشكر والاحترام

الباحث

جامعة تشرين **استبانة موجهة لطلبة جامعة تشرين**

بعنوان: تحليل كفاءة القبول الجامعي (المفاضلة) وأثرها على تحصيل الطالب

زميلي الطالب / زميلتي الطالبة:

تولي وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية القبول الجامعي اهتماماً خاصاً، فمن خلاله يتم استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة الناجحين في الشهادة الثانوية في جامعات القطر.

تسعى هذه الاستبانة للوقوف على آراء ومقترحات طلبة جامعة تشرين في نظام القبول الجامعي في الجمهورية العربية السورية، ومعرفة نقاط القوة والضعف في النظام المذكور، واستقصاء العوامل التي أثرت على تحصيلكم الدراسي فيه، ومن المتوقع أن تسهم في تحقيق النهوض والتطور في نظام القبول الجامعي في جامعات القطر.

يرجى الإجابة على فقرات الاستبانة بدقّة وموضوعية، علماً أنه لن يطلع على إجاباتك سوى الباحث وأن المعلومات التي تقدمونها ستستخدم لأغراض البحث العلمي.

شكراً لحسن تعاونكم

الباحث

بيانات أساسية:

الاسم:.....الكلية:.....القسم:.....السنة الدراسية:.....

- **الشهادة الثانوية: الفرع العلمي** ☐ **الفرع الأدبي** ☐
- **الجنس: ذكر** ☐ **أنثى** ☐
- **المجموع العام للدرجات التي حصلت عليها في الثانوية العامة بعد طي درجة التربية الدينية** ☐
- **عدد أفراد الأسرة:**

..... أقل من ٣ أفراد	..... من ٣ – ٥ أفراد	..... من ٦ – ٨ أفراد	..... ٩ أفراد فأكثر

- **تم تسجيلك في الفرع الذي تدرسه عن طريق:**

..... مفاضلة عامة	..... تعليم موازي	..... ميزات أخرى (مقعد دراسي)

أمامك مجموعة من العبارات المتعلقة بكفاءة القبول الجامعي في جامعات القطر، والتي قد تكون أثرت علـــى تحصيلك الدّراسي سلباً أو إيجاباً خلال حياتك الجامعية. نرجو منك قراءة العبارات بتمعن، ووضع إشارة ( ) في الحقل المقابل الذي يعبّر عن رأيك، ولك جزيل الشكر.

العـــبـــارات	موافق	محايد	معارض
	٣	٢	١
١. طرق قبول الطلبة في الجامعة غير فعالة.			
٢. معايير قبول الطلبة في الجامعة غير محددة.			
٣. الحد الأدنى لقبول الطلبة في الكليات الجامعية مرتفع.			
٤. شروط القبول المتبعة في الجامعة متوافقة مع أهداف الكلية التي التحقت بها.			
٥. شروط القبول المتبعة في الجامعة واضحة ومحددة بدقة.			
٦. شروط القبول المتبعة في الجامعة متوافقة مع الكفايات المتوقع اكتسابها من الدراسة في الكلية.			
٧. يتم قبول الطلبة في الجامعة وفق أسس أكاديمية وأخلاقية.			
٨. يتم قبول الطلبة في الجامعة وفق أسس تحقق تكافؤ الفرص لدى المتعلمين.			
٩. تخضع إجراءات القبول في الجامعة لإدارات تقنية حديثة.			
١٠. يخضع القبول والتسجيل في الجامعة إلى إرشاد أكاديمي منظم.			
١١. يخضع القبول والتسجيل في الجامعة لإجراءات روتينية.			
١٢. يؤثر ضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي على سياسات القبول في الجامعة.			
١٣. تعتمد شروط القبول في الجامعة على امتحان تحريري لجميع المتقدمين.			
١٤. تحقق شروط القبول الجامعي العدالة في توزيع الطلبة على التخصصات ذات العلاقة بميولهم وقدراتهم.			
١٥. يؤثر الطلب المتزايد على التعليم العالي سلباً على قبول الطلبة.			
١٦. يتم إشراك قطاع العمل في تحديد سياسات القبول الجامعي.			
١٧. يوجد خلل في توزيع الطلبة المقبولين في الجامعة على التخصصات العلمية والنظرية.			
١٨. ينعكس استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة على الكفاية الداخلية للتعليم.			
١٩. ينعكس استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة على الكفاية الخارجية للتعليم.			
٢٠. تدني الإنفاق على التعليم يحدّ من سياسة القبول الجامعي.			
٢١. لديّك رغبة بإعادة الامتحان في الشهادة الثانوية.			
٢٢. عبّر المجموع الذي حصلت عليه في الشهادة الثانوية عن قدراتك العلمية.			
٢٣. التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك بدراسة المواد العلمية.			
٢٤. التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك بدراسة المواد النظرية.			
٢٥. تتوافق المواد الدراسية في الكلية مع ميولك.			
٢٦. حققت الكلية التي التحقت بها مستوى الطموح الدراسي لديك.			
٢٧. تشعر بالرضا عن التحاقك في الكلية التي تدرس فيها.			

٢٨. التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك في تخصص معين.			
٢٩. التحقت بالكلية التي تدرس فيها بناءً على الدرجات التي حصلت عليها في الشهادة الثانوية.			
٣٠. ساعدتك المقابلة الشفوية على قبولك في الكلية التي ترغب بالالتحاق بها.			
العـــبـــارات	موافق	محايد	معارض
	٣	٢	١
٣١. ساعدتك علامة التثقيل على قبولك في الكلية التي ترغب بالالتحاق بها.			
٣٢. تفوقك في المادة الاختصاصية ساعدك على الالتحاق في الكلية التي ترغب بها.			
٣٣. أكسبتك الكلية التي التحقت بها خبرات ومهارات علمية.			
٣٤. أشبعت الكلية التي التحقت بها اهتماماتك العلمية والأدبية والتربوية.			
٣٥. حققت الكلية التي التحقت بها المركز الاجتماعي اللائق بك.			
٣٦. التحاقك بالكلية التي تدرس فيها نتيجة معرفتك بمعلومات سابقة عنها.			
٣٧. التحاقك بالكلية التي تدرس فيها نتيجة تشجيع بعض المدرسين في الثانوية على الدراسة فيها.			
٣٨. التحقت بالكلية التي تدرس فيها نظراً لانخفاض تكلفة الدراسة فيها.			
٣٩. التحاقك بالكلية التي تدرس فيها جاء تبعاً لنصيحة أفراد أسرتك للالتحاق بها.			
٤٠. تم التحاقك بالكلية التي تدرس فيها من خلال تشجيع أصدقائك للدراسة فيها.			
٤١. قصر المدة اللازمة للتخرج دفعتك للالتحاق في الكلية التي تدرس فيها.			
٤٢. ارتفاع درجاتك في الشهادة الثانوية أدى إلى نجاحك في المقررات الدراسية بالكلية التي التحقت بها.			
٤٣. التخصص الذي تدرسه في الكلية عليه طلبات كثيرة في المجتمع.			
٤٤. تنوع الاختصاصات في الكلية التي تدرس فيها دفعتك للالتحاق بها.			
٤٥. التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأن النجاح فيها مضمون.			
٤٦. التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب معرفتك السابقة بسهولة مناهج الكلية.			
٤٧. التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأنها غير ملزمة على حضور المحاضرات فيها.			
٤٨. التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأن الوظيفة التي ستعمل فيها بعد تخرجك من الكلية مضمونة.			
٤٩. التحقت بالكلية التي تدرس فيها من أجل الحصول على وظيفة بعد تخرجك.			
٥٠. التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب ملاءمة تخصصك لكثير من الوظائف في القطاع الحكومي.			
٥١. التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب ملاءمة تخصصك لكثير من الوظائف في القطاع الخاص.			
٥٢. التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك في متابعة الدراسات العليا في المجال الذي ترغب فيه.			

- **ما هي مقترحاتك لتطوير آلية القبول الجامعي في الجمهورية العربية السورية؟**

١. .....

٢. .....

٣. .....

الملحق رقم (٢)

Case Processing Summary and Reliability Statistics

N of Items	Cronbach's Alpha	%	N		
		١٠٠.٠	٣٠	Valid	Cases
٥٢	٠.٧٧٧	.٠	٠	Excluded(a)	
		١٠٠.٠	٣٠	Total	

a Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Item-Total Statistics

Cronbach's Alpha if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Scale Variance if Item Deleted	Scale Mean if Item Deleted	
.٧٨٠	.٠٣٠	١٥٤.٣٤٠	١٠٨.٠٧	**طرق قبول الطلبة في الجامعة غير فعالة.**
.٧٨٤	-.١٥٤	١٥٧.٥١٧	١٠٨.٠٠	**معايير قبول الطلبة في الجامعة غير محددة.**
.٧٧٢	.٢٧٧	١٤٨.٨٣٣	١٠٨.١٧	**الحد الأدنى لقبول الطلبة في الكليات الجامعية مرتفع.**
.٧٦٩	.٣٨٦	١٤٧.٠٨٢	١٠٨.٢٣	**شروط القبول المتبعة في الجامعة متوافقة مع أهداف الكلية التي التحقت بها.**
.٧٥٩	.٦٣٢	١٤١.٢٩٢	١٠٨.٤٧	**شروط القبول المتبعة في الجامعة واضحة ومحددة بدقة.**
.٧٧٣	.٢٦١	١٥١.٠٣٠	١٠٨.٠٧	**شروط القبول المتبعة في الجامعة متوافقة مع الكفايات المتوقع اكتسابها في الكلية.**
.٧٧٨	.٠٨٣	١٥٣.٣٦١	١٠٨.١٣	**يتم قبول الطلبة في الجامعة وفق أسس أكاديمية وأخلاقية.**
.٧٨١	.٠١١	١٥٤.٥١٠	١٠٨.٢٠	**يتم قبول الطلبة في الجامعة وفق أسس تحقق تكافؤ الفرص لدى المتعلمين.**
.٧٧٣	.٢٧٣	١٥٠.٠٧٩	١٠٨.٣٠	**تخضع إجراءات القبول في الجامعة لإدارات تقنية حديثة.**
.٧٧٤	.٢٣٦	١٥٠.١٧١	١٠٨.٣٧	**يخضع القبول والتسجيل في الجامعة إلى إرشاد أكاديمي منظم.**
.٧٨٣	-.٠٣٥	١٥٥.٣٧٥	١٠٨.٩٣	**يخضع القبول والتسجيل في الجامعة لإجراءات روتينية.**
.٧٧٧	.١٣٦	١٥٢.٠٣٣	١٠٩.٠٣	**يؤثر ضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي على سياسات القبول في الجامعة.**
.٧٨٠	.٠٣٧	١٥٤.٠٣٣	١٠٨.٣٧	**تعتمد شروط القبول في الجامعة على امتحان تحريري لجميع المتقدمين.**
.٧٧١	.٣٢٩	١٤٨.١٨٥	١٠٨.٢٣	**تحقق شروط القبول الجامعي العدالة في توزيع الطلبة على التخصصات المتعلقة بميولهم وقدراتهم**
.٧٨١	.٠١٤	١٥٤.٢٧١	١٠٨.٩٣	**يؤثر الطلب المتزايد على التعليم العالي سلباً على قبول الطلبة.**
.٧٧٢	.٢٧٣	١٤٨.٩٤٤	١٠٨.٤٣	**يتم إشراك قطاع العمل في تحديد سياسات القبول الجامعي.**
.٧٧٨	.١٢٩	١٥١.٥٤٥	١٠٨.٨٠	**يوجد خلل في توزيع الطلبة المقبولين في الجامعة على التخصصات العلمية والنظرية.**
.٧٧٠	.٣٣٤	١٤٧.١٧٨	١٠٨.٨٣	**ينعكس استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة على الكفاية الداخلية للتعليم.**
.٧٦٩	.٣٦٢	١٤٧.٢٠٦	١٠٩.٠٣	**ينعكس استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة على الكفاية الخارجية للتعليم.**
.٧٨٦	-.١٦٧	١٥٨.١٦٢	١٠٩.١٠	**تدني الإنفاق على التعليم يحدّ من سياسة القبول الجامعي.**
.٧٨٣	-.٠٠٤	١٥٤.٥٣٤	١٠٨.٥٠	**لديّك رغبة بإعادة الامتحان في الشهادة الثانوية.**
.٧٦٧	.٤٢٣	١٤٥.٥٢٨	١٠٨.٣٠	**عبّر المجموع الذي حصلت عليه في الشهادة الثانوية عن قدراتك العلمية.**
.٧٧٧	.١٥٩	١٥٠.٧٠٠	١٠٨.٧٠	**التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك بدراسة المواد العلمية.**
.٧٦٤	.٥١٩	١٤٣.٨٣٤	١٠٨.٤٠	**التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك بدراسة المواد**

النظرية.				
تتوافق المواد الدراسية في الكلية مع ميولك.	١٠٨.٥٧	١٥٦.٢٥٤	-.٠٧٤	.٧٨٥
حققت الكلية التي التحقت بها مستوى الطموح الدراسي لديك.	١٠٨.٤٧	١٤٧.٧٠٦	.٣٠٤	.٧٧١
تشعر بالرضا عن التحاقك في الكلية التي تدرس فيها.	١٠٨.٩٧	١٤٥.٦٨٩	.٤٠٢	.٧٦٧
التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك في تخصص معين.	١٠٨.٩٧	١٤٨.٢٤٠	.٢٨٤	.٧٧٢
التحقت بالكلية التي تدرس فيها بناءً على الدرجات التي حصلت عليها في الشهادة الثانوية.	١٠٨.٩٠	١٥٥.١٢٨	-.٠٢٦	.٧٨٣
ساعدتك المقابلة الشفوية على قبولك في الكلية التي ترغب بالالتحاق بها.	١٠٨.٤٣	١٤٦.٦٦٨	.٤٦٥	.٧٦٧
ساعدتك علامة التثقيل على قبولك في الكلية التي ترغب بالالتحاق بها.	١٠٨.٣٣	١٥٥.١٩٥	-.٠١٧	.٧٨١
تفوقك في المادة الاختصاصية ساعدك على الالتحاق في الكلية التي ترغب بها.	١٠٨.٥٠	١٤٥.٢٢٤	.٤٧٢	.٧٦٦
أكسبتك الكلية التي التحقت بها خبرات ومهارات علمية.	١٠٩.٠٠	١٥٤.٢٠٧	.٠٢٨	.٧٨٠
أشبعت الكلية التي التحقت بها اهتماماتك العلمية والأدبية والتربوية.	١٠٨.٥٣	١٥٢.٦٠٢	.٠٩٧	.٧٧٨
حققت الكلية التي التحقت بها المركز الاجتماعي اللائق بك.	١٠٨.٩٧	١٤٦.٣٧٨	.٤١١	.٧٦٨
التحاقك بالكلية التي تدرس فيها نتيجة معرفتك بمعلومات سابقة عنها.	١٠٨.٤٠	١٤٥.٩٠٣	.٣٧٧	.٧٦٨
التحاقك بالكلية التي تدرس فيها نتيجة تشجيع بعض المدرسين في الثانوية على الدراسة فيها.	١٠٨.٦٣	١٤٨.١٠٢	.٢٨٥	.٧٧٢
التحقت بالكلية التي تدرس فيها نظراً لانخفاض تكلفة الدراسة فيها.	١٠٨.٠٧	١٤٧.٣٠٦	.٥١١	.٧٦٧
التحاقك بالكلية التي تدرس فيها جاء تبعاً لنصيحة أفراد أسرتك للالتحاق بها.	١٠٨.٧٣	١٤٤.٦٨٥	.٤٣٢	.٧٦٦
تم التحاقك بالكلية التي تدرس فيها من خلال تشجيع أصدقائك للدراسة فيها.	١٠٨.٥٠	١٥١.٧٧٦	.١١٦	.٧٧٨
قصر المدة اللازمة للتخرج دفعتك للالتحاق في الكلية التي تدرس فيها.	١٠٨.١٣	١٥١.١٥٤	.١٩١	.٧٧٥
ارتفاع درجاتك في الشهادة الثانوية أدى إلى نجاحك في المقررات الدراسية بالكلية التي التحقت بها.	١٠٨.٦٠	١٥١.٣٥٢	.١٤٥	.٧٧٧
التخصص الذي تدرسه في الكلية عليه طلبات كثيرة في المجتمع.	١٠٩.٢٠	١٥١.١٣١	.١٩٢	.٧٧٥
تنوع الاختصاصات في الكلية التي تدرس فيها دفعتك للالتحاق بها.	١٠٨.٤٧	١٤٦.٨٠٩	.٣٤٥	.٧٧٠
التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأن النجاح فيها مضمون.	١٠٨.٠٧	١٤٩.٨٥٧	.٣٣٩	.٧٧١
التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب معرفتك السابقة بسهولة مناهج الكلية.	١٠٧.٩٣	١٤٩.٢٣٧	.٤٠٩	.٧٧٠
التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأنها غير ملزمة على حضور المحاضرات فيها.	١٠٨.٣٧	١٤٨.٨٦١	.٢٨٦	.٧٧٢
التحقت بالكلية التي تدرس فيها لأن الوظيفة التي ستعمل فيها بعد تخرجك من الكلية مضمونة.	١٠٩.٠٧	١٤٩.٩٩٥	.٢٣٨	.٧٧٤
التحقت بالكلية التي تدرس فيها من أجل الحصول على وظيفة بعد تخرجك.	١٠٨.٤٣	١٥٤.٨٠٦	-.٠٠٧	.٧٨٢
التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب ملاءمة تخصصك لكثير من الوظائف في القطاع الحكومي.	١٠٨.٧٣	١٤٧.٩٩٥	.٢٨٤	.٧٧٢
التحقت بالكلية التي تدرس فيها بسبب ملاءمة تخصصك لكثير من الوظائف في القطاع الخاص.	١٠٨.٦٠	١٤٥.٩٠٣	.٤١٧	.٧٦٧
التحقت بالكلية التي تدرس فيها رغبة منك في متابعة الدراسات العليا في المجال الذي ترغب فيه.	١٠٨.٨٣	١٤٩.١٠٩	.٢٥٩	.٧٧٣